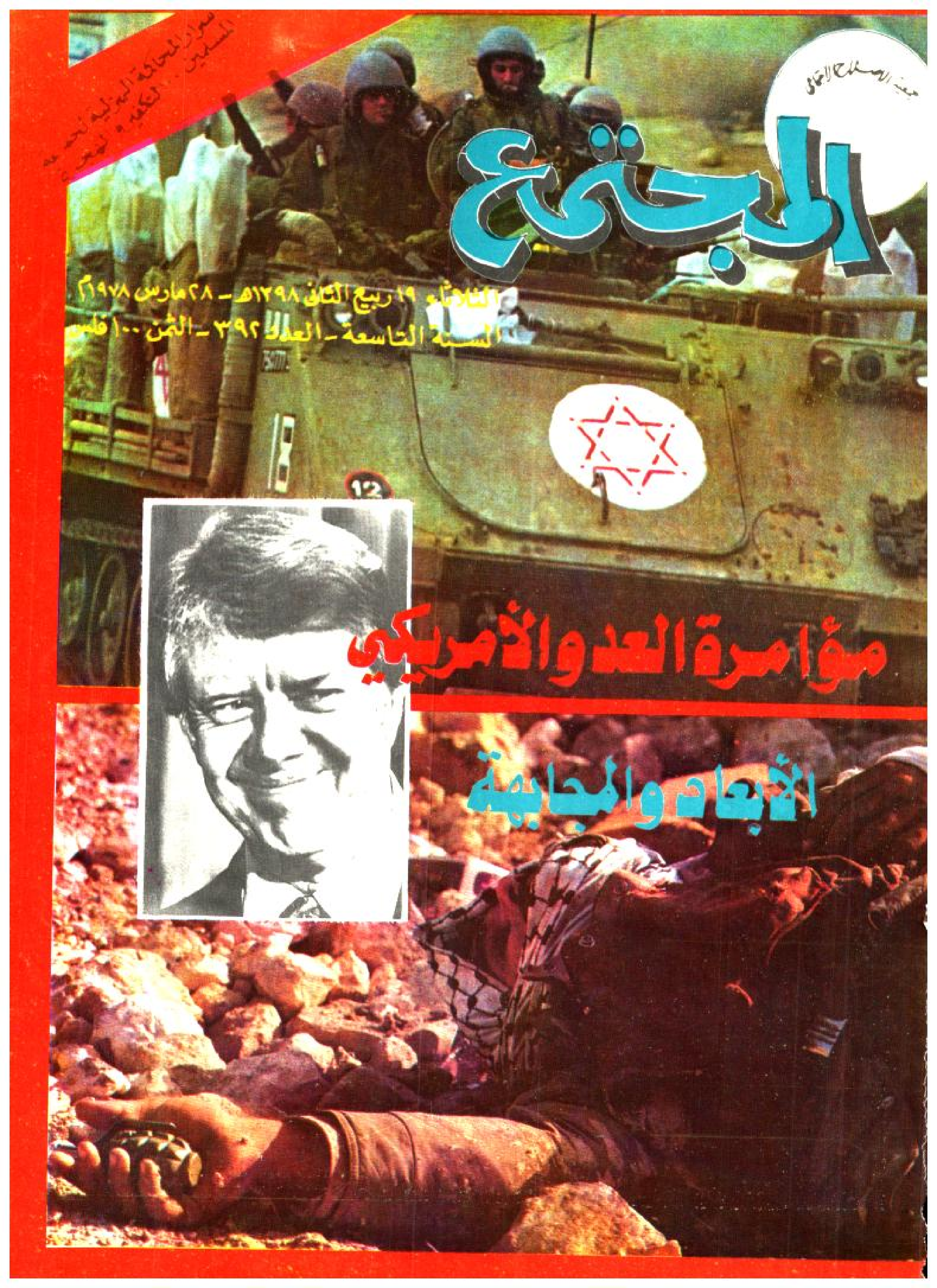
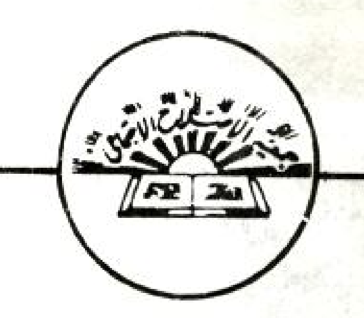

جمعية الإصلاح الاجتماعي
المجتمع
الثلاثاء ١٩ ربيع الثاني ١٢٩٨هـ - ٢٨ مارس ١٩٧٨م
السنة التاسعة - العدد ٣٩٢ - الثمن ١٠٠ فلس
مؤامرة العدو الأمريكي
الأبعاد والمجابهة

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

ويمكرون ويمكر الله ، والله خير الماكرين ..



المجتمع

اسلامية - اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار



افتتاحية :

الى متى يظل الاسلاميون هدفا للاضطهاد ..؟

بغض النظر عن عدم موافقة فكر

جماعة — المسلمين — الفكر الاسلامي الصحيح المعتدل فان هذه الجماعة التي يطلق عليها — جماعة التكفير والهجرة — تمثل جانبا من جوانب العمل الاسلامي وتمثل فئة من الشباب المتحمس لدينه والذي المه واقع الاسلام والمسلمين فانطلقوا للعمل للاسلام باجتهاد خاطىء نحسن الظن في تأويله •

ولقد حملت الينا الاخبار في الايام الماضية نبأ شنق خمسة من قادة هذه الجماعة حيث نسبت اليهم تهمة قتل الشيخ — الذهبي — ، جاء توقيت شنق هؤلاء الخمسة في ظروف تجعلنا نشك في نزاهة التحقيق وصحة التهمة التي وجهت اليهم حيث تم شنقهم في الظروف التالية :

١ — تصاعد العدوان اليهودى على جنوب لبنان مما يعطي الشك في ان الشنق جاء لتصرف الانظار عنه •

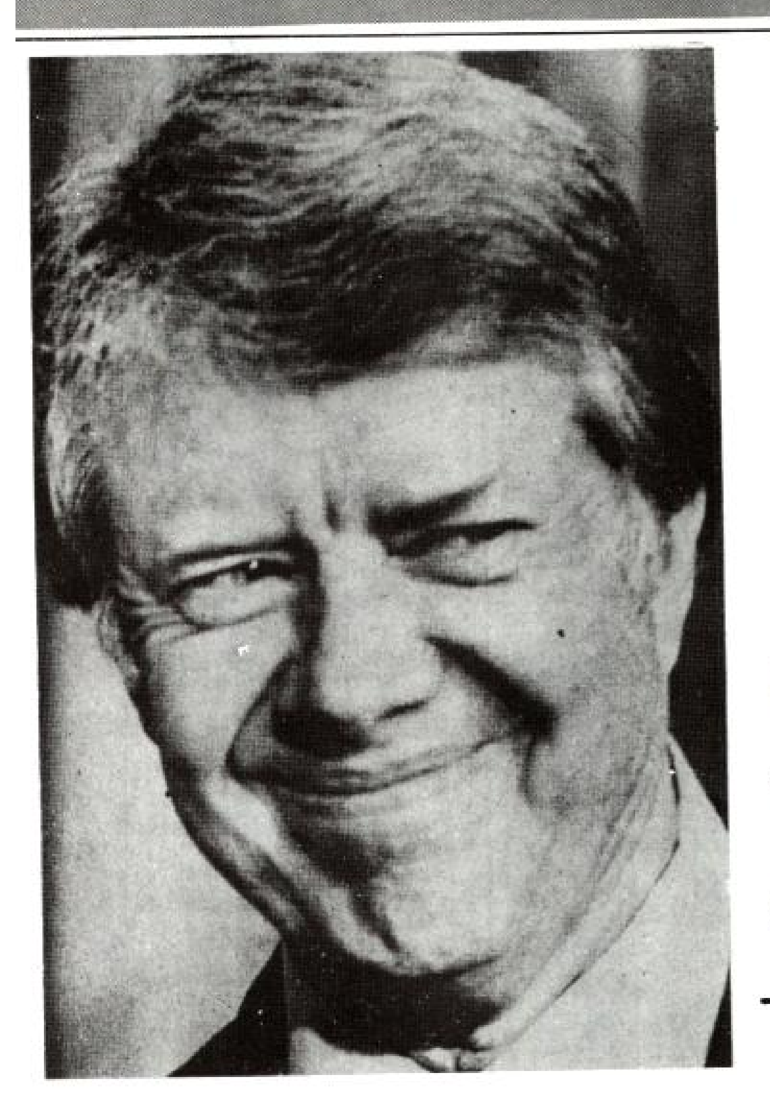
٢ — تصاعدت في الاونة الاخيرة في القاهرة اصوات الضجة التي اثيرت حول المجلس الاعلى للشئون الاسلامية والتي كشفت عن خيوط فساد مالي ضخم تورط فيه سكرتير المجلس توفيق عويضه ، مما يقوى الراي القائل بان الشيخ — الذهبي — رحمه الله قتل بتدبير المتورطين في قضية الفساد المالي في المجلس الاعلى للشئون الاسلامية حيث كان الشيخ — الذهبي — الشاهد الوحيد في تلك القضية •

فيا ترى هل صحيح ان جماعة المسلمين هى التي قتلت — الذهبي — رحمه الله ام ان المتورطين في قضية الفساد هم الذين قتلوه وضربوا عصفورين بحجر واحد : قتلوا الشاهد الوحيد عليهم وشنقوا قادة — جماعة المسلمين — لارهاب الحركات الاسلامية والشبيبة الاسلامية ؟

ومما يثار الان في القاهرة ان الشيخ — الشعراوي — هو الذي فتح قضية المجلس الاعلى الشئون الاسلامية مرة اخرى ، فهل يا ترى سيصفى الشيخ الشعراوي وتلفق التهمة لجماعة اخرى من الاسلاميين في مصر ؟؟

مهما كان الجواب بالنفي أو الايجاب فاننا على ثقة من أن الشباب الاسلامي لن ينثني عزمه عن تبليغ كلمة الحق الى قومه ولن تتردد طلائع المسلمين عن مواصلة المسير مهما كانت الظروف ولو شنق بدل الخمسة خمسون ! ونصر الله لا شك متحقق لن يحمل لواء الدعوة اليه بصدق واخلاص •

— وان جندنا لهم الغالبون —



مؤامرة العدو الأمريكي

الابعاد والمجابهة

تلعب الولايات المتحدة الامريكية دورا خطيرا في ساحة الاحداث الجارية في منطقتنا العربية ، ولا يخرج هذا الدور عن اطار العداء الشرس الموجه ضد عقيدة المنطقة ومصالحها .

وبالرغم من نغمات الصداقة المتبادلة بين بعض الانظمة العربية وبين — واشنطن — الا أن الحقائق تفضح أبعاد المؤامرة الامريكية وتبرز أمريكا — بسياساتها الراهنة — كعدو رئيسي للامة العربية الاسلامية .

أبعاد المؤامرة :

ان محور المؤامرة الامريكية أخضاع المنطقة للسيطرة اليهودية المباشرة أو من خلال — حلفاء اليهود الجدد — من أنظمة أستسلامية وحكومات طائفية .

وأهداف هذه المؤامرة تتلخص في :

- ايجاد منطقة — "متجانسة" "هادئة" — "مستقرة" ... تحت الهيمنة الامريكية .
- اخضاع القوى الشعبية الاسلامية والوطنية للمسار الامريكي .



- المحافظة على مصالح أمريكا الاقتصادية وعلى قمتها .. النفط .
- ابعاد الاتحاد السوفيتي عن المنطقة انسجاما مع اتفاق تقسيم مناطق النفوذ .

ولنا في احداث الايام القليلة الماضية براهين أكيدة تكشف السبل الامريكية لتحقيق أهداف المؤامرة :

أولا : المزيد من الدعم والمساندة للكيان اليهودي

★ في حين أطلقت ــ واشنطن ــ اعتراضاتها الشديدة على عملية ــ كمال عدوان ــ الفدائية ودعت المجتمع الدولي الى مواصلة مكافحة الارهاب لا نجد الا الصمت الامريكي المطبق تجاه اجتياح ــ اسرائيل ــ لجنوب لبنان وقيامها بالمجازر الوحشية ونشرها للدمار والتخريب ، بل شارك السلاح الامريكي في كل هذا بفعالية فائقة وخاصة طائرات ــ اف ــ ١٥ .

★ وفي الوقت الذي تُعرقل فيه صفقة الاسلحة الخاصة بمصر والسعودية في الكونغرس الامريكي ــ والتي أكد ــ فانس ــ بأنها ستفيد في المحافظة على المضي في محادثات السلام!ــ تصرح المصادر الامريكية ــ يوم الاحد الماضي ــ أن ــ كارتر ــ وافق على أن تبيع أمريكا لاسرائيل أجهزة متقدمة للقتال الليلي تساعد على تمييز المعدات الحربية للخصم عن طريق الحرارة المنبعثة منها بحيث يمكن رؤيتها في الظلام بالاضافة الى ٤٠ طائرة هليوكبتر من طراز ــ هيوز ــ ...

★ مسارعة أمريكا بدعم قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان تثبيتا للاحتلال اليهودي وتقييدا لنشاطات المقاومة الفلسطينية وضمانا لقيام التقسيمات الطائفية .

★ بالرغم مما يثار حول الفشل المزعوم لاجتماع (بيغن ــ كارتر) الاخير الا أن تصريحات الرسميين الامريكيين تصر بأن مكانة ــ اسرائيل ــ في قمة الدول المفضلة لدى ــ واشنطن ــ لم تتأثر بتاتا ، وبالطبع لم يكن هناك خلاف أمريكي ــ اسرائيلي حول الاحتلال اليهودي لجنوب لبنان فالاجتماع خصص لتبادل وجهات النظر حول ــ تنازلات يهودية شكلية بشأن بعض المستوطنات في سيناء ــ !!

وعند استعراض التاريخ السياسي الامريكي في المنطقة تبرز معالم لا تحصى لمدى دعم ومساندة أمريكا للكيان اليهودي .

ثانيا : القضاء على المقاومة الفلسطينية :

مع كل ما طرأ على المقاومة الفلسطينية من انحرافات عقائدية وتنظيمية وما أفرزته من منظمات وجبهات ذيلية خارجة عن الهدف الاساسي للمقاومة المتمثل في تحرير أرض فلسطين المسلمة بأكملها ، فان المقاومة الفلسطينية لا تزال تمثل عقبة كبرى أمام تحقيق أهداف المؤامرة الامريكية في المنطقة ، وبالطبع فهذا الامر يستدعي تحركا أمريكيا رادعا .. وكان :

★ محاربة كافة الاتجاهات والحركات الاسلامية لكونها المنطلق الحقيقي لاي تحرك شعبي جهادي لمواجهة العدو اليهودي ، ولا يخفى على أحد حقيقتان :

مؤامرة العدو الأمريكي الابعاد والمجابهة ..

١ ــ ان المقاومة الفلسطينية المنظمة كانت في انطلاقتها الاولى اسلامية العقيدة والتنظيم.

٢ ــ ان لحركة الاخوان المسلمين صفحات نيرة في تاريخ الجهاد على أرض فلسطين .

★ طرح مبادرة ــ روجرز ــ الاستسلامية وتهافت عبد الناصر عليها ومن ثم تبعتها مجازر ــ أيلول ــ في الاردن .

★ تحرك ــ كيسنجر ــ في المنطقة وتأييد بعض الانظمة له وما تبعه من الاجتياح اليهودي الاول لجنوب لبنان واثارة الفتنة الطائفية فيها

★ مبادرة ــ السادات ــ الاخيرة والاحتلال اليهودي الاخير لجنوب لبنان .

★ الضغط على الانظمة المرتبطة بواشنطن لتدفع المقاومة الفلسطينية الى مواقف تخاذلية والى ساحات المهاترات السياسية والى المزيد من الانقسامات في صفوفها .

ثالثا : تكريس التبعية الاقتصادية للرأسمالية الامريكية :

من سبل تحقيق اهداف المؤامرة الامريكية جعل أقتصاديات المنطقة ترتبط أرتباطا وثيقا بالنظام الرأسمالي الامريكي ، فنجد أن :

★ الشركات المنتجة والمسوقة لنفط المنطقة أمريكية .

★ رؤوس الاموال العربية النفطية مستثمرة في الولايات المتحدة الامريكية أو في مناطق نفوذها.

★ الصناعات الامريكية المباشرة أو غير المباشرة تسيطر على السوق الاقتصادية للمنطقة .



★ المنطقة تفتقر الى التصنيع وتعتمد بدرجة كبيرة على الاستيراد .

★ المنطقة هجرت الزراعة من أجل شعار التصنيع الوهمي فسقطت تحت التهديد الغذائي الاميركي.

وقبيل أشتعال حرب الجنوب اللبناني قامت أمريكا بلعبة أقتصادية وهى تهبيط سعر الدولار فتاثرت المنطقة نظرا لتبعية أقتصادها للنظام الامريكي وخسرت خزائنها البلايين ...

وبدأت خيوط مؤامرة تدهور قيمة الدولار تظهر ، لتؤكد انها ليست سياسة أمريكية أقتصادية لمواجهة منافسة ألمانية ــ يابانية وانما هى أبعد من ذلك بكثير ، والخيوط التي بدأت تظهر حول هذا الموضوع تثبت أن الرأسمالية المصرفية الصهيونية الامريكية وراء تدهور سعر الدولار



لهدفين : أولهما امتصاص أرباح الدول النفطية وبالتالي تتحول هذه الارباح بشكل أو باخر لصالح العدو اليهودي اضافة الى ارباك الدول النفطية في عمليات مواجهة هذه الازمة .. " .

رابعا : الاستعمار ـ الحضاري ـ الامريكي:

تحدثنا في ـ المجتمع ـ كثيرا عن خطر الغزو ـ الحضاري ـ الامريكي وابعاده ، وهذا الغزو يعتبر من السبل الرئيسية لتنفيذ المؤامرة الامريكية ويتركز هذا الغزو في المجالات الثقافية والاعلامية والتعليمية وبلغ التأثير السيء لهذا الغزو الى درجة توجيه ملبس ومأكل ومشرب مجتمعات المنطقة وتعتبر الجامعات الامريكية في المنطقة ـ والمتأمركة ـ منها من أخطر معاقل هذا الغزو ، ومما زاد البلاء الاكثار من ارسال البعثات الى أمريكا .. حتى بالنسبة لدارسي اللغة العربية والشريعة الاسلامية !!

المجابهة :

ان مؤامرة العدو الامريكي تستهدف عقيدة الامة ووجودها وهي موجهة للهيمنة على أرض الاسلام واستعباد المسلمين ونهب خيراتهم . وتبياننا لابعاد هذه المؤامرة يهدف لامرين :

الاول : كشف القناع عن حقيقة العدو الامريكي وأفشال كافة المحاولات التي تسعى الى تصويره ـ الصديق العزيز ـ الذي يهدف لضمان سلامة الامة وأمنها وانه حاميها من الخطر الشيوعي ..

الثاني : توضيح ابعاد المؤامرة لوضعها في أطرها الصحيحة كصراع عقائدي مصيري بين الاسلام من جهة واليهودية والنصرانية من جهة أخرى وأنها ليست بمجابهة عسكرية بين العرب والاسرائيليين فحسب .

لذا فان المجابهة المطلوبة من الشعوب والانظمة يجب أن ترقى على الاقل الى مستوى المؤامرة من حيث القوة والاندفاع والتخطيط ليتسنى اسقاطها .

المطلوب :

١ ـ أن تواجه الحكومات الواقع الحقيقي للدور الامريكي والا تخدع نفسها وشعوبها باخلاص وصدق أمريكا وحرصها على مصالح العرب ، وهذا يستدعي أن تعيد الدول العربية النظر في علاقاتها السياسية والاقتصادية والثقافية مع أمريكا وان تعيد بناء هذه العلاقات على أساس سليم وضمن أطرها الصحيحة .

٢ ـ أن تعمل الشعوب على افشال الحلول الاستسلامية وكافة مخططات المؤامرة الامريكية وان تدعم الكفاح المسلح المرتكز على أسس الجهاد الاسلامي .

٣ ـ اقامة علاقة سليمة واضحة بين الحكام والشعوب أساسها الشريعة الاسلامية الكفيلة بتوفير الحرية والعدالة الاجتماعية والعزة الوطنية ..

٤ ـ أن تصحح المقاومة الفلسطينية من مسارها وتنهي تبعيتها للانظمة المتخاذلة وان ترتبط بشعوب المنطقة وعقيدتها .

٥ ـ أن يأخذ الاعلام العربي دورا جادا ملتزما بقضايا أمته وأن يفضح جوانب المؤامرة الامريكية وخاصة ما يتعلق بمحاولات الاستسلام وبحكومات الطوائف وبالعلاقات اليهودية النصرانية وبأخطار الغزو ـ الحضاري ـ الامريكي .

بصراحة

□ لا يكاد يمر يوم الا وتخرج علينا الصحف المحلية بخبر اكتشاف مصنع للخمور وغالبية الذين يديرون هذه المصانع من ـ الهنود ـ وهذه ظاهرة عجيبة بدات تبرز على الساحة الكويتية بشكل ملحوظ وتجعلنا نتساءل بدهشة :

● هل هناك مبرر فعلي لوجود هذه الاعداد الكبيرة من الجاليات الهندية النصرانية والسيكية في الكويت ؟ واذا وجد فما تفسير جنوح كثير من هؤلاء الشرذمة نحو تجارة الخمور والمخدرات وترويجها بين الناس واذا لم يوجد تفسير فنحن نقول بصراحة احذروا هذا المد النصراني السيكي من الجاليات الهندية وغيرها من الجاليات الاجنبية ـ غير العربية ـ الاخرى ، واذا لم يعجبكم التفسير العقائدي لما نقول فاحذروهم فقط لحماية بلدنا من الدمار الاخلاقي ..

● كثرة مصانع الخمور مؤشر طبيعي لكثرة الذين يتعاطون هذه السموم ، وهنا نسأل ونقول ما دور الحكومة الجاد في التصدي لمثل هذه الظاهرة الخطيرة ؟ وهل هذه الظاهرة تتوافق مع سياسة الحكومة التي تريد بناء كويت المستقبل بسواعد الشباب المؤمن الجاد ؟

اذا كان الجواب بالنفي فنحن نقول بصراحة : اذا اردنا الوقوف الجاد امام هذه الظاهرة الخطيرة لا بد من :

✱ تشديد العقاب على من يدمرون امتنا باشاعة مثل هذه الفاحشة ، والعقاب يجب ان يكون على الجميع ، نعم على الجميع بدون استثناء ..

✱ الاهتمام بابنائنا في المؤسسات التربوية و حياتهم العامة ، فالواقع الحالي لا يشجع على التفاؤل باستفادة ابنائنا ومدى امكانية حفظهم من الانحلال.

□ خرج ولم يعد ، عبارة نقرأها كثيرا وتتكرر علينا يوميا ونحن نتساءل : اين ذهب الذي خرج ولم يعد ؟ وهل تستوعب الكويت بحجمها المتواضع هذه الاعداد من ـ المفقودين ـ الذين لا نعرف شيئا من هوياتهم ومدى انحرافهم او صلاحهم ؟ وهل هناك خطة حكومية للقضاء على هذه الظاهرة الاجتماعية حتى لا تمتلىء الكويت ـ بالمفقودين الذي يعملون على نشر الفساد ؟

بصراحة الامر يحتاج لدراسة واعية مستوفية .

صريح

وكيل وزارة الأوقاف

ما يدور الآن هو خطة محكمة لحصار المسلمين

قال وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية لاحدى الصحف المحلية : ان الاسلام يامرنا باعداد القوة اللازمة لمواجهة اي اعتداء على المسلمين في اية بقعة من الارض .

والحرب الصهيونية والهجمات التي تشنها ضد العرب في لبنان ينبغي ان تواجه بالعمل الفعلي من المسلمين في جميع انحاء العالم .

فالصهيونية كانت ولا تزال تهدف الى ضرب المسلمين ، والبلاد العربية هي منطلق الدعوة الاسلامية ، والتكتل الاسلامي يبدأ دائما من الاراضي العربية .

ان الاسلام هو المستهدف بالحروب سواء في لبنان أم خارجه ، ومشاركة القوات الاسرائيلية في الحرب ضد الصومال بالقرن الافريقي اكبر دليل عملي ذلك .

ثم قال :

وعلينا ان نتبع طريق الجهاد الذي رسمه لنا نبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم لتحرير ارض المسلمين من الاعداء . والايات القرانية والاحاديث الشريفة تؤكد لنا أن الاسلام دين قوة وعزة وكرامة لا يقبل الاستسلام والذل . فالضعف ليس من صفة المسلمين ، وهو الدين الذي يعد المجاهدين باحدى الحسنيين اما النصر واما الشهادة .

وفد
إسلامي
من
سيراليون

وصل الى البلاد وفد جمعية الاصلاح الاجتماعي بسيراليون برئاسة الحاج ابو بكر عمر ، وعضوية الحاج ادريس ، في زيارة للكويت تستغرق عدة ايام ، يبحث خلالها الوفد مع المسؤولين بوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية تنسيق الجهود ودعم التعاون في مجال الدعوة الاسلامية بين الكويت والجمعية . وقد اجتمع الوفد مع وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية محمد ناصر الحمضان .

وكيل الأزهر في الكويت

زار البلاد مؤخرا وكيل جامعة الازهر بالنيابة محمد فوزي بركات والوفد المرافق له وتاتي الزيارة في نطاق الجولة التي يقوم بها وكيل جامعة الازهر لعدة دول خليجية يزور خلالها دولة الامارات العربية وسلطنة عمان والبحرين والمملكة العربية السعودية ثم ايران .

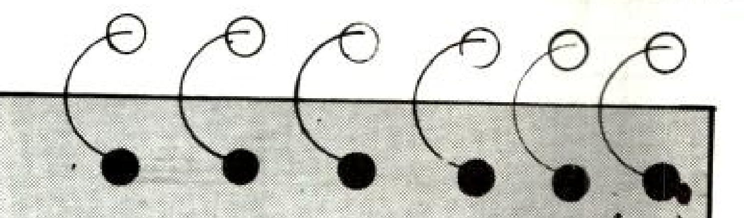
وزير الأوقاف في بنغلادش

يقوم وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية يوسف جاسم الحجي بزيارة رسمية الى بنغلادش للاطلاع على أحوال المسلمين هناك وتنسيق التعاون بين الجهات التي تقوم بالنشاطات الاسلامية هناك ، وبين وزارة الاوقاف .

إنشاء مساجد جديدة ..

اجتمع وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية محمد ناصر الحمضان مع مدير البلدية ونائب رئيسها ورئيس المهندسين .

وقد بحث الوكيل معهم تخصيص بعض المواقع لانشاء مساجد جديدة عليها في أنحاء متفرقة من البلاد .



من مفكرتي

● النشرات الجامعية التي بدات تصدر اخيرا – كالطبيب – و – الاديب – و – الاداري – تبشر بالخير وتعطي الامل القوى في عودة الشباب المثقف الجامعي الى الطريق السليم طريق الاسلام ، كما نشير الى ان هؤلاء يمثلون نموذجا من الشباب المؤمن الجاد الذي يعين على بناء كويت المستقبل فهل يا ترى سيعطى حقه من الرعاية ؟

● تلفزيون الكويت يعرض فلما نصرانيا تبشيريا تشاهده جميع الاسر المسلمة ، والسؤال هل بدأ التلفزيون بالتحول الى منبر نصراني يساهم في تدمير عقيدة شعبنا المسلم ؟

● في خضم تاثري باحداث الجنوب ومقتل الكثير من اخواننا المسلمين الفلسطينيين واللبنانيين عجبت وتاثرت اكثر لمنظر ذلك الشاب – العربي – الذي اسلم راسه بشعره الكثيف لحلاق صالون ... ليقوم بتسريح شعره وتمشيطه ، والسؤال : متى يفيق هذا الصنف من شبابنا ويتركون الهزل جانبا ، الوضع خطير والامة في خطر فهلا وعينا ذلك ؟

دور المرأة في الاسلام

مفتي سلطنة عمان يتحدث عن

القى سماحة الشيخ احمد بن حمد الخليلي المفتي العام لسلطنة عمان محاضرة في نطاق اعمال مؤتمر قيادات الانشطة النسوية في مركز الاعداد والتدريب على الخدمة الاجتماعية الذي انعقد مؤخرا في ((مسقط)) . وكان موضوع المحاضرة التي القيت ((دور المراة في الاسلام)) .

وقد استقبل سماحة المفتي العام للسلطنة محاضرته بمقدمة تعرض فيها لتكريم الله سبحانه وتعالى للانسان فركب فيه ملكات العقل والتمييز وشاء الله سبحانه وتعالى له ان يمارس هذه الملكات من خلال التصارع المستمر بين الخير والشر والحق والباطل وكتب الله لبني الانسان ان يسيروا في هذه الحياة في ضوء وعلى هدي الشرائع التي بينت الحرام والحلال: والدين الاسلامي الذي بعثبه النبيون مبشرين ومنذرين هو دين الفطرة ولذلك فان تعاليم الدين الاسلامي تاتي استجابة لهذه الفطرة وقال لقد جاءت تعاليم واحكام خاصة بالرجال واحكام خاصة بالنساء وذلك طبقا لتكوين كل منهما واستجابة لفطرة كل من الجنسين.

واهاب سماحة المفتي بالمسلمين ان يفطنوا للدعوة التي قامت لتحرير المراة ، وتساءل سماحته هل كانت المراة مستعبدة في الاسلام وهل كانت المراة محرومة من حقوقها .

واشار الى التاكيد بان الاسلام جاء منسجما ومتناسقا مع الفطرة من هذا المنطلق عاملت تعاليمه المراة وكذلك الرجل .

واوضح سماحته الاختلافات الحياتيه البيولوجية بين التكوين الانثوي وتكوين الرجل .

وخلص سماحته من هذه المقارنة الى تقسيم للاعمال بين كل من الرجل والمراة حفظا لكرامة الرجل والمراه معا ذلك ان الاسلام شرف المراة وكرمها وكذلك شرف الرجل وكرمه ايضا .

واعطى لكل منهما مكانه الذي يحفظ لهما هذه الكرامة واستخلفهما الله في هذه الارض .

وروى سماحة المفتي اعترافا لامراة المانية تقول ان المكان الطبيعي للمراة هو البيت تتمكن فيه من اسعاد زوجها واسعاد نفسها ، ذلك انها من خلال تجربة شخصية تحس الشقاء بخروجها الى العمل ، ولم تتمكن من اسعاد زوجها واولادها .

وقال سماحة المفتي لعل بعض النساء يرين في الحجاب الذي فرضه الله عليهن اهانة لكرامتهن ، ولكن الحجاب هو الذي يحفظ كرامة المراة ويؤمن حياة المجتمع ويوفر له مناخات الاستقرار الاخلاقي والنفسي ويرسي دعائم الصفاء والمودة بين النساء ، كان الحجاب صمام أمن بين الناس ، وقد شرع الله سبحانه وتعالى الحجاب حماية للمجتمع من خلال حماية الرجل والمراة معا واوضح سماحته مخاطر الاختلاط بين الرجل والمراة في اثارة الغرائز وتدمير علاقات الود والاستقرار بين اعضاء المجتمع .

وضرب سماحة المفتي امثلة من واقع المجتمع الغربي وتحدث عن تزايد الامراض النفسية والعصبية نتيجة للفساد المتفشي في هذا المجتمع .

واوضح سماحته ان امهات المؤمنين والنساء الصحابيات كن في غاية المحافظة والسيادة على انفسهن وقمن بدور كبير لدعم الدين الاسلامي في حدود ما اقره الله سبحانه وتعالى لها من واجبات .

وقال سماحة المفتي العام ردا على سؤال عن حكم تعليم الفتاة وحدود هذا التعليم ومعدلات سن الزواج في هذا العصر الحديث . قال ان المراة في العصر الجاهلي كانت كما مهملا ، ولكن الاسلام هو الذي كرم المراة وشرفها وحث على تعليمها واعتبره فرضا ، واكد الاسلام على ضرورة ان تتعلم المراة دينها وكلما يمكنها من الحياة الشريفة والسعيدة .

وقال سماحته ان تزويج الفتاة ينبغي ان يتم وفق رضاها وان تستاذن فيمن تراه أصلح زوج لها وذلك اذا كانت الفتاة مهياة لان تكون زوجة وتقوم **بأعباء والتزامات الحياة الزوجية .**

وقال سماحته ردا على سؤال حول الحكمة من تعدد الزوجات في الاسلام ان المراة في الاسلام لها مكانة عالية لانراها في المجتمعات الغربية فمثلا اذا تزوجت المراة هناك نسبت الى زوجها ولا يحق لها التملك الا بموافقة زوجها . أما المراة في الاسلام فان لها حق الملكية دونما قيد او شرط ، والمراة في المجتمع الغربي هي التي تدفع لمن يريد ان يتزوجها . اما في الاسلام فان طالب الزواج لابد ان يدفع مهرا وذلك لتكريم المراة وتشريفها ، وان تعدد الزوجات هو مظهر لتكريم المراة والحرص على الا تنبذ وتترك للضياع والاهمال نتيجة لتخلخل التوازن بين عدد الرجال وعدد النساء بفعل الحروب المستمرة .

وسئل سماحة المفتي عن حكم الاسلام في الشعوذة فقال ان الاسلام في جوهره يرفض رفضا قاطعا الخرافة والشعوذة في كل صورها وعلينا ان نحارب كل ما يخالف العقل وتعاليم الدين الحنيف .

هل يعود الصومال الى الاسلام ..

ان الصراع الذي دار في القرن الافريقي ، له تاريخ طويل ، كما ان له أهدافا غير معلنة من كلا الفريقين المتصارعين .

يرجع تاريخ هذا الصراع الى القرن السادس عشر الميلادي ، حين كانت الحبشة تسعى للسيطرة على المنطقة بأكملها ، بايحاء من البرتغاليين في الماضي . لكن محاولاتهم كانت تبوء بالاخفاق دائما ، لجهاد الصوماليين المستمر في سبيل الله ، ومن اجل نشر الاسلام . فقد طارد الامام أحمد بن ابراهيم الاحباش ، والحق بهم الهزيمة تلو الاخرى ، على الرغم من مساعدة البرتغاليين لهم ، حتى وصل الى بلدهم الأصلي — جوندر — وغرب أديس ابابا .

وفي اواخر القرن الماضي كسر الاحباش الحصار المفروض عليهم بعد تحالفهم مع المستعمرين الغربيين الذين اقلقهم زحف الاسلام المتوغل الذي تبناه الصوماليون . ودفعهم حقدهم الدفين الى تسليم الاحباش القسم الاكبر من الاراضي الصومالية المجزأة . وهي المنطقة المتنازع عليها الان ، وتعرف باسم — أوغادين — .

ان حقيقة الصراع في أوغادين هو صراع بين الاسلام وأعدائه ، فقد أدرك الصليبيون أن ظهور دولة الصومال قوية في المنطقة ، سيكون له اثره الكبير في قوة الشعوب المسلمة في المنطقة ، وتقدمها ، وفي الوقت نفسه ، انحسار المسيحية وضعفها .

ان شعوب شرق افريقيا من تانزانيا جنوبا الى الحبشة شمالا هي شعوب مسلمة ، لولا تزييف الاستعمار ومحاولته الدائمة تغيير واقع وحقيقة المنطقة .

ان المرء ليحار في البدء حين يجد اتفاق الدول الكبرى في السيطرة على هذه المنطقة ، فالشيوعية تريد فرض سيطرتها ونفوذها في المنطقة ، وبخاصة البحر الاحمر ، والصليبية



تريد اضعاف المسلمين وعدم تمكينهم من منطقتهم الخاصة بهم ، ولكن لا حيرة ولا عجب لان ملة الكفر واحدة ومن هنا ياتي نصحنا لاخواننا المجاهدين في جبهة — تحرير الصومال الغربي — : ما دامت ملة الكفر واحدة وما داموا يكرهون اسلامكم ، وما دمتم تعرفون أن السلاح لا يأتيكم الا من الدول الاسلامية ، فعليكم اذن ان تسيروا في الاتجاه الصحيح ، وتعلنوا أنكم تجاهدون في سبيل الله ، ومن أجل اعلاء كلمة الله ، دون اي شعار اخر .. هذا اذا اردتم الانتصار حقا لان الله سبحانه ينصر دينه — ولينصرن الله من ينصره — . كما ان في هذا الاتجاه كسبا لشعوب المنطقة فتقف معكم في جهادكم . ولذا ارى لزاما عليكم أن تأمروا جنودكم بالتحلي بتقوى الله ، واول تقوى الله : الصلاة ، وليس بعد هذا الا النصر ان شاء الله ، فان سُنة القوي العزيز ماضية الى قيام الساعة .

وكذلك يجب توجيه النصح الى حكام الصومال لينبذوا هذه الاتجاهات الدخيلة وان كان الروس قد خرجوا من البلاد ، فان اثارهم ما تزال باقية ، ونحن اليوم أحوج ما نكون الى الوفاق والتالف .

واني ادعو الى تحقيق الامور التالية

١ — التخلي عن المبادىء الاشتراكية العلمية — التي لا نزال نعاني مرارتها وتمزيقها لوحدة صف البلاد والعباد ، بعد تطبيقها في السنين الماضية ، ثم اتباع الاسلام الذي عودي الصوماليون من أجله . نامل ان تقوموا مثنى وفرادى ثم تتفكروا بان الاسلام يحل مشاكل الحياة جميعها بسهولة ويسر

٢ — تغيير المناهج التربويه التي وضعها الملحدون لتدريس الفكره الماركسية وفلسفتها .

٣ — الافراج عن المعتقلين الاسلاميين فمن المخجل ان تكون البلاد في حالة حرب ضد قوى الشر والبغي ، وخيرة الشباب المسلم كالشيخ عبد الغني ومحمد معلم وكثيرون غيرهم منسيون في السجون .

٤ — رفع الحظر عن خريجي الجامعات العربية والمسلمة بشغل اي منصب في الدولة .

٥ — الغاء القيود والرقابة التي ما زال يعانيها العلماء المسلمون حتى الان والسماح لهم بمزاولة اعمالهم بحرية كالتدريس في المساجد والقاء الدروس وتأسيس الجماعات الدينية .

٦ — جعل العربية لغة رسمية في البلاد ..

٧ — كسر الطوق المضروب على الثقافة العربية ، وتوثيق الصلات الثقافية بالعالم العربي وارسال البعثات اليه .

ونداء اخير نوجهه الى الدول العربية المناصرة لقضيتنا ، والدول النفطية منها خاصة ، لينصحوا زعماء الصومال بتحقيق ما ذكرناه في النقاط السابقة ، فالفرصة الان سانحة .

اوروبا



الجلسة الافتتاحية للمؤتمر بلغراد

مؤتمر الأمن الأوروبي :

الأمن العالمي يتحقق بطاعة الله وتحكيم دينه ..

● **البحث عن الامن**

العالم كله ، شرقه وغربه شماله وجنوبه ، يبحث عن الامن ، الامن الامن بكافة اشكاله: الامن السياسي والامن الاقتصادي ، والامن الاجتماعي، والامن الفكري ...وغير ذلك ويدفعه الى بحثه المستميت والمستديم هذا شعوره بعدم الاستقرار في عصر وصف بحق انه عصر الازمات ، والحروب ، والانخناقات الحياتية والمشكلات الانسانية العامة .

● **الامن الاوروبي**

وفي هذا السياق عقدت عدة **مؤتمرات في** الفترة الاخيرة لبحث قضية الامن والتعاون في اوروبا، **وهي** القارة التي كانت السبب في اشتعال الحربين العالميتين الاخيرتين .. **عقد اولا في هلسنكي** عام١٩٧٥ **واصدر عدة** قرارات في هذا **الخصوص ، ثم عقد المؤتمر الثاني في بلغراد . وقد** اختتم اعماله **مؤخرا .**

اشترك في المؤتمر ٣٥ دولة ، سبع منها تمثل المعسكر الشرقي ، او حلف وارسو ، وخمسة عشر دولة تمثل الغرب ، او حلف الاطلسي ، وثلاث عشرة دولة غير منحازة .

استغرق المؤتمر حوالي ٩ اشهر من النقاشات والمناوشات الكلامية بين الشرق والغرب حول نتائج مؤتمر هلسنكي والمدى الذي ذهبت اليه الدول الموقعة على بيانه الختامي في التزامها بهذه المقررات.

● **الحلقة المفرغة**

وقد استهلك المؤتمرون ساعات طويلة في الدوران داخل دائرة مغلقة. حتى تحول المؤتمر ، كما تقول « التايم » الامريكية، الى ساحة للصراع المكشوف بين القوتين العظميين حول قضايا يحوم الشك في مدى صدق اي منهما في تبنيها .

وقد ادى هذا الى نفاد صبر الدول المحايدة التي لم تشترك في المؤتمر الا بسبب احساس بالخوف من خطورة استمرار الصراع بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، وما يمكن أن يجره هذا الصراع من نتائج خطيرة ومدمرة على الامن والسلام والانسانية ، لا في اوروبا وحدها ، وانما في كافة ارجاء العالم .

● **البيان الختامي**

وفي محاولة لانهاء الامر، تقدمت الدانمرك بمشروع بيان ختامي ، صادق عليه المؤتمرون اخيرا .

يتألف البيان من ١٩ فقرة ،تتحدث عن كل شيء ، كما تقول الصحافة العالمية ، ما عدا القضايا الاساسية التي جاء من اجلها المندوبون ، وبخاصة مسالة حقوق الانسان والحريات الاساسية . فقد اكد البيان على اتفاق هلسنكي ، لكنه تجاهل الخلافات بين الشرق والغرب، مكتفيا بالاشارة الى عدم تمكن

المؤتمر من الوصول الى اتفاق حول العديد من القضايا ، على ان تجتمع الدول الاعضاء مرة ثالثة في مدريد، بعد سنتين ، اي في عام ١٩٨٠ .وفي هذه الاثناء سوف يلتقي خبراء من الاقطار المعنية في اجتماعات على نطاق اضيق خلال هاتين السنتين للتباحث حول مسائل محددة ، مثل الامن، والعلم، والتعاون الثقافي والعلمي والاقتصادي، وستعقد هذه الاجتماعات المصغرة في سويسرا ، والمانيا ، ومالطا ، على التوالي .

● الموقف الاميركي

ولم يكن الخلاف بين الدولتين العظميين الا بسبب تباين نظرتهما الى مؤتمر الامن ، وما يهدف كل منهما الى تحقيقه من ورائه .

اميركا ارادت ان تجعل من المؤتمر مضمارا للتسابق في رفع راية حقوق الانسان ، التي جعلتها، منذ وصول كارتر الى البيت الابيض ، من القضايا الاساسية في علاقاتها الخارجية . وقد اكد المندوب الاميركي ان بلاده سوف تواصل اهتمامها الخاص بهذه المسألة .

ولا يخفي المراقبون اعتقادهم ان الولايات المتحدة تريد تحقيق اغراض لا علاقة لها بحقوق الانسان .

فمن جهة ، تهدف الادارة الاميركية الى اضفاء سياسة اخلاقية على سياستها الخارجية ، كتلك التي نادى بها الرئيس الاميركي ولسن في مطلع هذا القرن ، وذلك لتحسين سمعة اميركا العالمية بعدما دنستها ممارساتها العدوانية والتسلطية في بقاع مختلفة من العالم .

وتريد اميركا ، من جهة اخرى ، ان تجعل من لافتة حقوق الانسان سلاحا لتكتيل العالم الرأسمالي — اميركا واوروبا الغربية واليابان— وتسخيره لخدمة المصالح الاستراتيجية الاميركية السياسية والعسكرية والاقتصادية .

واخيرا تهدف اميركا الى استخدام شعار حقوق الانسان كورقة ضغط ووسيلة للتدخل في شؤون الاتحاد السوفييتي والدول الشرقية الاخرى، والاستفادة من ذلك في تحقيق مكاسب معينة خصوصا في مباحثات الحد من الاسلحة الستراتيجية ((سالت ٢)). وهذا مما جعل المندوب السوفييتي

يصرح بأن اصرار الاميركان على حكاية حقوق الانسان سيجر العالم من جديد الى اجواء الحرب البارده.

● الموقف السوفييتي

اما الاتحاد السوفييتي ، وهو صاحب فكرة المؤتمر اصلا ، فانشد ما يثيره الحديث عن حقوق الانسان، لسببين : اولهما انه يشعر ان اوضاعه الداخلية وموقفه الخارجية ابعد ما تكون عن حقوق الانسان بأي مفهوم فسرت ، والا كيف نفسر الكبت على الحريات السياسية والفكرية والدينية في الداخل ؟ وكيف نفسر مجزرة المجر عام ٥٦ واسقاط الحكومة في تشيكوسلوفاكيا عام ٦٨ وتأييده المطلق لحكم الارهابي في الحبشة في سياسته ضد شعب ارتيريا واوغادين ؟ .. اما السبب الثاني فهو ادراك الاتحاد السوفييتي ان ابراز قضية حقوق الانسان يعرقل تحقيق الاهداف التي يرجو الوصول اليها بركوب عربة مؤتمر الامن الاوروبي .

ويرى المراقبون ان الاهداف السوفيتية تتلخص في امور ثلاثة :

● اولا ، ترسيخ سياسة «الوفاق الدولي » التي هي عبارة عن اتفاق ضمني بينه وبين اميركا ، لضمان مصالح الطرفين، ويرى الاتحاد السوفييتي ان سياسة التسلح الغربية الجديدة تتعارض مع الوفاق . ومن هنا فهو يشن حملة شعواء على التسلح بالصواريخ المجنحة والقنبلة النيوترونية وصواريخ ام اكس البالستية الستراتيجية والرؤوس النوويه مك ١٢/١٠ وغواصات ترايدينت الحاملة للصواريخ وغيرها.

● **ثانيا ، اقرار الحدود الاوروبية الجديدة ، التي شارك الجيش السوفييتي في رسمها بعد الحرب العالميه الثانية ، باقامة دول ((الديمقراطيات الشعبية)) في اوروبا ، اضافة الى ضم اراض جديدة اليه .**

ثالثا ، الوصول الى درجة مناسبة من التعاون العلمي — التكنولوجي بين الشرق والغرب ، انطلاقا من حاجة الاتحاد السوفييتي الى التكنلوجيا والخبرة الغربية .

● الامن يتحقق بطاعة الله وتحكيم دينه

وهكذا نلاحظ ان حقوق الانسان وغيرها من الشعارات الانسانيه البراقة رفعت من قبل الجميع وهم ابعد الناس عنها ، بل انها ضاعت في زحمة سعي كل طرف ، من الشرق والغرب ، لتامين مصالحه الذاتيه.

وهذا ادى بالتالي، وبالضرورة، الى تعسر الاتفاق بين الطرفين على الامور التي تضمن مصلحة الانسان الاوروبي خاصه والانسان عامة، وتحقق امنه واستقراره وتقدمه .

وهذا يؤكد الحقيقة الاسلامية القائلة ان الامن والسعادة لا يمكن ان يتحققا في عالم تسوده الجاهلية ، وتمزقه اطماع الطغاة وتؤرقه صراعاتهم المستمرة .

واذا كان فشل مؤتمر بلغراد دليلا يضاف الى قائمة الادلة على صدق الحقيقة الآنفة ، فانه من جانب اخر لابد ان يكون دافعا للبشريه ان تبحث عن امنها عند الله وفي اتباع حكمه ، لا في هلسنكي او بلغراد او مدريد.

((الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون)) .

الانعام ٨٢

حرب الجنوب



هوامش على الفصل الاخير من حرب الأيام الستة..

اسرائيل : التوسع الدائم ..
نصارى لبنان : شالوم للجندي الاسرائيلي
كارتر : الموافقة الضمنية العرب : كعادتهم

في مساء الثلاثاء ، الرابع عشر من الشهر الجاري ، تحركت القوات الاسرائيلية شمال فلسطين المحتلة صوب الجنوب اللبناني ، مجتازة الحدود ، ليبدأ الرصاص الاسرائيلي بكتابة الفصل الاخير من حرب الايام الستة ، التي اندلعت صباح يوم الاثنين الخامس من يونيو / حزيران عام ١٩٦٧ .

في تلك الحرب احتلت القوات اليهودية كامل الضفة الغربية اضافة الى قطاع غزة ، وشبه جزيرة سيناء ، والمرتفعات السورية . وللاسف ، فان دايان لم يستطع ان يتم تأليف اسطورته انذاك ، فبقي الجنوب اللبناني حرا .

ويبدو ان « حرية » الجنوب بقيت كابوسا يؤرق جنرالات « اسرائيل » وقادتها ، فوضعوا لاحتلاله الخطط واعدوا لذلك العدة ، وما بقي لهم الا ان يتحينوا الفرص المواتية .

وجاءت عملية « كمال عدوان » في ليلة السبت ١١ مارس كالقشة التي قصمت ظهر البعير !

● نزعة « اسرائيل » التوسعية

منذ الحرب الاهلية في لبنان و « اسرائيل » تمارس نفوذا عسكريا سياسيا في جنوب لبنان فريدا من

نوعه . ويكفي أن يذكر القراء ان « اسرائيل » وقفت حائلا امام وصول قوات الردع العربية الى هذه المنطقة لاحلال السلام ووقف القتال بين القوات اللبنانية – الفلسطينية المشتركة ، من جهة ، وبين قوات التحالف النصراني من جهة اخرى.

اسرائيل لم تخف منذ قيامها اطماعها بالجنوب اللبناني ، وبخاصة مياه نهر الليطاني . لكنها دابت خلال الحرب اللبنانيه وبعدها على التاكيد بانها سوف لن تتدخل عسكريا في الجنوب ! وحرصت اميركا ، ضامنة « اسرائيل » في المنطقة، على تطمين العرب بان الجنوب سوف يبقى بعيدا عن الاحتلال الاسرائيلي .

ولم تكن هذه التاكيدات والتطمينات الا ذرا للرماد في العيون ، لاخفاء ما تبيته « اسرائيل » . فقد استغلت اسرائيل عمليه « كمال عدوان » واعتبرتها الضوء الاخضر لتتحرك قواتها ، ضاربه تاكيداتها السابقة عرض الحائط .

في البداية ادعت اسرائيل ان عمليتها العسكرية في جنوب لبنان مجرد رد فعل انتقامي لضحاياه في عملية كمال عدوان . ثم ما لبثت ان قالت ان هدفها هو اقامة حزام امن بعرض ٧ – ١٠ كيلو مترات .وبعد اقامة الحزام الامني المزعوم ، بعد خمسة ايام من بدء الهجوم ، يصرح رئيس اركان العدو موردخاي غور ان « اسرائيل » لم تعد تتحدث عن حزام الامن، وانما عن اتفاق سياسي شامل مع لبنان . واخيرا، عندما اعلنت اسرائيل عن وقف اطلاق النار من جانب واحد ، كانت القوات الاسرائيلية تحتل ارضا لبنانية بعمق ٢٢كلم وطول ٦٠ ميلا، وعلى بعد كيلو متر واحد من نهر الليطاني .

لقد كانت مزاعم اسرائيل بالانتقام مكشوفة منذ البداية . فهي لم تنتقم ، وانما نفذت خطة موضوعة مسبقا لاحتلال الجنوب ، كما تذكر مجلة – تايم – . وتعترف صحيفة – الغارديان – ان هجوم اسرائيل الواسع النطاق وطبيعته العشوائية على لبنان قد فاق في مداه عملية تل ابيب التي قام بها الفدائيون الفلسطينيون . وقد اجمعت الصحافة العالمية ان الغزو الاسرائيلي لم يكن « عفو الخاطر ولا هو برد متسرع » اذ لا يعقل ان توضع الخطة لمثل هذا الحجم من الاجتياح في ايام قليلة . وتؤكد المصادر العالمية « ان هذه العملية العسكرية كانت موضوعة على الرف، مدروسة بكامل نواحيها وبكل ابعادها » .

« لقد كشفت العملية العسكرية الاسرائيلية التي انجزتها اربع فرق وتعاونت في القيام بها القوات البرية والبحرية والجوية عن طبيعة الكيان اليهودي العدوانية ونزعته العسكريه التوسعية ، مما يجعل من المستحيل تصور اليوم الذي يتعايش فيه هذا الكيان مع جيرانه من الدول العربية»

● نصاري لبنان : اهلا وسهلا

المعروف ان هناك شريطا من القرى المسيحية في جنوب لبنان تسيطر عليه قوات التحالف النصراني الكتائبي . فماذا كان موقف هؤلاء من القوات الغازية ؟

اجمعت التقارير الصحفية على ان السكان المحليين والقادة العسكريين جميعهم رحبوا بهذه القوات .

والمعروف ايضا ان القرى المسيحية تحتفظ بعلاقات وديه مع الكيان الاسرائيلي منذ الحرب الاهلية .لكن ان يتطور « الود » الى حد الترحيب بقوات اجنبية جاءت لتحتل الارض اللبنانية فهذا امر اخر . بل ان قادة التحالف الكتائبي كشفوا انهم كانوا قد طلبوا منذ زمن بعيد الى الاسرائيليين ان يحتلوا الجنوب بحجة طرد الفلسطينيين منه . ولم يدخر النصارى وسيلة الا استخدموها للتعبير عن فرحتهم بدخول القوات الغازية اراضيهم . فرفعت الاعلام الاسرائيليه ، وارتدت النساء « ملابس الاحد » ، وتبادل الطرفان التحية والتهنئة ، ونشرت صور لفتيات من ميليشيا التحالف الكتائبي مع جنود الغزاه ، كل هذا في الوقت الذي كانت فيه القوات الاسرائيليه تتقدم باتجاه الشمال ، وتقصف الابرياء ، وتحتل المزيد من الاراضي، وتطرد سكانها ، حتى بلغ عدد النازحين ربع مليون نسمه !

ان موقف نصارى لبنان هذا ، لابد ان يفرض اعاده النظر بمجمل اوضاع النصارى على امتداد العالم الاسلامي ، وكشف ارتباطهم والتحقق من مدى اخلاصهم لهذا العالم – الوطن الذي يعيشون على ارضه وبين اهليه . ان الانسان المسلم لايستطيع الا ان يسأل بكل بساطة عن الموقف المحتمل لنصارى هذا البلد او ذاك من اية قوات اجنبية تأتي لاحتلاله . هل سيستقبلونهم بشالوم ، او اية كلمة اخرى يفهما الغزاة ؟!

● كارتر: سكت الفم المفتوح !

موقف الرئيس الاميركي كارتر من احداث المنطقة ، اعتبارا من عملية كمال عدوان وما تلاها ، اثار العديد من التساؤلات ، بل والشكوك .

لقد ثار كارتر وغضب لقيام مجموعة من الفدائيين بممارسة حقهم المشروع في قتال مغتصبي أرضهم. بل وصف نشاطهم بالاعمال « الاجرامية » غير المشروعة والتي لا تعبر عن اية عقيدة سياسية . وقال انها تعبر فقط عن عدم الاحترام »



« هوامش على الفصل الأخير من حرب الأيام الستة..

لنحياة الانسانية البريئة ! وادعى كارتر ان هذه العملية ستقلل من امكانية ممارسة الضغط على بيغن لتقديم تنازلات معينة .

لكن ، اين نضع هذا الموقف المتسرع بازاء صمت كارتر على الغزو الاسرائيلي ؟

وعلى مدى ثلاثة ايام لم يدل الرئيس الاميركي بأي بيان اوتصريح حول الغزو . بل ان المصادر الاميركية اعلنت انه ليس هناك ما يدعو كارتر الى الادلاء بتصريح من هذا النوع ، وعندما تحركت الادارة الاميركية وقدمت مشروعها الى مجلس الامن ، الذي اقره فيما بعد، فانها لم تعلن ادانتها للاحتلال. وحتى عندما اعلن كارتر فشل مباحثاته مع بيغن فانه لم يجرؤ على ادانة الغزو الاسرائيلي .

هل كارتر خائف ؟

الاوساط العالمية ما برحتتصرح، منذ بداية العملية العسكرية الاسرائيلية ، بان الولايات المتحدة كانت على علم مسبق بنواياالسرائيل، بل وانها اعطتموافقتها علىماتعتزم اسرائيل القيام به . ويقول المحللون السياسيون ان نجاح اسرائيل في القضاء على المقاومه الفلسطينيه يعني تعبيد الطريق أمام الولايات المتحدة لاحلال « السلام » وتحقيق التسوية في المنطقة على طريقتها الخاصة .. وهذا ، هو في النهاية الهدف الاستراتيجي لتحركات الادارة الاميركية في الشرق الاوسط .

● العرب في حالة غيبوبة

قامت حرب الايام الستة اليهودية — الفلسطينية والعرب يعزفون انغاما لا تمت الى الحرب بصلة لقد كان العرب في حالة غيبوبة سياسية وعسكريه تامة ، او على اقل تقدير ان ضخامةالهجوم الاسرائيليافقدتهم الوعي . ومنذ زيارة السادات الى القدس المحتلة اصبح التضامن العربي في خبر كان ، والتنسيق والاستعداد العسكريين حلما من احلام الطفولة ! فماذا يتوقع الانسان ، اذن ، ان يكون رد الفعل العربي ازاء العدوان الاسرائيلي؟؟ بيانات بالادانة، ومطالبهبانسحاب القوات المعتدية ، ودعوات لعقد مؤتمرات مصغرة او موسعة . وماذا بعد ؟

يحق للفدائيين ان يقولوا — على الاقل في الايام الاولى للحرب — ان العرب تخلوا عنهم ، وانهم وقفوا وحدهم بوجه ٢٥ الف جندي اسرائيلي يفوقونهم عدة وعتادا !

... فمتى يفيق العرب يا ترى؟!

كي لا ننسى :

مشاهدات مراسل غربي في مرجعيون ..

صاحت السيدات اللبنانيات النصرانيات « شالوم » بوجه افراد القطعات العسكرية الاسرائيليه وهم في سيارات الجيب المكشوفه . ومام شبان الميليشيا المحلية ، الذين يستخدمون سيارات « اسرائيليه » ، بارشاد القطعات الغازية الى الساحة الرئيسية في مرجعيون . وحتى الاطفال الصغار صرخوا « سا ، سا » اي « اذهبوا » باللغة العبرية . ويبدو أن ضابطااسرائيليا — كان برفقتنا — يعرف كل شاب او شابة في مرجعيون باسمهم الاول!

لقد عومل الاسرائيليون هناكغزاة منتصرة ، لان مرجعيون تعتبر قلب منطقه نصرانية تبعد خمسه اميال فقط شمالي الحدود الاسرائيليه .. وبعد اخراج الاهليه الاسلاميه فيها، المؤلفه من اللبنانيين والفلسطينيين ، بعد الحرب الاهليه ، اتجه سكانها النصارى البالغ عددهم ٣٠٠٠صوب اسرائيل طلبا للنجدة . وفي مواجهه استمرار القصفالفلسطيني ،جهزت القوات الاسرائيلية المدينه بالماء والغاز ، بل وبالمعونة الطبية المجانية داخل اسرائيل نفسها . وامتلات المخازن الخمسة المتبقية فيمرجعيون بالبضائع الاسرائيلية ، ابتداء من الشامبو والكعك الى الاحزمة التذكارية من القدس . « لقد عشنا كالارانب طوال سنتين »، يقول فرنسيس رزق ، القائد النصراني من قرية القليعة المجاورة ، « لقد انقذنا الاسرائيليونوعاملونا كاخوة»!

عن مجلة — نيوزويك —

غستابو في عدن ..!

نشرت مجلة الاسبوع العربي البيروتية مقالا في عددها الاخير بعنوان غستابو في عدن نعيد نشره هنا للاهمية :

منذ مدة والاوضاع في اليمن الجنوبي — عدن — تجتذب اهتمام المراسلين الاجانب في منطقة الشرق الاوسط ، وتحدثت جريدة الصندي تلغراف عن دخول حوالي الفي الماني شرقي الى عدن ليمارسوا السيطرة عليها ، ذلك انهم اعطوا صلاحيات مطلقة للحكم بالحياة او الموت على المواطنين العاديين والتصرف المباشر بأمن المنطقة .. وتقول الجريدة ان عدن اصبحت منطقة للنفوذ الشيوعي اذ قام فيها الالمان شرقيون سلسلة من معسكرات الاعتقال ، كما ان المحادثات التي اجراها رئيس وزراء اليمن الجنوبي في موسكو والتي استغرقت ثلاثة ايام لم تؤد الا الى احكام قبضة الكرملين على البلاد ، ويقال انه في قمة استبداد ستالين وسطونه لم تعان حكومات أوروبا الشرقية ثلث ما تعانيه حكومة اليمن الجنوبية من السيطرة الشيوعية ، فلقد فرض السوفيات سيطرتهم على جميع القوى المسلحة والمنشآت العسكرية ، اما الكوبيون — الذين ارتفع عددهم ٢٥ بالمئة خلال الاشهر الثلاثة الماضية — اي اصبح اربعة الاف رجل — فهم يترأسون الميليشيات ويبقى البوليس الالماني الشرقي الذي يعتبر اكثر القوى الاجنبية الموجودة في البلاد رهبة وعنفا .. فسيارات الفيات البيضاء التي يستعملونها في تنقلاتهم يخشاها الناس ، كما كان الالمان يخشون سيارات الصالون السوداء التي كان يستخدمها رجال الغستابو . ذلك انها تستعمل للغاية ذاتها .

وفي عدن الان حوالي عشر معسكرات للاعتقال يديرها المان شرقيون ، وقد انشئت خصيصا للسجناء السياسيين . و — تتغذى — هذه المعسكرات بالضحايا التي يرسلها مركز التحقيق الرئيسي في سجن المنصورة ، حيث يستعمل الالمان وسائل التعذيب الرهيبة التي اشتهر بها النازيون .

ويعرف الصليب الاحمر والمنظمات الانسانية الاخرى — مثل جمعية العفو الدولية — تفاصيل عمليات التعذيب .. ولكن تحقيقاتهم تصطدم دائما بجدار من الصمت وانكار وجود مثل هذه المعسكرات في البلاد .

لقد حول الالمان الشرقيون — الذين يحاكمون وينفذون الاحكام بضحاياهم دون الرجوع الى اي سلطة رسمية — هذه المنطقة العربية الممزقة الى وكر من المخبرين والجواسيس ...

ولقد اقاموا شبكة من — الحرس تتوزع بين الناس وفي الازقة للتجسس وافشاء سر اي — خائن — وقد ارسل مؤخرا الى المعتقل رجلان ارتكبا — جريمة — السؤال عن زوجتيهما اللتين اوقفتا لانهما اشتكتا من الانتظار في صف طويل من اجل الحصول على اللحم .

وتنقسم جمهورية عدن الى ست مناطق . وحين يقال عن شخص اختفى انه موجود في المنطقة السابعة فمعنى ذلك انه في السجن او في احد معسكرات الاعتقال .

واحكم الروس قبضتهم على اليمن الجنوبي بعد طرد — رفاقهم — من الصومال في العام الماضي — والصومال تقع على شاطىء البحر الاحمر المواجه لعدن — وظهرت القبضة الروسية في عدن بشكل واضح اثناء الاستعراض العسكري الذي جرى يوم اليمن الجنوبي الوطني اذ شوهد ثلاثون شخصا من الرسميين السوفيات ينظمون العرض من مركز خاص للمراقبة وقاد الكوبيون الفرق . اما البوليس الالماني الشرقي فقد تولى تأمين النظام بين الجمهور باعقاب البنادق .

هذا . واستغل الروس مصفاة عدن من اجل تامين النفط لزبائنهم الاثيوبيين ، ولما كانت اثيوبيا تحارب بلدا عربيا والنفط الخام يأتيها من مصادر عربية فلقد جرت العملية بمنتهى السرية .

اما الكوبيون الذين يقولون انهم يتممون — مهمة افريقية تاريخية — فهم شركاء طيعون للروس في محاولة احتلال المنطقة الافريقية العربية . فيقاتل جنودهم مع الجيش الاثيوبي الى جانب الفي يمني جنوبي تستخدمهم الشيوعية ككشافة وميكانيكيين واطقم للدبابات السوفياتية التي اخرج بعضها من المخازن المدنية ..

اما في داخل اليمن الجنوبية فتكثر الاحتكاكات بين الجيش النظامي الذي يقوده الروس وبين الميليشيات الوطنية التي يدربها الكوبيون والتي تضم جميع الاهلين الذكور الذين تتراوح اعمارهم بين ١٦ عاما و ٦٠ عاما . واحد الامثلة القريبة على ذلك تبادل اطلاق نار جرى مؤخرا بين ثلاث من شاحنات الجيش وضباط من الميليشيا ورجاله الذين ارادوا ايقاف الشاحنات لتفتيشها فقتل الضابط واثنان من رجاله .

واعتبر الامر بالطبع انتفاضة ثورية دفع المدنيون ثمنها .. ذلك الثمن الباهظ الذي يدفعونه كل يوم من ارواحهم ولا ذنب لهم سوى وجود بلادهم في موقع استراتيجي .



التسوية الاستسلامية .

بيغن في امريكا للمرة الثالثة .. فشل اجتماع بيغن - كارتر

اختتم يوم الاربعاء الماضي رئيس الوزراء اليهودي مناحيم بيغن زيارته الثالثة — منذ وصوله الى الحكم — للولايات المتحدة الامريكية. وقد استغرقت الزيارة يومين ، اجتمع خلالها بيغن الى الرئيس الامريكي ثلاث مرات . وكان المقدر لهذه الزيارة ان تتم قبل اكثر من اسبوع لكنها تأجلت اثر عملية « كمال عدوان » الجريئة ، التي قام بها الفدائيون الفلسطينيون في تل ابيب يوم السبت ، الحادي عشر من هذا الشهر .

وقد اعلن المسؤولون الامريكيون — بعد الزيارة — ان احتمال استئناف المفاوضات الصهيونية — المصرية المباشرة — اصبح غير وارد الان . وهذا يعني ان لقاء بيغن — كارتر فشل في تحقيق النتائج المرجوة منه والتي تتركز في « اقناع » بيغن بالتخلي عن تشدده ، وتنشيط عملية المفاوضات المباشرة ، التي بدات بعد قيام الرئيس المصري بزيارته الشهيرة لى القدس .

● اوراق بيغن الثلاث

وسواء تعرض اجتماع بيغن — كارتر الى قضية المفاوضات المباشرة ام لا ، فان بيغن لابد ان يكون قد استند في موقفه التفاوضي مع كارتر الى ثلاث ورقات جديدة فرضت نفسها على المباحثات بين الطرفين .

اولى هذه الورقات التي حملها بيغن الى واشنطن هي تفسيره الجديد للقرار ٢٤٢ المتعلق بالشرق الاوسط. والمعروف ان هذا القرار الغامض والمثير للجدل والنقاش ، والذي وضعه اللورد كارادون قبل عشر سنوات ، اصبح هو الاطار العام لكل مساعي احلال « السلام » في الشرق الاوسط. وهو يقضي عموما وعلى وجه الاجمال بانسحاب القوات اليهودية من — اراض — او من — الاراضي — العربية على اختلاف في التفسير . اما بيغن فهو يرى ان القرار لاينص تحديدا على انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية ، اي تلك الاراضي الخاضعة لسيادة معترف بها للدول العربية ، وهذا ، برايه ، لاينطبق على الضفة الغربية . (المجتمع العدد ٣٩١) ، وقد احدث تفسير بيغن صدمة وارتباكا في النشاط الامريكي في المنطقة ، بل ان الرئيس الامريكي وصفه بانه عقبة في طريق احلال السلام في الشرق الاوسط !

● الامن الاسرائيلي

والورقة الثانية التي قدمها بيغن هي ورقة الامن الاسرائيلي . ويرى المراقبون ان ادعاءات بيغن قد تعززت نسبيا ، بعد عملية كمال عدوان . **ويحاول بيغن اثبات ان الامن الاسرائيلي سيكون معرضا للخطر دائما ما دامت منظمة التحرير الفلسطينية على قيد الحياة . ويبدو ان الرئيس كارتر يوافق بيغن على هذا التفسير** . لانه في الوقت الذي اخبر فيه بيغن بعد شرعية مخاوفه من صفقة السلاح مع السعودية ومصر ، على اساس ان اسرائيل اصبحت اقوى الان من اي وقت مضى ، فانه لم يعلق بكلمة اعتراضية واحدة على احتلال الجنوب اللبناني بنفس حجة الامن اياها ، عشية وصول بيغن الى الولايات المتحدة . ولم يترك بيغن مجالا كبيرا للنقاش حول هذه النقطة بالذات . فقد توجه الى واشنطن في الوقت الذي كانت فيه قواته تغير من الخارطة السياسية في المنطقة وتفرض فيها حقائق جديدة .

● الضغط اليهودي على كارتر

وبينما يامل قصيرو النظر ان يمارس كارتر الضغط على بيغن لتغيير مواقفه يلوح بيغن نفسه باحتمال ان يمارس هو الضغط على الرئيس الاميركي ، من خلال الجالية اليهودية القوية النفوذ في الولايات المتحدة الاميركية . وبخاصة فيما يتعلق بصفقة الطائرات الثلاثية التي

اقرها كارتر مع كل من اسرائيل والسعوديه ومصر، واعتبرها صفقه واحدة ، اما أن يقبلها الكونغرس كلها ، او يرفضها كلها . ويواجه كارتر ،فعلا، ضغوطا داخليه قوية لفك ارتباط الصفقات عن بعضها ، بسبب تضايق الجالية اليهودية من تزويد احدى الدولتين العربيتين بطائرات ف ١٥ . وقد استقال عضو الارتباط بين البيت الابيض والجالية اليهوديةمن منصبهاحتجاجا على مواقف الادارة الاميركية . وهدد الزعماء اليهود كارتر بانهمسيتحدون ضده لو مارس ضغطا على رئيس الوزراء الاسرائيلي ولم يخفوا اعتقادهم بوجود شيء غير صحيح في السياسة الاميركية ! ولم ينسوا ان يذكروا كارتر بأنهم ساعدوه في الماضي .

الرئيس الاميركي طمأن الجميع قبل اسبوع من لقائه بمناحيم بيغن حينما صرح بانه لاتوجد لديه نية لممارسة اي ضغط على بيغن لتقديم المزيد من التنازلات ، واضاف : ولن استطيع حتى لو اردت ذلك، وقال: « ان بيغن شخص قوي ومستقل ، وهويمثل امة قوية ومستقلة » !

ولعل في تصريح كارتر هذا اجابة مسبقة لسؤال كان سيخطر على البال حتما ، وهو :

ـ هل نشل كارتر في تغييرمواقف بيغن ، حقا ، أم انه يحاول ذلك اصلا ؟!

جنوب افريقيا

تصحيح السير لدى المسلمين السود في جنوب افريقيا..

الحصار الاعلامي المحكم على اخبار المسلمين في العالم واحوالهم ، يجعل المسلم في عزلة تامة عن اخوته الذين يجاهدون في سبيل ربهم ، وينافحون عن عقيدتهم .

ولا بد للاعلام الاسلامي ان يمارس دوره بعد طول صمت ، ويعمل على تسليط الاضواء على حركات الجهاد الاسلامية ، في شتى انحاء العالم ، واضعين حديث رسول الله شعارا لهم : ((من بات لا يهتم بامر المسلمين فليس منهم)) .

واحسب ان قلة من المسلمين يعرفون شيئا عن بلد اسمها ـ سويتو في جنوب افريقيا ، وان مظاهرات طلابية نظمها طلبة المدارس والجامعات ، ادت الى اطلاق النيران عليها من جنود جمهورية جنوب افريقية ، وان عشرات القتلى والجرحى من المسلمين ذهبوا ضحية هذا العدوان الصارخ على الشعب الاعزل وقد كتبت احدى نشرات منظمة ـ الامة الاسلامية ، في سويتو تحت عنوان :

الاسلام يكسب الاراضي في سويتو كتبت تقول :

بدا الاسلام ينتشر في ـ سوتيو ـ انتشارا ظاهرا بين السود ، بعد ان لقي اقبالا من الشعب الذي راي في الاسلام حركة للقوة الالهية تحارب العنصرية .

وقد عقد تجمع اسلامي كبير ، نظمته حركة ـ اليناسيه الشباب المسلم ـ ، واعلن بعده المتحدث باسم جمعية ـ الامة الاسلامية ـ في سويتو انه يعترض بشدة على ما يسمى بـ ـ المسلمين السود ـ لانه يرى في ذلك تفرقة بين المسلمين تقوم على اللون والاسلام بريء من هذا كله

وتابع قائلا : لقد اصبحت ظاهرة ترك الخمور ، وهجرة المسكرات ، منتشرة بصوره واضحة في هذا البلد ،

وبات الطلبة يدركون ان الكحول هو مصيبة الانسان الاسود الذي لا يمكنه تحرير وطنه الا بعد ان يفيق من سكرته .

وذكر ان فكرة ـ الامة الاسلامية ـ ماخوذة من جماعة البلاليين في امريكا واشار الى كتاب ـ الجذور ـ لمؤلفه اليكس هيلي الذي اوضح فيه ان الزنوج في امريكا كانوا يدينون بالاسلام قبل القرن السابع عشر : لكن المبشرين اخرجوهم عن دينهم الاسلام

وقال متحدث اخر : ان تعاليم الاسلام هي التي تلائم السود ، وتنقذهم مما يسود حياتهم من نزاع وخلاف يدفعهم الى حمل السلاح ان الاسلام يدعو الى السلام بين اتباعه ، ونحن أحوج اليه ، لينقذنا من القومية والقبلية .

ان الله سيرشدنا الى الحق ويهدينا الى الحياة الحرة الكريمة ، وسنقضي على الخمرة ، ونمتنع عن تناول لحم الخنزير ، وسنزيل كل المظاهر الاخرى من حياتنا ، حتى كان نولد من جديد ، اذا صدقنا مع انفسنا واسلامنا .

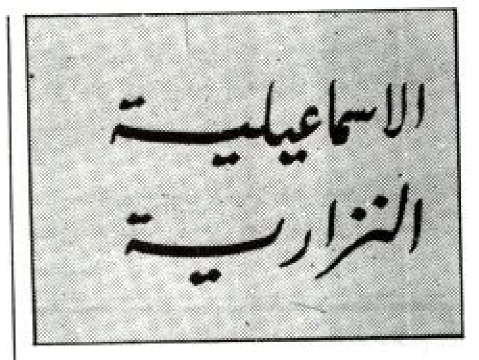
ان ماساتنا تعود الى فساد سياستنا الناتج من فساد حياتنا الاجتماعية . وقال متحدث ثالث : علينا ان نغير اوضاع حياتنا الاجتماعية اولا حتى يغير الله سبحانه اوضاعنا السياسية ، واستشهد بقوله تعالى ـ ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم ـ .

واعلن ان منظمة ـ الامة الاسلامية ـ في سويتو تسعى الى تغيير اوضاع الشعب فجميع النواحي على اساس العقيدة الاسلامية كما فعلت منظمة ـ الامة الاسلامية ـ البلالية في امريكا واول ما نبدأ فيه هو بناء الاقتصاد الاسلامي ، فبالقوة الاقتصادية نملك القوة السياسية .

المجتمع : تجدر الاشارة الى ان سويتو اكثر مناطق جنوب افريقيا تصديا للحكم العنصري فيها ، لكثافة المسلمين هنا ك.

حركات هدامة

نشرت المجتمع في عدد سابق عن طائفة البهرة واصل منشأها وبعض عقائدها الضالة ونواصل اليوم الكلام عن فرقة اخرى ضالة لها من الاثر السيء كما لطائفة البهرة .



ذكرت فيما سبق .. ان الاسماعيليين في اليمن ـ بعد تشتيت شمل حركتهم ـ كونوا فرقة اسماعيلية مستعلية جديدة عرفت باسم ـ الاسماعيلية الطيبية ـ والتي تعرف الان باسم ـ البهرة ـ .

اما ـ الاسماعيلية النزارية ـ فقد اخذت تزاول نشاطها في فارس على يد الداعية الفارسي ـ الحسن بن الصباح ـ الذي ذهب الى مصر في سنة ٤٧١هـ .. فرحب به داعي الدعاة ، واكرم الخليفة الفاطمي ـ المستنصر بالله ـ وفادته .. وافرد لاقامته منزلا خاصا .. وقضى الحسن في مصر ثمانية عشر شهرا اكب فيها على دراسة اصول المذهب الاسماعيلي السرية دراسة مستفيضة على اساتذة دار الحكمة ..

واتفق في اثناء وجود ـ الحسن ـ بمصر .. ان اثيرت مسألة وراثة العرش وامامة الطائفة .. فرشح الخليفة الفاطمي ابنه ـ نزار ـ ليكون خليفة له .. الا ان المستعلي تمكن بمساعدة قائد جيوش الدولة الفاطمية ـ كما اسلفنا ـ من استلام زمام الخلافة والامامة بالقوة .. فاستاء ـ الحسن ـ من تحيز قائد الجيوش للمستعلي .. ورأى في توليه الامامة مخالفة للتعاليم الاسماعيلية .. فقامت المنازعات بينه وبين قائد الجيوش الذي ظل يكيده حتى اعتقل في بعض قلاع دمياط .. على ان يرحل فيما بعد الى المغرب .. ولكن ـ الحسن ـ فر من معتقله ، وانتقل في بعض السفن الى سواحل الشام .. فنزل في مدينة عكا ... وتوجه منها الى حلب .. ثم الى بغداد .. وغادر بغداد الى ايران حيث استقر به المقام ..

وكان الحسن قد ادرك ابان وجوده في مصر .. ان الحركة الاسماعيلية قد اصبحت ضعيفة امام نفوذ القواد وكبار رجال الدولة الفاطمية .. فاخذ يرسم في ذهنه صورة لمجتمع اسماعيلي خالص .. اصح نظاما واثبت اساسا من الذي رآه في مصر .. فعكف على بث الدعوة في ايران لكسب الانصار فاستجاب له كل ناقم على حكم السلاجقة .. وكل اولئك اذلين قبلوا الديانة الاسلامية رهبة لا رغبة .. ولم يدخل الايمان في قلوبهم بعد ..

واخذ يتحين الفرص للاستيلاء على قلعة ـ آلموت ـ المنيعة الشاهقة .. الى ان تمكن من ذلك في سنة ٤٨٣هـ واتخذها قاعدة لاعماله .. وبث دعوته .. فقوي بذلك نفوذه وعظمت مكانته .واسس الدولة الاسماعيلية التي عرفت في التاريخ باسماء متعددة مثل : ـ الاسماعيلية النزارية ـ او السبعية او التعليمية .. وعرفت عند المستشرقين باسم ـ السفاكين ـ .

واستمر الحسن يدعو للخليفة المستنصر طوال فترة حكمه فلما توفي الخليفة في سنة ٤٨٧هـ ..خرج الحسن واشياعه على امامة المستعلي وخلافته .. ونادوا بامامة ـ نزار ـ الابن الاكبر للمستنصر .. بعد ان اقنع الحسن انصاره واشياعه بأن ـ نزار ـ هو الامام الحق .. وان ـ المستعلي ـ قد اغتصب منه العرش والامامة .

ولما قتل نزار ـ في القاهرة سنة ٤٨٨هـ استمر الحسن يدعو له باعتباره من الائمة المستورين .. الى ان عين نفسه اماما للطائفة .. **فامر اتباعه بطرح جميع التكاليف الدينية والامتناع عن اقامة الفرائض الاسلامية مؤولا قول ـ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ الذي ينص على ان ـ كل راع مسئول عن رعيته ـ بما يتفق ومذهبه ..**

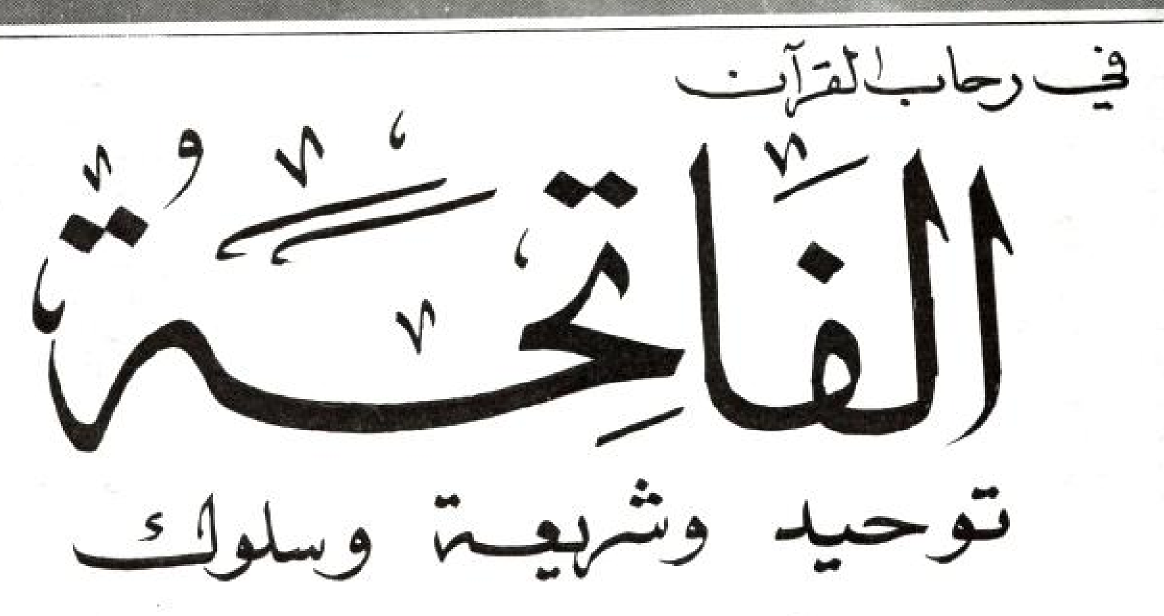
واوهم اتباعه بأنه المسئول الاول عنهم .. وانه الذي يتعرض ـ بدلا منهم ـ للحساب يوم القيامة .. ان اطاعوه اطاعة تامة . وقد تعاقب امامة الاسماعيلية النزارية عدة ائمة .. و في عهد ـ ركن الدين خورشاه ـ اخر ائمة الاسماعيلية النزارية في آلموت ، تعرضت الاسماعيلية لضربة قاصمة من المغول سنة ٦٥٤هـ الذين تتبعوا الاسماعيليين وقتلوهم .. ولم ينج منهم الا من هرب ... واستطاع ـ ركن الدين خورشاه ـ قبل مقتله .. ان يخفي ابنه ـ شمس الدين محمد ـ الذي فر متنكرا الى جهة ما بجنوب القوقاز ثم انتقل الى قرية كبيرة تدعى ـ انجودا ـ وبقي بتلك القرية الى ان هلك في النصف الاول من القرن الثامن للهجرة .

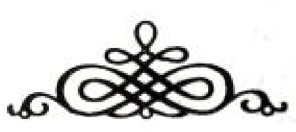
وقد واجهت الطائفة الطائفة الاسماعيلية ازمة عنيفة بسبب النزاع على تولي الامامة بعد ـ شمس الدين محمد ـ ففريق من الاسماعيليين نادوا بامامة ـ محمد شاه ـ ويعتبر ـ طاهر شاه الثالث ـ المعروف بالدكني .. اخر امام من ائمة هذا الفرع الذي انتهى بموته في الهند سنة ٩٥٠ هـ. اما الفريق الاخر فقد نادوا بامامة ـ قاسم شاه ـ بعد

فرارهم من حصونهم وقلاعـــهم في فارس الى اقليم بادخشان بأعالـي نهر جيحون .. وتوجههم الى الهند — حيث بوجد عدد من الاسماعيليـين الذين اعتنقوا المذهب على ايـدي دعاة اليمن — واستقرارهم في مدينه — ملتان — واتخاذها مركزا لهم .
وكان لهذه الطائفة .. شيء مـن السيطرة على اقليم (السند) كـلـه دون ان يكونوا لانفسهم دولـة او امارة هناك .. بل اكتفوا بما لـهم من نفوذ اقتصادي في البلاد .. وظلوا يعيشون في سلم وامان .. لم يبالوا بشيء سوى المحافظة على حياتـهم واخذوا يشتغلون في التجارة وتدبير المال — شأنهم في ذلك شأن الاقليات في كل مجتمع — ولم يحاولوا اقـامة كيان سياسي خاص بهم كتـلـك المحاولات العديدة التي قاموا بها من قبل حتى القرن التاسع عشر الميلادي .. ففي هذا القرن ظهر في ايـران المدعو — حسن علي شـاه — الذي جمع حولـه عددا من الاسماعيليين وغيرهم من الخارجين على القانون .. فهاجم بهم القوافل والقرى حتى ذاع صيته في جميع انحاء ايران .. فتوافد عليه الطامعون في المكاسب المادية التي سيحظـون بـهـا مـن مهاجمتهم للقرى والمدن والقوافل .
وفي هذه الاثناء التي بدا بهـا — حسن علي شاه — حركته كان الانكليز يعملون على بسط نفوذهم في ايران .. فاتصلوا به وزينوا لـه القيام بثورة ضد شاه ايران .. ومنوه ان يتولى حكم ايران ان نجح في ثورته .. فاستجاب لهم ولكنه فشل فـي تحقيق اهداف الانكليز .. فقبض عليه شاه ايران .. وزجه في السجن تمهيدا لاعدامه .. لكن الانكليـز توسطوا في الامر .. واستطاعوا ان يحصلوا على امر بالافراج عـنـه شريطة ان ينفى من ايران كلها ... وخرج — حسن علي شاه — من السجن لا يدري اين يذهب فزين له الانكليز ان يذهب الى افغانستان..
فربما استفادوا منه هناك .. اذ كان الانكليز في حرب مع الافغان .. وقد تنبه الافغانيون انيه .. والى الدور الذي جاء يمثله ضدهم .. فاضطروه للرحيل الى الهند .. فاستقـر في (بومباي) واتخذ منها مقرا له..
واراد الانكليز ان يستفيدوا منـه مرة اخرى .. فاذا بهم يعترفون به اماما للطائفة الاسماعيلية النزارية .. وخلعوا عليه لقب — اغا خان — ومنحوه السلطة المطلقـة عـلى الاسماعيليين الذين تجمعلوا حوله .. وفرحوا بظهور شأنهم — بعـد ان ظلوا مغمورين فترة طويلة مـن الزمن — وبظهور امامهم الذي ظـل في كهف الستر والغيبة — حسـب ادعائهم — مئات السنين ..
وعندما راى — حسن علي شاه — الملقب — بأغا خان — نفسه بـين جماعة تطيعه طاعة تدين .. دون ان يكون لهم غرض مادي .. قـوي نفوذه بهم .. وانتسب للامام نزار بن المستنصر بالله الفـاطمي .. فاصبح كانه سلطانهم الفعلي .. واخذ ينظم شئون الطائفة الى ان هلـك سنة ١٨٨١ م .
وخلفه ابنه — اغا علي شاه — في امامة الطائفة .. ولقب بأغا خان الثاني .. الذي استطاع ان يتـزوج زوجته الثالثة من كريمة شاه ايران — فتح علي — والمعروفة باسـم — بيبي خان — وانجب منها ابـنـه — محمود الحسيني شاه — المعروف بأغا خان الثالث ، الـذي اهتم بالتبشير بالمذهـب الاسماعيـلي ، ودعوة الناس الى اعتناق عقيدته .
وقد تزوج اربع مرات .. ففـي سنة ١٨٩٧م تزوج من اميرة ايرانية تدعى — البيجوم شاه زادي — ثم تزوج عام ١٩٠٨م من فتاة ايطالية تدعى — تريزا ماجليانو — وانجـب منها ابنه الاكبر — علي سليمـان خان — .
وفي سنة ١٩٢٧م اعجب بفتـاة فرنسية كانت تبيع الحلوى في دكان صغير بجوار — مقهى الـــدوم — بباريس وتدعى : اندريه كارون .. فتزوجها ، وانجبت له — صدر الدين خان — الذي يترأس الان شئون منظمة اغاثة اللاجئين التابعة للامم المتحـدة ..
وتزوج سنة ١٩٤٤م من عارضة ازياء انتخبت ملكة جمال للعـالـم.. وتدعى — لابروس — والملقبة الان .. بالبيجوم — ام حبيبة —
وفي سنة ١٩٣٦ م احب ابنه الاكبر — علي سليمان خان — فتاة انكليزية .. فتزوجها .. واطلق عليها اسـم — تاج الدولة — وقد انجبت له ولده — كريم — الذي تولى امامة الطائفة الاسماعيلية النزارية بعد وفاة جده اغا خان الثالث سنة ١٩٥٧م ... والذي دفن بمدينة اسوان في صعيد مصر . وقد غضب الاسماعيليون في بلاد الشام لاختيار — اغـا خـان الثالث — حفيده — كريم — لامامة الطائفة بعد وفاته .. حيث رشحوا الامير — علي خان — لرئاستها مما اضطره الى ان يسافر اليهـم ... فاقنعهم بقبول وصية امامهم الهالـك خشية وقوع انقسامات في الطائفـة وتؤله هذه الطائفة ائمتها .. وقـد سئل — اغا خان الثالث — في يوم ما السؤال التالي :
كيف تسمح لاتباعك ان يتخذوك الهـا ؟
فاجاب بقوله : ان القوم في الهند يعبدون البقرة .. الست خيرا من البقـرة ؟!..
ويوجد لهذه الطائفة اتباع في الهند والباكستان وفي غرب وشرق افريقيا وفي قرى (مصيـاف وقدمـوس وسلمية وبانياس والكهف) من اعمال سوريا ..
والى مقال اخر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

سامي عطا حسن
مدرس تربية اسلامية
بمدرسة فيلكا الثانوية
(المرحلة المتوسطة)

سياحة القلب المؤمن

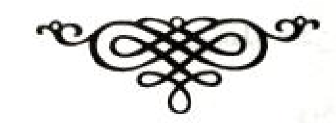




الحلقة السادسة

بقلم
الاستاذ
عبد التواب هيكل

مركز الدعوة والإرشاد في قطر



الحمد لله لا هادى لمن اضله ، ولا مضل لمن هداه ، والصلاة والسلام على نبيه وحبيبه ومصطفاه محمد واله وصحبه ومن والاه .. وبعد —

فقد كان حديثنا في الحلقة السابقة عن — أياك نعبد وإياك نستعين — وفي نهاية الحلقة وعدنا بمتابعة الحديث الحديث عن هذه الاية الكريمة وها نحن نبر بوعدنا مستعينين بالله وحده . فنقول وبالله التوفيق :

— الذين يستعينون باصحاب القبور عن سبيل ربهم معرضون —

من المؤسف اننا نجد في دنيا الناس كثيرا من الذين ينتسبون لشريعة التوحيد نجدهم يستعينون باصحاب القبور والاضرحة على قضاء حاجاتهم ، أو تيسير أمورهم ، أو شفاء مرضاهم ، أو نجاح أولادهم او حضور غائبهم ، أو هلاك أعدائهم او انماء حرثهم وبسط أرزاقهم ، أو الانتصار في قضاياهم وتحقيق وتحقيق امنياتهم ، ونحو ذلك مما لا يقدر الله الا الله رب العالمين .

ولا شك أن هؤلاء عن سبيل التوحيد ناكبون ، وعن ذكر ربهم معرضون ، بل نستطيع أن نقول : أنهم من الاخسرين أعمالا ، الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا :

فماذا يضيرهم لو أنهم لجأوا الى الله وحده ، تنفيذا لامره ، واقتداء برسوله صلى الله عليه وسلم وصحبه أخشى ان يكون جوابهم — وما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى

فيا هؤلاء : لا وساطة بينكم وبين الله ، فادعوا الله وحده ، ولا تدعوا مع الله احدا : ان شريعة التوحيد قد سدت نوافذ الشرك فلا تفتحوها وان صيحةالحق قد اخمدت انفاس الوثنية فلا تحيوها ، وأن جند الله قد هزموا أحزاب الشيطان فلا تنصروها اتقوا الله وعودوا الى رحاب التوحيد ، وانعموا في ظلاله بانس الله ومناجاته تسعدو وتفوزوا واستمعوا الى قول ربكم — انا أنزلنا اليك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين ، الا لله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون ان الله لا يهدى من هو كاذب كفار ..

تجردوا من الهوى والتعصب ، واقرأوا هاتين الايتين في تدبر وخشوع ثم قولوا الى بربكم : اليستا تقرران وتؤكدان أن قضية التوحيد لله تعالى وافراده بالعبادة ، واخلاص الدين له وتنزيهه عن الشرك في كل صورة ، والاتجاه اليه سبحانه مباشرة بلا

وسيط ولا شفيع ؟ أليس كذلك : بل أليس الكتاب كله أنزل لتقرير هـذه القضية وتوكيدها ؟ .. قد يقول قائلهم اننا موحدون ومخلصون والحمد لله فنقول لهم : ان توحيد الله تعالى واخلاص الدين له ليس مجرد ادعاء يدعيه الانسان فيكون موحدا : انـه ليس كلمة يلفظها اللسان فقط وانما هي عقيدة راسخة في القلب تدفع صاحبها الى الدينونة لله وحده . فلا يحني هامته لاحد سواه – حيا كان ان ميتا – ولا يعبد الا ايـاه ، ولا يعبد الا اياه ، ولا يدعو احدا غيره ولا يستعين الا به ، ولا يتوكل الاعليه فهو سبحانه القوى وغيره الضعيف وهو العزيز وغيره الذليل ، وهـو الغني وغيره الفقير ، وهو القاهـر فوق عباده وغيره المقهور ، وهـو الضار النافع وغيره لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا ، وهو القادر على كل شيء وغيره لا يقدر على شيء الا ما اراده له سبحانه فبأي حق تحني هامتك لعبد من عباد الله – حيا كان أو ميتا – وبأي حق تدعو أصحاب القبور زاعما أنك تتقرب الى الله تعالى بدعائهم كما زعم كل من قبلك عبدة الاصنام – وما نعبدهـم الا ليقربونا الي الله زلفي – أو طالبا شفاعتهم عند الله مع أن الله سبحانه حدد الطريق اليه – طريق التوحيد الخالص الذي لا يشوبه وساطة ولا تخالطه شفاعة مخلوق – وأن الذي تدعوه ليشفع لك عند الله او يتوسط لك لديه عبد مثلك لا يملك لك ولا لنفسه من الله شيئا ، ويوم القيامة لا يشفع أحد الا باذنـه : – ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم مـن خشيته مشفقون – ويومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضى له قولا – .. فتوبوا الى الله أيها الناس ، وطهروا عقيدتكم من لوثات الشرك أكبره وأصغره واعبـدوه مخلصين له الدين ، ولا تستعينوا الا به ولا تتوسلوا اليه الا باعمالكم ، واستمعوا الى قول الذي لا ينطق عن الهوى – يا بني عبد مناف لا ياتى الناس يوم القيامة بالاعمال وتأتون أنتم بالانساب ، اعملوا فاني لا أغنى عنكم من الله شيئا ، يا عباس بـن عبد المطلب أعمل فاني لا أغنى عنك من الله شيئا .

يا صفية عمة رسول الله اعملي فانني لا اغنى عنك من الله شيئا يا فاطمه بنت محمد سليني من مالي ما شئت فاني لا اغني عنك من الله شيئا ...

أفبعد هذه الصيحة المدوية التـي أعلنها رسول الله صلى الله عليـه وسلم لتكون حجة على الناس يوم القيامة وبعد قوله تعالى لرسولـه صلى الله عليه وسلم – قل انى لا املك لكم ضرا ولا رشدا – .

افبعد هذا كله ياتي هؤلاء الناس فيتمسحون بالاضرحة ويطوفـون بالقبور ، ويقدمون لاصحابها القرابين والنذور ، زاعمين أنهم يتقربون بذلك الى الله او يتشفعون بهم اليه سبحانه ليقضي حاجاتهم ؟ .. فأي فرق بينهم وبين الذين أمر الله تعالى بقتالهم وحكم بان لا يقربوا المسجد الحرام أبدا الا أن يتطهروا من نجاسة الشرك ورجس الوثنية ولا يدعوا مع الله أحدا ولا يتخذوا بينهم وبينـه وسيطا ولا شفيعا ، اي فرق بين هؤلاء وأولئك .

اللهم انا نبرأ اليك من هؤلاء واولئك ونعاهدك على أن نكون لك موحدين ولوجهك مخلصين ولو كره المشركون

– اياك نعبد واياك نستعين –

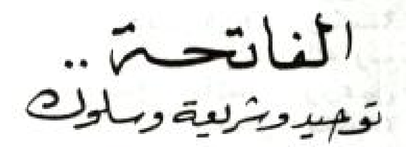
– الاستعانة تشعر بوجوب العمل والاخذ بالاسباب –

حذار ايها القارىء الكريـم ان تصغي الى ما يرجف به المرجفـون من ادعياء الالحاد واعداء الله ورسوله من ان الاسلام يدعو الى التواكـل واهمال الاخذ بالاسباب ربما تصدق هذه التهمة على غير الاسلام مـن الديانات الاخرى التي مسخت وحرفت وبعدت عن مصدرها حتى انطفـا نورها وانطمست معالمها وأصبحـت ارضية بعد ان كانت سماوية – فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عندالله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون –

أما الاسلام فهو الدين الاوحد الذي تكفل الله تعالى بحفظه من التغيير والتبديل لانه الدين الخاتم الذي رضيه الله لعباده الى ان تقوم السـاعـة فلا تستطيع يد ان تحدث فيه تغييرا أو تبديلا أو زيادة أو نقصانا – انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون –

فقد حفظه تعالى في الصدور كمـا حفظه في السطور فتبارك الله رب العالمين . أقول أن الاسلام بريء من الدعوة الى التواكل واهمال الاسباب ، وليس معنى الاستعانة بالله في شريعة الاسلام ترك العمل واهمال الاخذ بالاسباب اتكالا على معونة الله لا لا ، ليس الامر كذلك – أيها القارىء الكريم بل ان لفظ الاستعانة يشعر بوجوب العمل والاخذ بالاسباب وعدم التواكل لان معنى الاستعانة هو طلب العون من الله على اداء عمل أو اتمامه بعد بذل الوسع والطاقة فيه ، فالاستعانة لا تتحقق الا بان ياخذ العبد بالاسباب ويجد في الاعمال طالبا من الله المعونة والمساعدة على انجاز عمله او اتقانه واجادته ، أو على دفع مضرة وابعاد مكروه . هذا هو معنى الاستعانة والدارس لحياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحياة أصحابه ومن تبعهم باحسـان يـرى أنهـم كانـوا احـرص النـاس علـى بذل الطاقة والجهد ثم يشفعون ذلك بالتوكل على الله تعالى والاستعانة به والاستمداد من حوله وقوته ، وهذا هو سر نجاحهم وانتصارهم ولنا فيهم خير قدوة . اما الذي يعتمد علـى قوته المادية وحدها ولا يستعين بالله فهو مخدوع مغرور وتكون عاقبة أمره خسرا ، والذي يجعل الاسباب ويترك العمل ثم يقول : يا رب فهو كسـول مأزور وهو من المتواكلين لا المتوكلين وهو في المجتمع عضو مشلول بتره خير من وجوده لان ترك العمل والكسب ليس من سنة الفطرة ، ولا من هدى الاسلام فمن ترك العمل وهو قادر عليه ولم ياخذ بالاسباب كان عند الله

سياحة القلب المؤمن



والناس متواكلا مذموما لا متوكلا محمودا .

كما أن في الاستعانة بالله تعالى اعترافا من المستعين بربه أنه ضعيف محدود القوى مهما أوتي من قوة وغنى. فيلجأ الى ربه مستعينا به مستمدا من قوته القوية وقدرته القادرة ولا يقول كما قال قارون — انما أوتيته على علم عندي — فكان عاقبته أن خسف الله به وبداره الارض فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله وما كان من المنتصرين .

والخلاصة — أيها القارىء الكريم — أن الاستعانة في الاسلام لا تدعو الى التواكل واهمال الاسباب والخروج على الفطرة كما يزعم الملاحدة واعداء الاسلام ..

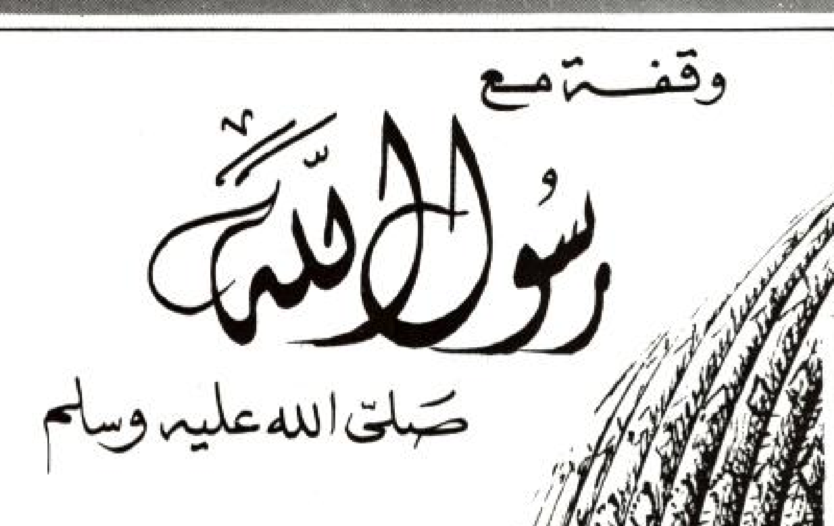
وانما للاستعانة ثمرتان —

اولاهما : — انها تمد العبد بقوة معنوية تكون ردءا وظهيرا للاسباب المادية التي يأخذ بها فيكون النجاح ويكون الانتصار .

وثانيهما : — انها تحصن المؤمن من الاغترار بقوته والانخداع بغناه فمن أغتر وانخدع واستغنى عن ربه كان عاقبته الهلاك والخسران المبين

وبعد : — أيها القارىء العزيز فان الحديث عن — أياك نعبد وإياك نستعين — ما زالت له بقية فنرجئها الى الحلقة القادمة فالى اللقاء في الحلقة القادمة ان شاء الله ..

وفقنا الله واياك الى ما فيه خير



— لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ، وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين — .

النفس البشرية مجبولة على حب الخير ، وانه لحب الخير الشديد — . وهي أيضا مفطورة على حب الكمال ، حتى ولو لم تستطع مشاركته او مواكبته واذا تكلمنا عن مصدر الخير كله ومجمع الكمال المطلق لوجدنا النفس تهفو بالشوق وتنبض بالحب لله ذى الجلال والكمال — **والذين امنوا اشد حبا لله —** .

ويتفرع من هذا الاصل الكبير ، حب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لما اجرى الله لنا على يده من خير ، ولما اتصف به من كريم الخصال والخلال ، **ولا غرو ة — الله اعلم حيث يجعل رسالته —** ولا يعرف للايمان طعم ، من لم يعرف حبها الى قلبه سبيل ، لان الحب والايمان صنوان لا يفترقان ، ولذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : — ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ، من كان الله ورسوله أحب اليه مما سواهما وأن يحب المرء لا يحبه الا الله . وان يكره أن يعود الى الكفر كما يكره أن يقذف به في النار — ويقول : — لا يؤمن أحدكم حتى أكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين — .

ما احوجنا الى وقفة — حتى ولو كانت قصيرة — نعرض فيها لمحات خاطفة من جوانب هذه الشخصية العظيمة التي نحبها ، عساها تكون نبراسا للمخلصين ، وحجة تدفع المارقين .

● **لقد بعث الله على يدي رسوله امة كانت** هامدة ، فشادها على أساس العقيدة ، وهي

أسمى ما يتجمع عليه الناس ، لم يميز جنسا ولا لونا ولا وطنا ، الناس سواسية كلهم لآدم وادم من تراب ونظم هذه الامة بما انزل الله عليه من شريعة ونظام ، وزكى أفرادها بما رباهم عليه من قيم واخلاق فكانت كما قال الله عز وجل : — **خير امة أخرجت للناس** — وظل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي لهم من نفسه ، ويقدم لهم القدوة طوال الحياة ، باعتباره قائد هذه الامة المسئول عنها أمام الله . **صلى الله عليه وسلم .**

● عرض عليه الملك في بداية دعوته ، نظير التخلي عنها فقال : — والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن اترك هذا الامر ما تركته حتى يظهره الله ، أو اهلك دونه — .

وحينما أصبح سيد الجزيرة بلا منازع ، ودانت له القبائل جميعا ما ابتنى القصور ، ولا اتخذ الضياع ، ولم يخلد الى النعيم ، بل ظل هو أول الناس جوعا اذا جاعوا واخرهم شبعا اذا شبعوا ، لم يستأثر دونهم بشيء ، ينام على حصير يؤثر في جنبه ، وتمر على بيته ثلاثة شهور وقوته التمر والماء ، لم يؤثر ذوى قرابته بمنصب أو ولاية وكان يقول : — من ولى من أمر المسلمين شيئا فأمر أحدا محاباة فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا حتى يدخله جهنم **صلى الله عليه وسلم .**

● ولم يقبل شفاعة فيمن وقع في حدود الله ولو كان شريفا بل قال : — انما أهلك من قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه ، واذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد ، وأيم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت **لقطعت يدها — .**

● لم يأخذ مال الناس ليعطيه ورثته ، بل حرم عليهم أن يرثوا ماله : — انا معاشر الانبياء لا نورث ، **ما تركناه صدقة — .**

● جذبه اعرابي من ردائه جذبة أثرت في عنقه وقال : يا محمد اعطني من مال الله الذي عندك ، فلم يغضب ولم يهتج وانما تبسم واعطاه .

● جاء من يقول له : انت سيدنا وابن سيدنا ، فلم يهش لهذا الوصف — رغم صدقه — وقال له : انما السيد الله تعالى ، **ولم يسمح للمنافقين ان يمارسوا هوايتهم بل سد عليهم الباب قائلا : — احثوا التراب في وجوه المداحين — .**

● وكان يشعر بأبوته لافراد أمته فكان يقول : **— انا أولى بالمؤمنين من انفسهم ، من ترك مالا أو متاعا فلورثته ، ومن ترك دينا أو ضياعا فالى وعلى —** ، ولهذا فلا عجب أن يقول : **— اللهم من ولى من أمر امتي شيئا فشق عليهم فاشقق عليه ، ومن ولى من أمر امتي شيئا فرفق بهم فارفق به — ويقول : — ما من عبد يسترعيه الله على رعيته فيموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنة — .**

واذا كان هذا هو موقفه عليه الصلاة والسلام من أمته ، فماذا كان موقف أمته منه ؟ لقد بادلته حبا بحب ، وولاء بولاء ، وأفتدته بالنفس والمال والولد ، ونزلت على أمره ، وأقامت دينه ونشرته في العالمين ، وتجتزيء بمثالين مراعاة لظروف المقام .

أسر المشركون خبيب بن عدى وصلبوه ليقتلوه ، وقال له أحدهم : اتحب أن يكون محمد مكانك وانت في أهلك ، فرد عليه قائلا : والله ما أحب أن اكون في أهلي ، وتصيب محمدا شوكة يشاكها ، وفي أحد يصاب سعد ابن الربيع بسبعين طعنة ، ويقول لزيد بن ثابت — وهو يتشحط في دمه : **— قل لقومي من الانصار لا عذر لكم عند الله ان خلص الى الرسول وفيكم عين تطرف —** . والان كيف نصدق نحن في دعوانا حب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ؟ ويجيبنا القران بقوله تعالى : — قل : ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم **الله ويغفر لكم ذنوبكم ، والله غفور رحيم ، قل : اطيعوا اللهوالرسول ، فان تولوا فان اللهلا يحب الكافرين — .**

وفيم نتبعه ؟ نتبعه في كل ما جاء به من عند الله ، وان نعتقد عقيدته ، وان نقيم عليها مجتمعنا وان نلتزم بالاسلام شريعته ونظامه في كل جوانب حياتنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية والثقافية ، وان نحكم به وحده وأن نتحاكم اليه دون سواه ، فذلك كله ، وذلك وحده هو المحك الحقيقي الذي يتبين منه المؤمن المحب الصادق من الكافر المدعي الابق .

اما ان تكون الاحتفالات الباهتة الرسمية منها وغيرالرسمية هي قصارىجهودنا ، ومنتهى تعبيرنا عن حبنا لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم فذلك هزل ، اذا جاز في حق شخصيات اخرى يمشي على ذكراها دجى النسيان ، فانه لا يجوز في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم لان عظمته ليست من جلس تلك العظمات فهو صلوات الله وسلامه عليه بالنسبة الينا الحياة والمستقبل جميعهما ، انه الفكر والسلوك والشعور والضمير ، انه الرسول والامام والقائد والزعيم انه المعلم والمربي والاستاذ ، انه القدوة والمثال ، انه الخلق والكمال .

ان المسلم يستيقظ من نومه وهو يردد دعوات علمها له الرسول ، وينهض لصلاة شرعها وحدد كيفيتها له الرسول ، ويسعى لكسب الحلال الذي رسمه له الرسول ، ويعامل الناس ويخالقهم كما أمره الرسول ، ويتعهد أهله كما كان يفعل الرسول وبالجملة فهو في كل ما يأتي وفي كل ما يذر يترسم خطى الرسول ويسلك منهجه ، فأنى لانسان هذا حاله ان ينسى ذكرى رسوله حتى يحتاج الى تذكره .

مما سبق يتبدى لنا ان مكانة رسول الله صلى الله عليه وسلم وزعامته ، ليست من تلك الزعامات التي يفرضها السوط والسيف ولا التي يصنعها المنصب والجاه ، ولا التي تبنيها الاموال والمنافع ولا التي تغرى اليها الاقلام والابواق ، حتى اذا زالت هذه العروض — وكلها زائلة — هوت الزعامة واهيل عليها التراب ، ويحول المادحون الى قادحين . والمسبحون الى لاعنين ، وانما كانت مكانته صلى الله عليه وسلم مبعثها الايمان والاقتناع بعظمة الدعوة وعظمة الداعي .

ما قصدنا بهذا الحديث أن نمدح المصطفى صلوات الله وسلامه عليه ، فهو اكبر من مدح المادحين ، وحسبه ثناء ربه عليه ، وانما يشرف هذا الحديث أن يدور حول المصطفى الكريم ، مقدما نماذج من حياته ، راجيا أن تنير لنا حياتنا ..

ما أن مدحت محمدا بمقالتي
لكن مدحت مقالتي بمحمد

وصدق الله اذ يقول :

— لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم —

ولذلك نخيرنا كله في **— وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا — .**

وصلى الله وسلم وبارك على هذا النبي الكريم وعلى اله وصحبه والتابعين ، واخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

اتحاد طلاب جامعة القاهرة
اللجنة الثقافية العليا
الجماعة الاسلامية

أسرار المحاكمة لمحاكمة جماعة المسلمين التكفير والهجرة

انتهى

منذ أيام قليلة الفصل الاخير من مهزلة محاكمات اعضاء جماعة المسلمين الذين تطلق عليهم اجهزة المباحث اسم ـ التكفير والهجرة فقد اصدرت احدى المحاكم العسكرية احكامها على المنتمين لهذه الجماعة وكانت اغلبها البراءة . وهذه الاحكام ما هي الا نتيجة مباشرة لثورة الراى العام المصري ضد محكمة اللواء حسن صادق التي حاكمت اعضاء الجماعة وحكمت على خمسة منهم ـ بالاعدام وعلى اثنى عشر شخصا بالاشغال الشاقة المؤبدة وعلى اربعة وعشرين اخرين بالاشغال الشاقة لسنوات طويلة تصل الى خمسة عشر عاما . ولذلك شكلت المحكمة العسكرية الثانية التي حاكمت المنتمين للجماعة فحكمت ببراءة عدد كبير منهم في محاولة لامتصاص غضبة الراى العام

لاول مره .. القاضي يأمر بضرب المتهمين

وكان الراي العام المصري منذ البداية ساخطا على الطريقة التي عومل بها اعضاء جماعة المسلمين فلاول مرة في عهد الرئيس انور السادات يتم فيها تحويل قضية مدنية الى محكمة عسكرية والشعب المصري شديد الحساسية ضد المحاكمات العسكرية لما تمثله من ظلم فادح عاشه الشعب في محاكمات الدجوى سنة ١٩٦٥ ومن قبلها محاكمات جمال سالم سنة ١٩٥٤ ومما زاد في ثورة الراى العام المصري اعتبار رئيس الجمهورية نفسه خصما مباشرا للجماعة ووصفه اياهم باعدى اعدائه ونعتهم بمختلف الاتهامات .. وكل ذلك قبل بدء المحاكمة مما ادى الى ان يعامل اعضاء الجماعة امام محكمة حسن صادق معاملة تذكرنا بمعاملات جمال سالم والدجوى لجماعة الاخوان المسلمين .وسنذكر هنا بعض الامثلة التي توضح مدى ظلم محكمة اللواء حسن صادق ومجافاتها للعدالة .

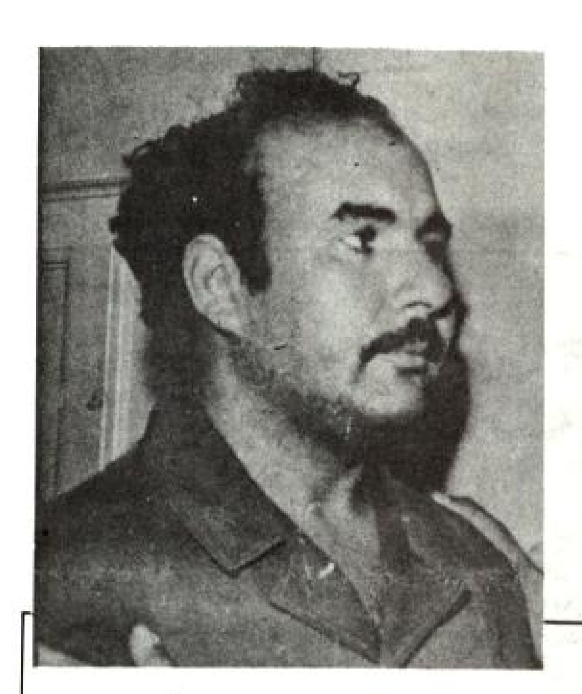
● المهزلة الاولى التي قامت بها المحكمة ـ والتي لم تسبقها اليها اي محكمة اخرى ـ هي ضرب الشرطة العسكرية لاعضاء الجماعة داخل القفص امام اعين اللواء حسن صادق بل .. وربما بتوجيه منه .

وقد بدأت هذه المأساة عندما قاطع القاضي العسكري شكري مصطفى امير الجماعة وهو يتكلم فقال له شكري : ـ لا تصادر كلامي وان صادرت كلامي فانا ساصادر كلام المحكمة ـ فثار القاضي وقال له : انت قليل الادب وامر بطرده من القفص فثار بقية زملائه وعلا صوتهم بالتكبير فما كان من افراد الشرطة العسكرية الا ان انهالوا عليهم بالضرب واصيب بعض المتهمين بجروح امثال ماهر بكرى ومجدى حبيب وعبد المنعم ابو ياسين . وثار المحامون وطلبوا سرعة احضار الطبيب لعلاج المتهمين العزل والمعتدى عليهم .. ولكن لا حياة لمن تنادي بل وامر القاضي على استمرار الجلسة .. وهكذا تحولت المحكمة الى ساحة للاعتداء على المتهمين بدلا من ان تعمل على توفير الامن والطمأنينة لهم .

امر بالتحفظ على اعضاء الجماعة قبل مقتل الذهبي ؟ .

صورة اخرى تكشف مدى هزلية المحكمة برزت اثناء شهادة **عادل مجاهد** مسئول النشاط الديني بمباحث امن الدولة حيث ادعى ان التزاوج يتم بين افراد الجماعة بعقد عرفي فوقف امير الجماعة وتحداه ان يذكر ولو حالة زواج واحدة تمت بهذه الطريقة في داخل الجماعة . وكانت احدى الاخوات موجودة في قاعة المحكمة ومعها وثيقة الزواج فوقفت وقالت **هذادليل يكذب عادل مجاهد** فأخذ منها القاضي الوثيقة ولم يردها واختفت الوثيقة ولم يعرف مصيرها الى الان ووقفت اخت اخرى اسمها **سميحة عبد الرحمن** لتدلي بشهادتها وتنفي ما ادعاه **عادل مجاهد** فتم في نفس اليوم تفتيش منزلها واصطحبوها الى مباحث امن الدولة حتى اليوم التالي وتم القبض على شقيقها ويلاحظ التناقض الواضح في اقوال الشهود الذين اتت بهم المباحث لاثبات التهم المزعومة والصاقها بالمتهمين الابرياء

ـة الهزليّة
ـين
ـرة ..!



. فمثلا قال العقيد **صلاح ضفيـــم**
باحث امن الدولة ان امير الجماعــة
ل كلاما ضمنيا بعد القبض عليه
اصطحابه الى قسم المطرية مؤداه
ه هو الذي خطط لقتل الذهبـي
امر بذلك بينما اكد عادل المجاهد أن
سكرى اعترف بذلك صراحة بعــد
لقبض عليه واصطحابه الى القســم
ايهما نصدق ؟؟

والشهادة التي اكدت المهزلة هي من
مسئول الاستعلامات بجريـــدة
لجمهورية اليومية الذي تحول مـــن
ساهد أثبات ضد الجماعة الى شاهد
في دون ان يدرى .. فقد قال انه
ي يوم الاحد ــ وهو يوم الخطف ــ
جاءه شاب يحمل رسالتيـــن لرئيس
حرير الجريدة **مكتوب عليها من جماعة**
لتكفير والهجرة . وهذا القول هـــو
دليل لصالح الجماعة لان هذا الاسم
لا تطلقه الجماعة على نفسها ولكنـــه
تعبير مباحثي ــ واضاف أنه كانـــت
لديه تعليمات من قبل بالتحفظ علـــى
كل شخص يأتي من عند الجماعة فلما
ساله القاضي منذ متى كانت هـــذه
التعليمات ؟ اجاب : **قبلها بيوميـــن ..**
اى قبل حادث خطف الذهبي بيومين .

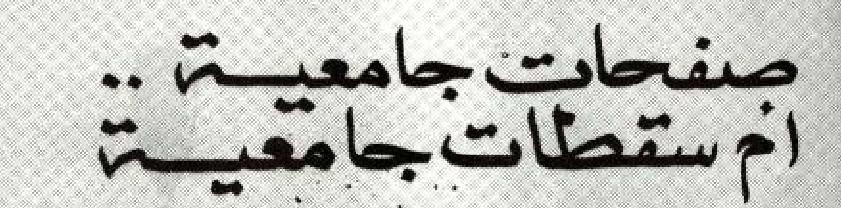
مهزلة المحامين

وتستمر المهازل التي تكشـــف
صورية المحاكمة .. صاحب شقة
المنصورة التي قيل أن فيها شركـــا
خداعيا اعدته الجماعة لرجال الامن
وانفجر فيهم واصيب صاحب الشقة
الذي كان يصاحبهم بالصمم التاموكسر
في الساق كما قيل حضر الى المحكمـــة
ووجه اليه الدفاع سؤالا لم يسمعـــه
القاضي وسمعه هو واجاب وقد جيء
به على الاكتاف محمولا وخرج مـــن
المحكمة وقد تحسنت صحته ...

والسؤال الذي لم يجب عليه احـــد
ابدا .. اين ذهب عقد ايجار الشقة
التي وجد الشيخ الذهبي مقتولا فيها
والتـــي هي مفتـــاح القضية ؟؟؟ لقد
اعترف صاحب الشقة بأن عقد الايجار
الذي ضبطته المباحث ليس هو عقد
الايجار الذي حرره .. ولما سئل عماد
السبكي ممثل النيابة قال لا علم لي
بذلك وقد انسحب عدد كبير مـــن
المحامين احتجاجا على مهزلـــة
المحاكمة ورفضوا الاستمرار فـــي
الترافع بعد طرد موكليهم بصـــورة
سافرة من قاعة المحكمة دون وجه حق
وقال لهم القاضي بوقاحة : ســـوف
انتدب محامين يخلصوا الدفاع فـــي
ساعـــة ..

وقد لوحظ وجود عدد من المحامين
العملاء المدسوسين داخل صفـــوف
المحامين ، وكان هؤلاء المحامـــون
يميلون في مرافعاتهم وتصرفاتهم الى
تاييد النيابة بدلا من الوقوف الـــى
جانب العدل والحق ونذكر من هؤلاء
المحامي **بدر الطهطاوي** الذي قـــال
للمتهم صفوت الشيخ حسن الزيني
اثناء استجوابه في غرفة المداولـــة
بالمحكمة ــ يا بني انقذ رقبتك مـــن
المشنقة وخلص نفسك .. فهل هذا
اسلوب محام امين على المتهـــم .
والمحامي رجائي عطيه الذي انتدبته
المحكمة للدفاع عن عدد كبير مـــن
المتهمين دفعة واحدة فقام باعداد
كمين في منزله للقبض على احد أعضاء
الجماعة المرسل من المتهم صفـــوت
الزيني ... انها صورة عجيبة لمؤامرة
مكشوفة وكانت قمة المهازل هـــي
الاحكام القاسية التي اصدرتها المحكمة
برئاسة اللواء حسن صادق في حق
المتهمين ونذكر مثالا منها وهو الحكم
الذي صدر في حق المتهم حسن البنا
مصطفى فقد قضت المحكمة بمعاقبته
بالاشغال الشاقة لمدة خمسة عشر
عاما بتهمة تفجير قنبلة في ميدان العتبة
بالقاهرة .. الغريب ان الانفجار الذى
نسب اليه وقع في الساعة الثانية
عشر والنصف بينما كان حسن البنا في
هذا الوقت مقبوضا عليه منذ العاشرة
صباحا في احدى الشقق بمصر الجديدة

هذه هي بعض صور المأساة التـــي
يتعرض لها أعضاء جماعة المسلمين
أمام المحكمة العسكرية في مصر .
مما ادى الى وفاة ثلاثة منهم داخل
سجن القناطر .. ولكن اليأس من
نصر الله سبحانه لم يتطرق ابدا الى
نفوس اعضاء جماعة المسلمين بل أن
العكس هو الصحيح فقد هتف ماهر
بكرى الرجل الثاني في الجماعة عقب
سماعه الحكم باعدامه بقول الله تعالى
ان جندنا لهم الغالبون وكررها ثلاث
مرات وستثبت الايام صدقه ان شاء
الله .



سبق ان ذكرنا ان الاهتمام بامور الجامعة من قبل الصحف او من قبل جهزة الاعلام الاخرى ظاهرة صحية لما تدل عليه من الوعي باهمية الجامعة الجامعة هي اهم مؤسسة اكاديمية في البلاد ولا بد لها من الانفتاح على المجتمع ولا بد لها من التفاعل معه عرض مشكلاتها عليه للمساهمة في حلها ، وبرنامج صفحات جامعية الذي يعرضه التلفزيون مساء كل يوم احد هو بهذا المفهوم جيد ولا اعتراض لنا عليه من حيث الفكرة . ولكن السؤال هو ماذا يعرض في هذا البرنامج ؟ المشاهد العادي الذي لا علم له بدور الجامعة في المجتمع يخيل اليه حين يتابع حلقات هذا البرنامج ان الجامعة اشبه ما تكون بنادي كبير يمارس فيه الشباب والفتيات — على السواء — هواياتهم المختلفة . وهي — اي الجامعة — مقر للهو واللعب والرقص والموسيقى واقامة الحفلات وتنظيم الرحلات والزيارات والاسفار ليس الا . اما الدراسة وتحصيل العلم فعليها السلام .

فليس من البرنامج في شيء وليس البرنامج منها في شيء . لذلك فاني لم استغرب قول طالب في الثانوية حين قال — بس لو اخلص الثانوية وادخل الجامعة — ويقصد بذلك ان يتفرغ للعب واللهو . ونحن نسال : هل هذه هي صورة الجامعة التي ينبغي ان ننقلها المجتمع ؟ اين البرنامج [illegible] مشاكل الطلبة والصعوبات الت[illegible] يواجهونها مما تعج بها الجامعة ؟ ا[illegible] البرنامج من مشاكل الجامعة في تنظ[illegible] دراسة الطلبقوتلبية حاجات الطالب[illegible] وتذليل العقبات التي تحول بينهم وبي[illegible] تحصيلهم العلمي ؟ اين البرنامج م[illegible] اراءوا قتراحات الطلبة للتعبير ع[illegible] مشكلاتهم ؟ . لقد تابعت معظ[illegible] حلقات البرنامج على امل ان اظ[illegible] بشيء من هذا او — على اضع[illegible] ايمان — بمقابلة مع احد الطلب[illegible] المتفوقين علميا فلم اجد غير لقاءا[illegible] حول الرياضة والرسم والموسيق[illegible] والشطرنج وغير ذلك . فهل له[illegible] اوجد البرنامج ؟

حول قضية
تعريب المناهج

اعداد : عبد الحميد حسين
جامعة الكويت

لعل موضوع التعريب من الموضوعات التربوية الهامة التي ينبغي على المربين والموجهين ان يلتفتوا اليها ويولوها العناية والاهتمام ذلك ان بقاء التدريس باللغات الاجنبية لها اثار — على المدى البعيد — عميقة ومتشعبة سواء على المستوى النفسي او البيئي او الحضاري فهي من هذه الناحية قد تشكل انسلاخا حضاريا من كيان الامة واستعمارا نفسيا لاعدائها عليها . وهي تمثل — في تقديرنا — اسلوبا جديدا من اساليب الاستعمار لتعميق الهزيمة في النفوس بهدف ربط مصير الامة بارادتها وترويضها على ذلك لسلخ ما بقي فيها من اثار حضارتها . ولسنا هنا نلقي القول جزافا ، فما حدث في بلاد المغرب العربي ، والتي لم تزل تعاني من ويلاته حتى الان ، خير شاهد عل[illegible] ذلك . فلقد عمل المستعمر الفرنس[illegible] حين دخل البلاد على فرض لغته ع[illegible] اهاليها عنوة وحملهم على ذلك بال[illegible] والاكراه . فلجا ، اول ما لجا الي[illegible] الى — فرنجة — المناهج او فرنس[illegible] على وجه التحديد . وبذل في سب[illegible] ذلك اموالا وجند له طاقات واعداد[illegible] وما فتا — يفرنج — ظاهرة الام[illegible]

وباطنها حتى غدت البلاد مستعمرة فرنسية في قلب الوطن العربي . وقد بلغ الحال بها نتيجة هذا المسخ الحضاري الى ان هجرت البلاد لغتها وعروبتها هجرانا يكاد يكون تاما حتى اننا نجد الان وبعد عقدين تقريبا من خروج المستعمرين من البلاد ، نجد الفرنسية موطنا على الالسن ومكانا في الجرائد والنشرات حتى ان معالم العربية الفصحى تكاد تكون انمحت من

قاموس البلاد ، وما نجد الان غير عربية متعسفة مشدوقة متحورة تتخالها الفاظ فرنسية وكان ناطقيها فرنسيون يحاولون تعلم العربية او كانهم يتحدثون بلغة جديدة هي لغة

ــ الفرنسو عربية ــ . ولسنا ندرى كيف كان سيؤول اليه الحال لولا وجود القران الكريم الذي حفظ للبلاد لغتها من الضياع . ونحن حين نذكر بما حدث في مغربنا العربي فانما ذلك لقناعتنا بثبات اهداف المستعمر في اية بقعة من بلادنا وبثبات استراتيجية في تحقيق ذلك مع السماح بتغيير التكتيك الفني الذي تتطلبه ظروف كل دولة على حدة وحالتها والظروف المحيطة بها ، وقد لا تظهر اثار هذه الاستراتيجية الثابتة في المدى القريب ولكنها في واقع الامر وبكل تاكيد محققة لاهدافها . ولا ادل على ذلك مما نجد في اوساط المتخرجين من

مدرسة الغزو الاستعماري عموما من التباهي باستخدام الكلمات الانجليزية في بعض الحالات كانهم بذلك يرصعون اقوالهم بالدور او انهم يكسون انفسهم لباس العلم والحضارة . او ما نجده في الوسط الجامعي خصوصا من التحدث في امور الحياة العامة وفي غير اوقات المحاضرات بالانجليزية وتسابقهم في ذلك وانها لهزيمة نفسية دونها هزيمة السلاح والسيف وانها الاستعمار النفسي الذي يهون الى جانبه استعمار البلاد عسكريا .

والتعريب مبررات اخرى هامة . فهي بجانب كونها ضرورة حضارية لحفظ كيان الامة من الذوبان هي كذلك ضرورة الاستقلال الحضارى وضرورة لتقدمها . فالامة التي تنشد العلياء لا يسعها ان تبقى ذيلا لغيرها .

فالذيلية تعني الموت . وتعني واد النفس بسكينها . والتابع مهما علا في سلم التطور والتقدم فانه يبقى تابعا لا متبوعا ذليلا لا عزيزا وهو بذلك لا يملك امر نفسه ولا يستجمع كيانه بذاته وانما يبقى عالة على غيره ولا سبيل للعزة والسيادة الا بالاستقلال التام . الاستقلال الشامل الكامل ، ظاهرا وباطنا ، صغيرا وكبيرا بحيث لا يبقى للمستعمر فينا اثر ولا تبقى له فينا صفة ولا شبه وبهذا فقط نستطيع القول اننا على اول اعتاب النصر واننا فعلا جادون في طلبه واما بدون ذلك فانما هو الهراء ..

وقد يرد الى الاذهان كيف ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يحث اصحابه على تعلم لغة اعدائهم وكيف كان يحمل بعضهم على ذلك كما فعل حين امر زيد بن ثابت بتعلم لغة اهل الشام . على اننا يجب الا نغفل الحال التي امر فيها الرسول صلى الله عليه وسلم اصحابه بذلك كما يجب ان توضع هذه الاحاديث وغيرها في مواضعها الصحيحة . فالرسول صلى الله عليه وسلم حين امر اصحابه بذلك كان قد شرع في ارسال الرسل الى ملوك الفرس والروم يدعوهم فيها الى الاسلام وكان ذلك حين اصبح للاسلام عزة ومنعة ولم يعد يخشى معها ــ على اصحابه ــ الافتتان بثقافة الغير او الاعجاب بها كما هو حال المغلوب دوما مع الغالب ، كما انه ــ عليه الصلاة والسلام ــ علل ذلك بانه ادعى لاتقاء شرهم ومكرهم . ولعل في حادثة عمر مع التوراة ما

يؤكد هذا المعنى الذي ذهبنا اليه وذلك حين كان يقرا صحائف من التوراه مبديا اعجابه ببعض مما فيها ، فما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان نهره ونهاه وقال ــ والله لو كان موسى حيا لم يسعه الا ان يتبعني

وثمة مبرر ثالث للتعريب . فتدريس المادة العلمية بالانجليزية انما الهدف منه تدريس المادة وليس تدريس اللغة والطالب حين يشرع في الدراسة فانه يجهد نفسه في فهم المادة العلمية وفهم قوانينها واصولها ويبذل في سبيل ذلك جهده ووقته . ولكنه حين يدرسها بلغة غير لغته فانه يجد نفسه امام مشكلتين لا واحدة : مشكلة فهم معاني ما يدرس له باللغة الاجنبية اولا ومشكلة فهم المادة العلمية ذاتها ثانيا . وحينها يجد نفسه مضطرا الى توزيع وقته وجهده في اكثر من سبيل واضاعه جزء كبير من وقته وجهده هدرا في غير هدفه الاول وهو تحصيل المادة العلمية . كما ان ذلك ــ ونعني به تدريس المادة العلمية بلغة غير عربية ــ يشكل في كثير من الاحيان عائقا وحاجزا دون الاستفادة من الطاقات العقلية الكبيرة التي تضيع سدى بسببها . فكم من طاقات ومواهب علمية شابه تعطلت وكم منها صرفت في مجالات اخرى لو صرفت في مجالاتها العلمية لانتجت واثمرت ولكنها ارغمت على ذلك حين لم تجد سبيلا اليها الا عبر لغة غريبة لا لا يجيدها واصبحت بذلك المادة العلمية حكرا على اصحاب المواهب في اتقان اللغات .

هذه مبررات نراها كافية في ضرورة البدء بتعريب المناهج باعتبارها ضرورة حضارية قومية لا بد منها والبدء بوضع دراسات علمية جادة لاستدراك الامة والاجيال القادمة من مصير لا تحمد عقباه ، وفي العدد القادم ــ ان شاء الله ــ سوف نناقش اهم العقبات التي تقف في طريق التعريب وسبل التغلب عليها .

الاعلام كوسيلة تربوية في المنهج الاسلامي..

تعددت الوسائل التعليمية التي تحقق اهداف المجتمعات وتنوعت ما بين المدرسة ووسائل الاعلام من صحافة واذاعة مسموعةومرئية وملصقات وغيرها، واصبح الانسان يكتسب انواع المعرفة واساليب التفكير والمهارات والعادات من هذه الوسائل التي اصبحت ادواتتربوية مهمة لما لها من أثر خطير في تكوين افكار الناس وتغيير اتجاهاتهم وتوجيهها كما يراد لها كما انها تمثل عاملا فعالا في تكوين الرأي العام الموحد وغرس السلوك الاجتماعي المقصود ، ومن هنا فان اي فصلبين هذه الوسائل والحكومات امر غير معقول وهو اشبه بمثل عندنا في السودان يقول : « شايف الفيل ويطعن في ضله» اي يرى امامهالفيل ويطعن في ظله فالاعلام في كل بلد اسلامي ظل للحكومات بأفرادها ومبادئها واهدافها القريبة والبعيدة وهو بهذه الصفة ليس الا جهازا منفذا لما يراد منه، يتحكم في افكار الناس السياسية واخلاقهمواسلوب معيشتهم وحياتهم بل على مصائرهم ايضا، فانسان اليوم تستعبده هذه الوسائل وتحرره ، فهي ان كانت حرة الاتجاهات مستقلة الاهداف، كانت اداة خير وحرية وان كانت دكتاتورية الاهداف فاشية النزعة كانت اداة شر واستعباد فهي التي تناصر الدكتاتوريات وتحمي الظلم وتحجب الحقائق وتعمي الابصار وتعزل المجتمعات ان كانت تحت انظمة مستبدة ، وهي التي تدفع للخير وتنشر النور وتضيء الطريق وتجارب الظلم وتحرر الانسان وتغرس القيم والمبادىء النبيلة ان كانت تحت انظمة خيرة كالنظام الاسلامي الذي يطهر وسائل الاعلام من كل المؤثرات التي تحط من قدر الانسان وقيمته وتنقص من حريته وتمتهن عقله وادميته . ان وسائل الاعلام في بلادنا المسلمة لا تعملعلى تحقيق الاهداف التي رسمها الله للمجتمع المسلم وقد تكون عائقة لهذه الاهداف مما جعل الشباب المسلم يعيش في تمزق وتناقض بين ما يلقن في دروس التربية الاسلامية وما يشاهد ويسمع ويقرأ في هذهالاجهزة [illegible] مجتمعه والتي تغرس فيه [illegible]لا ومبادىء لا صلة لها بدينه وحضارته وثقافته ، وليس من اهداف الاسلام ان يخلق مواطنا صالحا يعيش حياته الدينية فيدروس الدين في المدرسة واداءالمناسك في الجامع ويفصل بينه وبين دنياهكما تفعل النصرانية التي اقتصرتعلى العقيدة والسلوك الاخلاقي من غير تعرض لحياة الناس الدنيوية وانما يهدف الاسلام الى « ان يعد الانسان لان يعيش هذه الحياة الدنيا ويقوم بشئونها على طريقة هي طريقة الخير والسلام والغلبة والعز، من لدن هذه الحياة الى الحياة الاخرى. ولهذا الغرض يصحح الاسلامزاوية فكره ونظره ويصلح اخلاقه ويطهر سيرته في قالب مخصوص ويعيد له الحقوق والواجبات ويضع لهنظاما خاصا للحياة الاجتمعية ثم ان له ضوابط مستقلةمتباينة لتربية الافراد النظرية والعملية وتشكيل المجتمع وتنظيمه ، وترتيب جميع شعب الحياة وتنسيقها بها وحدها تتخذ الحضارة الاسلامية صورة حضارة مستقلة ممتازةوعلى اتباعهاوالتزامها يتوقف بقاء الامة المسلمة منحيثهي امة » (١) وعليه فان اي منهج اسلامي مقترح للتربيه والتعليملايمكن ان يوضع ويطبق في دور العلمويترك في اهم الوسائل تأثيرا على المجتمع وتوجيها لها واكثر الوسائل بثا للثقافة والمعرفة والاتجاهاتالصحيحة والخاطئة والتربية القويمة والسيئة، فلم تعد المدرسة وحدها هيالوسيلة لنقل خبرات الانسان المتعددةالميادين الامر الذي يقتضي وضع منهج اسلامي يحقق أهداف المجتمع الاسلامي بما فيه من خصائص وسمات وان يكون هذ المنهج ملزما لوسائل المعرفة والثقافة منها تنطلق وعنها لا تحيد وان تعمل هذهالوسائل مجتمعة على تحقيق اسمى هدف للمنهج الالهي وهو عبادة الله وحده ليست العبادة بمفهومها القاصر على الصلاة والزكاة والصوم بل التي تشمل ايضا مفهومها العام الذي يعني الاستسلام لله سبحانهوتعالى في امر الدنيا والاخرة والمعاملات والتنظيمات السياسية والاقتصادية والتربوية .

فنظام التعليم في الدولة المسلمة لابد أن يكون جزءا من النظام الاقتصادي والاجتماعي والسياسي للدولة وان يقوم المنهج التعليمي فيه بدور مكمل لبقية الاجهزة التي تعمل علىخلق المواطن الانسانالذي يمارس تنفيذ المنهج الالهي عبادة وسلوكا في المدرسة والبيت والمسجد والمجتمع ولابد ان تتجه اجهزة المجتمع كلها لخلق جيل مسلم واع وامة مسلمة تعيش على التعاون والتراحم والمودة والتعاطف، ومعنى هذا ان ينتهي ذلك التناقض بين الاجهزة الموجهة باختلاف وسائلها ، وان يكون الاسلام هو المنطلق للمناهج الدراسية ونظم التربية وسياسات الدولة وبرامج الاذاعة والتلفزيون ووسائل النشر والصحافة بحيث تعرضالمعلومة والخبروالاعلان والتعليق من مفهوم الاسلام ورأيه وان تعالج المشكلات كلها منوجهة

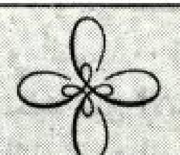
بقلم : عباس محجوب

ظر الاسلامية مع التقليل مــن اليب الوعظ والارشاد المجردة من اذ السلوك والحدث والقصة يلة لذلك كما جــاء في القرآن ريم وسيرة سيد المرسلين ، وان لص الفرد المسلم من دعـوات نوع والتمثيليات التي تعالج كلات وجرائم بيئات غيراسلامية ن المناظر الخليعة والالفاظالبذيئة تهويل والمبالغة ثم بعد ذلك كله م للشباب البدائل من الروايات المغذية للعاطفة السامية والمنمية للخلق العالي والمادة العلمية المستندة الى حقائق العلم وتجاربه وكـل ما يدعو لحب العلم والعمل بـه وما يثرى في الانسان مشاعر الحب والرحمة والتعاون والتضحيةوالايثار والمروءة والشهامة والنخوة والحياة النظيفةللفرد الاسرة والمجتمع ،ولابد ان تكون هذهالوسائل ادوات اتصال بالامم والشعوب لتحقيق حكمة الله في خلقهم شعوبا وقبائل ، واذابة الفواصل الجغرافية والتقسيمات الاقليمية بين الشعوب الاسلامية .

ان الاعلام كوسيلة تربوية تقدم العلم وتربط بين المدرسة والبيت والمجتمع وتخلق التناسق بين هـذه الاركان لان الهدف واحد والمنهج واحد هو منهج الله سبحانه .

المراجع

١ – نحن والحضارة الغربية – ابو الاعلى المودودي ص ٢٩٥



حوار مع أخي الصغير

قال اخي الصغير : لماذا خلقنا الله ؟

قلت : لنكون خليفته في الارض .

قال : وماذا تعني الخلافة ؟

قلت : ان نقيم شرع الله سبحانه ، ليحكم الناس به ، وما يتبع هذا من عمارة الارض .

قا ل: وكيف نعرف شرع الله ؟

قلت : لهذا ارسل الله سبحانه وتعالى الرسل والانبياء ، ومعهم رسالات الله الى الناس ، لتحكم بينهم ، ويسلموا لها .

قال : قلت لي ان الله سبحانه خلقنا لنكون خليفته في الارض ، ولكنه تعالى يقول – وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ..

قلت : ليس في هذا خلاف ، فان من مقتضيات الخلافة : العبودية لله وحده دون سـواه . والعبادة ليست اقامة الشعائر الدينية فحسب ، بل هى في كل عمل يقوم به الانسان ويبتغي فيه وجه الله .

قال : هل يعني هذا اني اعبد الله اذا كنت اكتب واجباتي واقرا دروسي ؟

قلت : نعـم .

قال : ولكني اكتب واقرا لانجح .

قلت : ولماذا تريد ان تنجح ؟

قال : لاحقق املي واصبح طبيبا

قلت : ولم تريد ان تكون طبيبا ؟

قال : لاعالج المرضى ، واحارب المرض خدمة للمسلمين ولـن اسـخر علمي لغير المسلمين ان شاء الله .

قلت : فهذه عبادة .. وكذلك الذي يتعلم ليكون مدرسا ينشر العلم بين ابناء امته ، والذي يتعلم ليكون ضابطا او جنديا يدافع عن امته وابناء امته ، ويسعى لنشر دين الله في الارض .

قال : لقد جعلتني احس ان لدراستي ، وكتابة واجباتي ، اهدافا اكبر مما كنت اظن ، ومنذ اليوم سادرس واكتب وانا متجه بقلبي نحو الله .. فانا اقوم بعبادة .

قلت : بارك الله فيك يا اخي ، ووفقك الى ما يحب ويرضى . واحب ان اذكرك بان اي سؤال يخطر ببالك .. له جواب عندي ان شاء الله ولا تترك السؤال يدور في نفسك فيحيرك ويقلقك

قال : شكرا لك يا اخي .. فقد علمتني اليوم شيئا جديـدا .

محطة استراحة

من شذرات القلم

إعداد: عبدالعزيز الحمد

● اليقظـــة :

اليقظة التي يفرضها الاسلام على قلب المسلم .. والتي يستجيشها الايمان بمجرد استقراره في القلوب .. ليست أمراً فوق الطاقة ، وليست تكليفا فوق الاستطاعة . انما هي الحساسيـة الناشئة من الشعور بالله والاتصال به ومراقبته في السر والعلن وهي في حدود الطاقة الانسانية .

سيد قطب – في ظلال القران

اختيار ابو مصعب .

● اقسام النفوس :

النفوس ثلاثة : نفس مطمئنة الى ربها وهي أشرف النفوس وأزكاها . ونفس مجاهدة صابرة ونفس مفتونة بالشهوات والهوى وهي النفس الشقية التي حظها الالم والعذاب والبعد عن الله تعالى والحجاب .

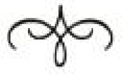
اغاثة اللهفان – ابن القيم

اختيار ابو مصعب

● التقوى :

يقول احد السلف الصالح رضوان الله عليهم اتق الله أن تجعل الله اهون الناظرين اليك .

اختيار ابو مصعب



● حسن البنا :

كان هذا الرجل خلاب المظهر ، دقيق العبارة بالرغم من أنه لا يعرف لغة أجنبية . لقد حاول أتباعه الذين كانوا يترجمون بيني وبينـه ان يصوروا لي أهداف هذه الدعوة ، وأفاضـوا الحديث على صورة لم تقتنعني وظل الرجل صامتا حتى اذا بدت له الحيرة في وجهي قال لهم : قولوا له شيئا واحداً : هل قرأت عن محمد ؟ قلت نعم ، قال :هل عرفت ما دعا اليه وصنعه بـه قلت : نعم . قال : هذا هو ما نريده . وكان في هذه الكلمات القليلة ما أغناني عن الكثير ممـا حاول البعض من أنصار البنا أن يقولوه لي .

الكاتب الامريكي – روبير جاكسون



عن ابي العالية قال كنت آتى ابن عباس وهو على سريره وحوله قريش فيأخذ بيدي فيجلسني معه على السرير فيغامزني قريش ، ففطن لهم ابن عباس فقال : كذاك هذا العلم يزيد الشريف شرفا ويجلس المملوك على الاسرة .



● العلم كنز

العلم زيـن وتشريف لصاحبـه
فاطلب هديت فنون العلم والادبـا
لا خـير فيمـن لـه اصل بلا ادب
حتى يكـون على ما زانه حدبـا
كـم مـن كريـم أخي عي وطمطمة
فـدم لدى القوم معروف اذا انتسبا
في بيـت مكرمـة اباؤه نجـب
كانوا الرؤوس فامسى بعدهم ذنبا
وخامل مقـرف الاباء ذى أدب
نال المعـالي بالاداب والرتبـا
امسى عزيزا عظيم الشان مشتهرا
في حـده صعر ظـل محتجبـا
العلم كنز وذخر لا نفـاد لـه
نعـم القرين اذا ما صاحب صحبا
قـد بجمع المرء مالا ثم يحرمـه
عما قليـل فيلقـى الـذل والحربا
وجامع العلم مغبوط بـه ابـدا
ولا يحـاذر منـه الفـوت والسلبا
يا جامـع العلم نعم الذخر تجمعـه
لا تعدلـن بـه درا ولا ذهبـا

● شـعـر :

انى ابتليت باربـع يرميننـي
بالنبـل عـن قوس له توتـير
ابليس والدنيا ونفسي والـورى
يا رب انت على الخلاص قديـر

عن عبدالله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال . ــ ما من نبي بعثه الله في أمته قبلي الا كان له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره ثم أنها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ، ويفعلون ما لا يؤمرون ، فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ، ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن ، ليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل ــ رواه مسلم .

● معرفة الله فطرية :

هذا الهدهد طير من الطيور ، وفي نظرنا عديم العقل يصيح كغيره من الطيور ، قد خاطـب سليمان بأعظم التوحيد واعلمه بغير ذلك فقال : أحطت بما لم تحط به وجئتك من سبأ بنبأ يقين ــ الى قوله ــ الله لا اله الا هو رب العرش العظيم هذا كله كلام الهدهد ، كما أتفق على ذلك المفسرون فمعرفة الله تعالى فطرية قد فطر الله تعالى عليها جميع المخلوقات .

ابن تيمية ــ مجموعة الرسائل

يقول أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامه كنت عند أحمد بن أبي عمران فمر بنا رجل من أهل الدنيا فنظرت اليه وشغلت به عماكنت فيه معه من المذاكرة ، فقال لى : كأني بك قد فكرت فيما أعطى هذا الرجل من الدنيا فقلت له نعم فقال : هل أدلك على خلة ؟ هل لك أن يحول الله اليك ما عنده من المال ويحول اليه ما عندك من العلم فتعيش أنت غنيا جاهلا ويعيش هو عالما فقيرا ؟ فقلت ما أختار أن يحول الله ما عندي من العلـم الى ما عنده على هذا .

مختصر من كتاب

الصلاة عماد الدين

للدكتور حسن الترابي

الصلاة الكاملة واثارها في حياة المسلم
الصلاة أولى الفرائض العملية في الدين ، وهى الشعيرة الباقية عبر الرسالات .

والصلاه عبادة تحقق دوام ذكر الله ، والقربى من جنابه ، وتمثل تمام الطاعة والاستسلام لله رب العالمين والتجرد له وحده ، وتربي النفس على معاني التقوى والانابة والصبروالتوكل والجهاد ، وتهيء المؤمن لحياة صالحة بين جماعة المؤمنين .

واذا كانت الصلاة في الاسلام اول العمل الصالح وافضله فهى لذلك ابرز المظاهر والسمات للمسلمين العاملين تميزهم في واقع الحياة عن سائر الناس ، والصلاة فيما يقرر القران مصدق الايمان واثره الاول فهى لذلك الصفة اللازمة للمؤمنين ، والصلاة للاسلام هى الركن الاهم بعد الشهادة لله بالتوحيد وتصديق الرسالة وهى الشرط الاول للانتماء لامة المسلمين . واول عهد ما لمرء بالاسلام بعد الاقرار بالتوحيد والرسالة ان يتعلم الصلاة ويأخذ بها ذلك هو الجواز العملي من الكفر الى الاسلام . وكان النبي صلى الله عليه وسلم : اذا أسلم الرجل اول ما يعلمه الصلاه ولذلك اتخذها صلى الله عليه وسلم — اية للأسلام في علاقته مع القبائل العربية حيث قال : العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر رواه الترمذى .

وقال — بين الرجل والشرك ترك الصلاة رواه مسلم . وكان اذان الصلاة شعارا يدل على المسلمين فكان النبي صلى الله عليه وسلم — اذا غزى قوما لم يغز حتى يصبح وينظر فان سمع آذانا كف عنهم ، وان لم يسمع اذانا اغار عليهم ، فالصلاة مظهر اسلامي متميز يقدم المسلم للناس بصورة تعلن عن اسلامه وتدل عليه والصلاة استغراق دائم في عبادة الله وتوالي الصلوات الخمس في اليوم والليلة اشاعة لروح الدين الاسلامي

ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا — وقد أراد الله بعباده اليسر فاقتضت رافته وحكمته أن يرفع الفرض عندما ينطلق الناس لاشغال المعاش وعندما يخلدون لراحة النوم وان يجعل في اوقات الصلوات المكتوبة فسحة للراحة من التعب ترفع الحرج عمن تلح عليه الشواغل في بعض ذلك الوقت ، وتتيح له مجالا يتوخى فيه بصلاته لحظة هي أجمع لخواطره واخلى لباله . وكما يتوالى فرض الصلاة ونفلها على المسلم على مدار يومه تدوم عليه طوال عمره وعبر كل ظروف الحياة لا يرفعها عنه عذر من مرض ولا مانع من سفر ولا شاغل من خوف ولا اعتبار لظروف المكان فاينما انتقل المسلم لازمته الصلاة يؤديها حيثما يتيسر له . في كل بقعة طاهرة من الارض وفي كل منزل ومقام قا لصلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا فاي رجل من

امتي ادركته الصلاة فليصلي — متف[...]
عليه واذا مرض صلى قائما ف[...]
لم يستطع فقاعدا فان لم يستطع فعا[...]

جنبه ، ومن كان على سفر قص[...]
الصلاة تخفيفا عليه حتى لا يشق عل[...]
تعهد الصلاة بالاقامة التامة ، وليكو[...]
موصول الحبل بالله اين ما حل وارتد[...]
حتى ساعة القتال ، لا تسقط ع[...]
المسلم الصلاة بل يصليها على حس[...]
حاله وقدر استطاعته يستعين بها عا[...]
الصبر في مقام الخوف ، ويستمد من[...]
القوة على الجهاد . ودوام الصا[...]
على اختلاف الاحوال والازمنة صف[...]
تميزها عن سائر التكاليف العملية

ومن النتائج التربوية للصلاة ع[...]
من يتعهدها : انها تورث الانسان رو[...]
المواظبة على كل واجب والمداومة ع[...]
كل عمل وفي الصلاة خشوع لله وطا[...]
صادقة لله والرسول وفيها تفك[...]
وتامل وفيها توجه الى الله بالق[...]
الطيب ولكنها لا تقتصر على التفك[...]
والكلام ، وانما هى كذلك هيئ[...]
جسدية من قيام وجلوس وحركات
ركوع وسجود وغير ذلك مما ي[...]
تمجيد الله والتذلل له مصحوبا بالذ[...]
المشروع .

والخشوع حالة تخضع وتطمئن ف[...]
الجوارح باعمال الصلاة ترافقها اف[...]
صادرة عن ذهن حاضر وتواكبه[...]
خواطر تقوم بالفؤاد منفعلة بمهاب[...]
الله واجلاله ومشاعر متجهة الي[...]
بالقنوت والاخبات ولا تتم صلاة ب[...]

اختصار الاستاذ عبدالله جار الله

خشوع مهما كانت ملتزمة بالمظهر المسنون ، أو — انضبطت فيها الحركات الالية أو تم كلام اللسان .

ولا يصل الى الله عمل يؤديه صاحبه عفوا به بأساس من تقوى النفوس والخشوع في الصلاة حالة لا تتيسر الا لمن تعهد نفسه بالتزكية ورطب لسانه بذكر الله في كل حين والان فؤاده باستشعار هيبة ربه حتى تفجرت في نفسه ينابيع الايمان وعرف طمانينة اليقين فصار من العبادة كأنه يرى الله الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق .

ولا يفلح المصلي الا اذا قام للصلاة بخشوع قد افلح المؤمنون ، الذين هم في صلاتهم خاشعون والخشوع تكامل بين معان مختلفة من امر القبلة من التوجه الى الله وفي أمر القنوت من التجرد له عمن سواه ، واستشعار جلال الله وعظمته والتذلل لــــه ، والخضوع والاستكانة بين يديه ، ولا بد من استحضار هذا الشعور الكامل الشامل لدى كل قول او عمل مــن اجراءات الصلاة ، والصلاة بأقوالها المأثوره وحركاتها المسنونة تربيـــة للمسلم في اتباع نهج الرسول صلى الله عليه وسلم واتخاذه قدوة حسنه في سائر مسلك الانسان ، فالرسول — صلى الله عليه وسلم — يوصينا في شأن الصلاة فيقول : صلوا كمــا رأيتموني أصلي . رواه البخارى ، وكان الصحابة رضى الله عنهــم يلاحظون فعله فيها فيقلدونه بدقــة ويزكون الواحد منهم فيصفونه بأنه أشبه الناس بصلاة رسول الله — صلى الله عليه وسلم — وكان عليه الصلاة والسلام يصلي صلاة كاملة تامة فيقول — ان طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئنة في فقهه فاطيلوا الصلاة واقصروا الخطبة .

والصلاة كذلك تربية تهيء المسلم لطاعة الله حيثما كان ، فاذا تجاوز مسجده وخالط دنيا الناس التزم تقوى الله وراقبه في كل عمل ، والمسلم المحافــظ على صلاته يعود عليهــا خمس مرات في اليوم والليلة على الاقل ويعود بذلك الى توبته فتخلل التوبة يومه كله ولا تكاد تبقى من ذنوبه شيئا قال تعالى . واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبــن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين ، وقال عليه الصلاة والسلام ، ارأيتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل فبل كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء قالوا لا يبقى من درنه شيء قال : فذلك الصلوات الخمس يمحوا الله بهن الخطايا ، متفق عليه ..

والصلاة تذكرة بالله — غافــر الذنوب ، وقابل التوب ، شديد العقاب ويتلى فيها القران فيرد فيه ذكر عذاب الله فيستعيذ القارىء المتدبر ، وبيان لمحارم الله ولمكارهه فيعزم المصلي الخاشع أن لا يقع فيها حذرا من حساب الله وسخطه وعقوبته ، وأملا في رضاه ومعافاته ويستذكر المصلي فتنه الله وعذابه فيلوذ به بدعائه — اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر ، ومــن عذاب النار ، ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال ومجمل القول ان الصلاة تنمي الايمان للمؤمن بالغيب وتزيد خشيته من الله فيتقي عذابه بالتواضع لاوامره واجتناب نواهيه .

ولا يقيم الصلاة الا الذين يتقون الله ولا يتم خشوعها الا الذين يخشون لقاء الله وتزيد هؤلاء صلاتهم ايمانا بالله وانتهاء لما نهى عنه ، فاذا قام الخاشع من صلاته قام وقد تمكن منه خوف الله بزجره عن كل فحشــاء ومنكر ولا تلهيه دنياه وعلائقه المادية حتى تحل عليه الصلاة التالية فتزوده بشحنه من التقوى ، ولذلك كانــت الصلاة من اعظم النواهي عن المعاصي قال تعالى : اتل ما أوحي اليك من الكتاب وأقم الصلاة ، ان الصـــلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون واذا كان المسلم يقع في المعاصي فان الصلاة

توبة له تتوالى طول اليوم فتتعاقــب على خطاياه فتمحوها ، كلما تراكمت بين فترات الصلاة وهذا التعاقب يعلم المسلم أن يجدد التوبة دائما قبل أن تحيط به الخطيئة .

وهذا التوالي في التوبات قبل تمكين الخطيئة يدوم على المسلم بدوام الصلاة فيصبح توابا والله يحب التوابيــن ويحب المتطهرين — وكما رأينا في الصلاة أنها متاب للعبد ومحط لخطاياه ومزدجر يعصمه من المنكر والحــرام نرى فيها من وجه اخر اثرا ايجابيا انها دوافع للهمة والامل ومسالة يرجو فيها العبد من عطاء الله وتوفيقــه وحافزا ينهض بــه الــى المعروف والواجب بجد وفعالية .

والصلاة بتواليها ودوامها تضمن مددا روحيا لا ينقطع عن المسلم ، بل يتزايد باطراد مجددا ايمانه باللــه وكتابه ورسوله ومقويا خشيتــه وتقواه وشكره وثقتــه ورجـــاءه ومضاعفا بذلك جهوده الصالحة في سبيل الله ، فكلما استهلكت المسلم تكاليف الحياة اسعفته الصلاة بشحنة من الطاقة الروحية تمد له في اسعاده مدا — يا ايها الذين امنوا استعينــوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين

ولذلك كان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا حزبه أمر مفزع الى الصلاة ونادى : ارحنا بالصلاة يا بلال وكان يقول — جعلت قرة عيني بالصـــلاة وخلاصه القول :: أن الصلاة تدعو الى الطاعة وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر لانها تمثل تمام الانصياع بالبدن من المتن الى اطراف الاصابع وتمام الخشوع شعورا وتعبيرا فهى مــران على الخضوع وتركيز للايمان بجلال الله وعظمته ممــا يستوجب الطاعة الوافية الصادقة لله ورسوله وبهيبة الله وجبروته مما يورث طاعته وخشيته فيما أمر تلك اثار الصلاة الطيبــة يجدها المسلم في حياته الاولى قبل ان يلقي ربه فيجزيه الجزاء الاوفــى ، وذلك هو الخسران من اضاعـــة الصلاة بلقاه الشقي في عاجلته قبل أن يقف موقف الحساب فالله نسأل أن يعيننا على ذكره وشكره وحســن عبادته وأن يقبل صلواتنا ويجيــب دعواتنا ويغفر زلاتنا ويؤتينا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة ويقينا عذاب النار . وصلى الله على محمد وسلم .

في الذكرى الثلاثين لاستشهاده

صدى استشهاد
الإمام حسن البنّا
في الشعر الإسلامي المعاصر

كان لاستشهاد الامام حسن البنا وقع اليم على انصار الدعوة الاسلامية فرثاه الكتاب والشعراء والمفكرون، والسياسيون ... بل واستمر هذا الرثاء كلما مرت ذكرى استشهاده كل عام ..

ولقد ساهم شعراء الدعوة الاسلامية في توضيح دعوة الامام الشهيد والاسباب التي ادت الى دفع المتامرين لاغتياله وموقف كافة الفئات من حادث الاغتيال ومدى تأثير استشهاده رحمه الله على الدعوة والدعاة ..

لقد ناجا النبأ احباء الامام وتلاميذه بل فاجا كل مخلص لدينه وامته ، وكان وقع المفاجاة اليما قاسيا ، فماذا يكون مصير الحياة اذا اقفرت من الصالحين وتسلم امورها اشرارها .. لقد عبر عن هول النبأ وفداحة الفاجعة الاستاذ محمد المجذوب حال تلقيه النبأ ، فافرغ حزنه والمه في ابيات تنطق بالحب للدعوة ومرشدها :

لله من نبأ غال الاثير به
وعيي ، وكفن بالظلماء أضوائي
ينعي الى عصبة الايمان قائدها
في ذمة الله ذاك القائد النائي
يا معلن الحدث المشئوم شاه به
وجه الصباح لقد ادميت احشائي
ان الحياة اذا ما الصالحون مضوا
كالقفر عري من ظل ومن ماء
شلت يد القاتل الباغي فقد هدمت
للدين أكرم بنيان وبناء

ويتذكر شاعرنا ان انصار الشر ما فتئوا في كل زمان يتربصون بالدعاة والمصلحين ، فلا عجب ان امتدت ايديهم الى الامام الباني والمرشد الحاني ، وقد عرف المصلحون الدعاة ما يكشف طريقهم من اشواك وما يحفها من مخاطر ، ولكنهم لم يأبهوا لكل هذا لانهم باعوا انفسهم لله واستهانوا بكل الاخطار ، ومن قبلهم اوذي النبيون ، وعلى دربهم يسير المصلحون وبحظهم يرضون :

لان رمت حسنا كف الغواة لقد
يعدو المريض على خير الاطباء
والمصلحون ولما يبرحوا غرض
لكل نازلة في الدهر نكراء
باعوا نفوسهم للحق ثم رضوا
حظ النبيين من بؤس وايذاء

ولكن لماذا ترصد الباغون الامام وقتلوه ؟ ، هل هي خلافات وحسد ذاتي ؟ ام أن السبب غير هذا وذاك ؟ ان شعراءنا قد تلمسوا الاسباب وعرفوها وسجلوها . .

فلقد كان الامام داعية لتحرر الامة من قيود الاستعمار وتجبر الطغاة ، لقد كان يدعو بملء فيه ان — حي على الجهاد ، فكانت خطبه على المنابر ومقالاته في الصحف وقيادته للمظاهرات مؤشرات لحركة مباركة تنهض بالامة وتعيد لها دينها ومجدها ، فعمت دعوته مصر وتجاوزتها الى اقطار الاسلام كافة ، ففزع اعداء الامة وخافوا على مخططاتهم التي سهروا على رسمها السنين ان تحبط وتفشل ، فكانت ضربتهم رصاصات حقد افرغوها في جسد امام الدعوة وراسها :

يقول الاستاذ وليد الاعظمي مصورا هذا كله :

تدعو لطرد الانجليز لانهم
اصل الفساد ومصدر البهتان
وسعيت لم تهدأ بكل قضية
مثل الهزبر تصول في الميدان
ومظاهرات صاخبات قدتها
للحق ، لا لمناصب واماني
ناديت : «حي على الجهاد» بكلما
أوتيت من حق ومن ايقان
فتجاوبت اصداء صوتك في ربى
نجد ، ورن الصوت في بغداد
وتصافحت تلك القلوب ولم يعد
فضل لمصري على ايراني
وفضحت أوروبا وما تدعو له
من باطل ، بالحق والبرهان
وصرخت في وجه الطغاة ولم تخف
احفاد فرعون ولا هامان
هددت فاروقا بكل صراحة
وسواك لم ينبس ببنت لسان

اما الاستاذ احمد فرح عقيلان فانه يلخص في ايجاز بليغ الاسباب الحقيقية لدوافع هذا الاغتيال الدنىء .. انها دعوة التوحيد التي تزلزل الغرب وترهبه ، وتخيف أذنابه وتصعقهم .. فهؤلاء لا يرضون لدعوة التوحيد أن تسود ، فما ان رفع البنا لواء هذه الدعوة حتى صدرت اوامر السادة

للعبيد لتوقف هذا المد الرهيب ، فسارع العبيد لارضاء سادتهم فقدموا له مراس الشهيد لعلهم يفوزون منهم بالرضى .

هب من قبل حقبة حسن البنا
ء يرسي قواعـد التوحيـد
فاذا الغرب ثائر ، واذا الاذناب
يرضونـه براس الشهيـد
كلمـا قام مصلح يفضح الظلم
اطاحت بـه حراب العبيـد

ولم يستطع هؤلاء العبيد أن يواجهوا الامام المرشد وحوله من تلامذتـه وانصاره من يفديه بروحه ، فقامـوا بحملة ظالمة فاعتقلوا هؤلاء الانصار الدعاة وزجوهم في غياهب السجون وتركوا الامام وحيدا اعزلا ، ثم كشروا عن أنيابهم وسلوا سلاحهم ، وتسللوا خلسة يتربصونه حتى نالوه برصاصهم الغادر ..

ولقد صور لنا هذا الموقف الاليم الاستاذ الشاعر عمر بهاء الاميري فقال :

كبلوا مـن حولـه ابناءه
ورموه بـين أشداق الافاعـي
جـردوه خلسـة في خسـة
وتنادوا ، وهو فـرد ، للنزاع
وذئاب البغي حامت ونضـى
كل نـذل حولـه سيف القـراع

فماذا كان رد فعل الجماهير التي ذل من اجلها عمره ؟ ، هل قامـت تنتقم من الجناة ؟ هل ابدت سخطها وغضبها ؟ ..
انها ويا للاسف لم تحرك ساكنا ، ولم تزد على الامعان في نومها وغطيطها .

والجماهير التي مـن ذاتـه
بذل الرفد لها دون انقطـاع
حوقلت في خـور وانطلقـت
لا تبالي بجهـاد وصـراع ..

اما أولئك المنافقون الذي كانـوا يتملقون الامام في حياته ويبـدون موافقتهم وتأييدهم لدعوته ، فقـد انهتك سترهم ومزقت الاقنعة التـي اسدلوها على وجوههم ، واظهروا ما اخفت صدورهم من غل وحقد ونفاق :

والالى كانـوا يقولـون لـه
ملقا ، قـد جئت بالامر المطاع
خذلـوه وبـدت أوجههم
في المـلا سوداء من غـير قناع

أما القتلة الجناة والمجرمون البغاة فلم يكتفوا بقتل الامام بل راحـوا يشترون السن المنافقين ويدفعونهم للنيل من الامام ودعوته وسيرته ، حتى انه ملم يرعوا لبيوت الله حرمة فافتروا على الله وعلى المؤمنين ، ونالوا من الامام على المنابر .

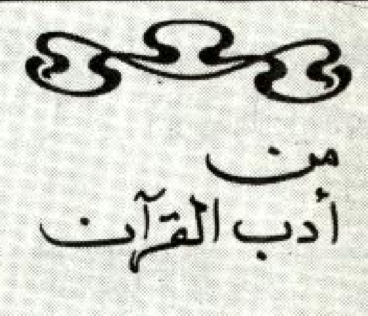
وشرى الباغـون منهـم السنـا
بذلوهـا ما دعـا للمـال داع
في بيوت اللـه سبـوا فنـدا
خـير داع للهدى فيهـا وراع

ولكن هل ماتت الدعوة التي عاش لها الامام واستشهد في سبيلها ؟ هل استطاع هؤلاء الباغـون الحاقـدون ان يطفئوا الشعلة التي اوقدهـا الامام ؟

كلا والف كلا ، لقد ذهب الذيـن قتلوا الامام وذهب ذكرهم ، وهم ان ذكروا لا يذكرون الا بشر ، اما الامام واما الدعوة الى الله فانها بقيـت وستبقى رغم كل مكابر ومعاند ، وبقي ذكر الامام عطرا فواحا ، وبقي الاثر الذي تركه واضحا ، والدعوة التي نادى بها لا زالت على كل لسان .

ظنوا بقتلك تنطفـي أنوارنـا
ويعود عهـد الظلم والخسران
هيهات نور الله لا يطفيـه كيـ
ـد عصابـة حمقى من الصبيـان

احمد لطفي عبد اللطيف



هذا القران ، يعطيك بمقـدار ما تعطيه ، ويتفتح عليك في كل مرة باشعاعات واشراقات وايحـاءات وايقاعات بقدر ما تفتح له نفسـك ويبدو لك في كل مرة جديدا كانـك تتلقاه اللحظة ، ولم تسمعه او تقراه او تعالجه من قبل .

وهذه السورة ـ سورة الرعد ـ من أعاجيب السور القرانية التي تاخذ في نفس واحد ، وايقاع واحد ، وجو واحد ، وعطر واحد من بدئها الـى نهايتها ، والتي تفعم النفس ، وتزحم الحس بالصور والظلال والمشاهـد والخوالج ، والتي تاخذ النفس مـن اقطارها جميعا ، فاذا هي في مهرجان من الصور والمشاعر والايقاعـات والاشراقات ، والتي ترتاد بالقلـب افاقا واكوانا وعوالم وازمانا ، وهـو مستيقظ ، مبصر ، مدرك شاعر بما يموج حوله من المشاهد والموحيات .

انها ليست الفاظا وعبارات ، انما هي مطارق وايقاعات : صورهـا ، ظلالها مشاهدها موسيقاها لمساتها الوجدانيه التي تكمن وتتوزع هنـا وهناك .

ان الايقاع الموسيقي في القران يتالف من عناصر شتى : من مخارج الحروف في الكلمة الواحدة ، ومـن تناسق الايقاعات بين كلمات الفقرة ومن اتجاهات المد في الكلمات ، ثم من اتجاهات المد في نهاية الفاصلـة المطردة في الايات ومن حرف الفاصلة ذاتـه .

سيد قطب

مطالعات في الصحافة الاسلامية

النذل يتولون خدمة النساء في الاعراس..

تحت هذا العنوان كتبت صحيفة — الميثاق — المغربية تقول :

ابتلينا في جملة ما ابتلينا به من الاستعمار الفرنسي والاسباني والدولي من مصائب خدمة رجال المقاهي للنساء في الحفلات المختلطة وحتى في الحفلات النسوية الخاصة وهي بدعة ضالة محرمة كتابا وسنة واجماعا جديرة بالمقاومة من المسلمين الصادقين وكانت نادرة في اوائل الاستقلال ثم شاعت في السنوات الاخيرة على ايدى السفارات العربية الاسلامية وكبار الموظفين ورجال الثراء شيوعا مهولا وتسربت حتى في اوساط متوسطي الحال . وهكذا اصبحت المراة المغربية المسلمة التي تعلمت تعليما عاليا او ثانويا وحتى ابتدائيا تستجيب للدعوات التي تتلقاها من فلان وحرمه صحبة زوجها وهي متزينة بأحسن انواع الزينة ومتحلية بأغلى انواع الحلي عارضة مفاتنها على الجماهير الحاضرة في العرس ومبيحة لهم التمتع بالنظر اليها وهو عمل تشترك فيه النساء الحاضرات وهن بدورهن ياذن لازواجهن ان يتمتعوا بزوجات الناس ويتبادلوا معهن احاديث الود والصفاء وقد يؤدي ذلك الى تبادل الرقصات بين الجميع ويدعون تلك الرقصات بالرقصات الفنية على عادة الاجانب وتلامذتهم من المتمسلمين في تسمية الاشياء بغير مسمياتها اشاعة للاباحية والفجور في المجتمع باسم الموسيقى والفن وما اجدرها ان تسمى بالرقصات الفاجرة هذا اذا لم توزع كؤوس بنت العنب على المدعوين والمدعوات والا فالامر كما قال الشاعر العربي

قل ما تشاء فانت فيه مصدق
الخبث يقضي والمساوي تشهد

وحضور المراة والرجل في الاعراس مظهر من مظاهر المساواة بين الجنسين في قاموس اهل العصر وتحقيق لنصر ملحوظ على الدين والفضيلة وابعاد للرجعية عن مجتمعنا كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا .

والغريب ان هذه البدعة عمت حتى الحفلات النسوية الجنائزية مع ان ايامها ايام حزن وتستلزم اكثر من غيرها الرجوع الى الله بامتثال اوامره واجتناب نواهيه . .

وقد علمنا ان احد رجال الاقتصاد بمدينتنا — الدار البيضاء — استدعى في شهرى ذي القعدة وذي الحجة الفارطين خدام المقاهي لخدمة النساء والرجال في ايام الجنازة ومناسباتها بحجة انهم يحسنون ذلك اكثر من غيرهم ومسألة الشرف والعرض اصبحوا لا يأبهون بها ويستهينيون بما يسمونهم بالرجعيين الذين يعرضون فيهذا وتناسوا في قاموس العصر المادة التي تنص على ان الناس احرار في هذه الدنيا لهم الحق في ان يعملوا جميع ما يزينه لهم الشيطان فاذا كانوا هم رضوا لانفسهم مبارزة خالقهم فانه يوجد في مجتمعنا أناس كثيرون والحمد لله لا زالوا خاضعين لاوامر الله لا يريدون لنسائهم أن يحضروا في مثل هذه الحفلات التي تجب مقاطعتها شرعا . فليتمتعوا هم بهذه الحرية ايضا ولا يفرضوا عليهم هذه الميوعة والانحلال والفساد فرضا كما يفعل الديكتاتوريون بشعوبهم في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية والبلدية والقروية

فليتق الله ذوو الرئاسة والجاه والمال فينا ولا يعرضوا مجتمعهم لعقاب الله وليقرؤوا قوله تعالى : ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه وقوله تعالى : فكلا اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون . وقوله صلى الله عليه وسلم — من سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة من غير ان ينقص من اوزارهم شيء .

وما زلزال اكادير والزلزال الذي وقع منذ عدة سنوات وكاد ان يكتسح المغرب بخاف على احد .

قـــالوا..

● قال عادل عيد نائب الاسكندرية في مجلس الشعب المصري : — لقد كانت هذه الباقة من الزهور التي وضعها الرئيس على قبر الجندى المجهول الاسرائيلي طعنة ادمت قلبي وقلوب الكثيرين — انه الجندى الذي جاء غازيا لبلادنا واستشهد ابناؤنا برصاصه الغادر .

— ان حربنا مع اسرائيل ليست خلافا عاديا .. انه صراع حضارى ، وهى دولة توسعية لاعتبارات دينية واقتصادية ، فهى لا تعترف بحدود ،ولا تخدم قرارات الامم المتحدة ، انها تؤمن باسرائيل الكبرى ..

هذا ما قاله عادل عيد العضو الاسلامي في مجلس الشعب المصري ، واظنه الوحيد الذي عارض المبادرة .

عن مجلة — حضارة الاسلام

صفحات مشرقة من الجهاد طواها اعلامنا العربي ..

وتحت هذا العنوان كتبت جريدة ـ النور ـ

كم بين المسلمين اليوم على الساحة العالمية كلها من لم يسمع أو يقرأ عن المطران ـ كابوتجي ـ وهو أولا وأخيرا صليبي ملتزم ، ومسئول كنسي القيت اليه اعنة مقاليد تنفيذ السياسة الصليبية من خلال الكنيسة الشرقية ؟ وكم بين هؤلاء المسلمين انفسهم من يستطيع أن يعدد اسماء ثلاثة من المجاهدين الاسلاميين الملتزمين الذين دفعوا حياتهم موحريتهم وأموالهم ، من أجل فلسطين ؟ .

ان المقارنة بين الموقفين ، لا تنكشف الا عن الحقيقة المرة القاتلة التي تؤكد في كل حين أن الغرب بكلما فيه من ركام الصليبية لا يزال يملك علينا مساحة عريضة من فكرنا وحياتنا وتصرفاتنا لم يستطع الكثيرون من المسئولين أن يخلعوا عنهم ربقة التبعية الموغلة وراء هذا السراب . ولم يستطيعوا أن يعيدوا الى انفسهم الثقة ، والى شعوبهم الطمانينة والاستقرار النفسي ، والعزة التي كتبها الله على المؤمنين .

فاذا باجهزة الاعلام فيبلادنا ـ نحن المسلمين تتوجه بكل ما لديها من مصورين ومذيعين وصليبيين ومهندسين لتجعل من الامر الصغير ، ومن الموقف العارض . ومن التصرف الذاتي يصدر عن انسان دون أن تسنده خلفيات أصيلة ولا معتقدات ثابتة تجعل من كل ذلك امرا كبيرا يملا الافق ويحجب الشمس . وبطولة نادرة لم يسبق اليها احد من العالمين . وهذه الاجهزة الاعلامية ذاتها ـ متى شاءت أو شيء لها ـ تغضى عن الحقوتسكت عن البطولات النادرة التي لا يختلف عليها انسان ، وتقتل الحقائق في مهدها ، وتجعل من العملاق قزما ومن الحق باطلا ، ومن الفضيلة والخير والتجرد ، رذيلة وشرا وغرضا ..

انها تستطيع ان تجعل من المطران كابوتجي ، اسطورة من أساطير القرن العشرين ، وعنوانا كبيرا لقصة لم تكتمل فصولها بعد ومسرحية يشترك في وضعها واخراجها وتمثيلها كل الصليبيين الذين يقيمون فوق الارض المقدسة نعم هكذا يريدوننا أن نفهم برغم عقولنا . وان ندرك برغم ما تراه أعيننا وتسمعه اذاننا ، ونلمسه من واقعهم المعاش يفعل الاعلام بكل فروعه ، ما يفعل ويفتري على نفسه الكذب ويصدقها ، ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام . ثم يغض في ذات الوقت عن كل منكرات الصليبيين وجرائمهم وتعاونهم غير المحدود مع اليهود ، وما أمر لبنان ببعيد ، فالصليبيون هناك يقاتلون باسلحة يمدهم بها اليهود ويتعاونون فيما بينهم تعاونا ازال بينهم كل الحدود ، ويقاتل الاف منهم بمثل هذا التعاون الوثيق ـ في مواجهة المسلمين ـ غدرا ومكرا وحقدا . فلا تجرؤ أجهزة الاعلام على أن تذكر أن المعركة انما يخوضها الاسلام او العقيدة او المسلمون الذين يلقون ربهم على يد الصليبية واليهودية خيانة ونكثا للمواثق والعهود .

وحين يقف واحد من الصليبيين كالمطران كابوتجي مع الفلسطينيين موقفا ذاتيا أملته ظروف خاصة ويدخل السجن من اجل أرض أقلته وسماء أظلته . تخلق اجهزة الاعلام العربية من ذلك شيئا يستحق صاحبه في نظرها ان تعلم بأمره ملائكة السماء وشياطين الارض.

وها هو كابوتجي يغادر الارض المقدسة ، لتحتضنه مقر الصليبية في روما بكل من فيها من مطارنة وكرادلة وبابوية . واللهوحده هو الذي يعلم مدى ما يمكن ان يوجه اليه على السنتهم من عتاب على موقفه ذلك الذاتي الذي يناقض كل قوانين الكنيسة ، ويتعارض مع الخط المرسوم تجاه قضايا المسلمين المصيرية في فلسطين . خرج كابوتجي لتحاك على لسانه الوان من الاقوال والحكم المأثورة ـ تطفح بها اوجه الصحف كلها في العالم العربي . وتتابع خطواته من مكان اعتقاله الى روما ، اضواء ـ الكاميرات ـ واقلام الصحفيين وتتلقف الحكمة من فيه قبل ان تختلط بالتراب وتنقل عنه انه قال ـ اني قد تزوجت القدس ـ و ـ اني اخرج جثة هامدة بعد أن خرجت منفلسطين ، واذابهذا ـ الجثة الكابوتجية تقبل في ذات الوقت عرضا سارعت به نحوه

«

مطالعات في الصحافة الاسلامية

» الولايات المتحدة الاب الشرعي لاسرائيل التي قبل انه يحاربها . بان يتقلد منصبا دينيا كبيرا في البرازيل بامريكا الجنوبية ومن قبل فعلت مصر ما لم يسبقها اليه احد ، حين اصدرت طابعا بريديا تذكاريا تخليدا لموقف المطران الصليبي من قضية فلسطين الاسلامية ومصر اذ تفعل ذلك لا ننسى أن فيها ثلاثة ملايين صليبي على راسهم رجل يقال له البابا شنوده ذو وشائج شتى مع الرئيس الامريكي فاين من كل هذا الذي تقوم به أجهزة الاعلام في بلاد العرب او تقوم به عاصمة الفاتيكان والولايات المتحدة ، ومصر ، نحو رجل صليبي اعتقله اليهود وعادوا فاطلقوا منه السراح ؟ اين من كل هذا رجال مسلمون جاهدوا في الله حق جهاده وصدقوا ما عاهدوا الله عليه وقضوا نحبهم دون أن يشار اليهم بسطر واحد في صحيفة او كلمة تصدر عن واحد من اجهزة الاعلام ؟ اين من ذلك الرجل المجاهد الصابر المحتسب الشيخ محمد محمود ابو طير الذي بذل من أجل فلسطين اضعاف اضعاف ما فعل كابوتجي الذي غادر معتقله بعد فترة قصيرة ليبدأ حياته من جديد يدعو الناس الى الاله المثلث .

ولم يكن بين موقف الرجلين سوى اشهر قليلة ، زمانهما واحد . ومكانهما واحد ، سوى ان المدة التي حكم بها على الشيخ ابى طير هى ثلاثة امثال التي حكم بها على المطران الصليبي . وهى سبعة وثلاثون عاما لا يزال يواصل السير في طريقها الطويل ، شيخ مجاهد في سبيل الله ، لم تقعد به السنون عن الجهاد من أجل فلسطين ، ارض النبوات ، ومحضن المسجد الاقصى ، ومثوى الانبياء ، فكم من اجهزة الاعلام — العربي — وقفت تتحدث عن بطولة شيخ مسلم مجاهد حمل الاسلام عقيدة وايمانا وجهادا ؟ كم منها اشار الى اسم هذا المجاهد او وضع صورته في ركن قصي من صحيفة ، او اشار اليه في معرض اسماء الذين حملوا السلاح دفاعا عن فلسطين المسلمة ؟ كم منها اشار الى محاكمته على يد زبانية اليهود وهم ينطقون بكل ما يملكون من خسة بالحكم عليه بما يقرب من اربعين سنة ؟ هل احتجت صحيفة او قيلت من مذياع كلمة ؟ او ارسلت من احدى وسائل الاعلام رسالة تستنكر على المجرمين ما فعلوا في شيخ يترجم الاسلام الى حقائق ؟ هل اشادوا بايمان الرجل وشجاعته وجرأته بين اعدائه داخل المحكمة : حين وجه اليها القول ساخرا غير عابىء قويا في يقين وايمان : — انني لم اعبأ بوجودكم بكل ما فيه من ارهاب وعداء ، فكيف بي أعبأ بكم وانتم تجلسون هنا لتصدروا حكما اعلم به سلفا لانه حكم طغاة ظالمين ؟ انني لم اقم باكثر مما يفرضه على الواجب فانا في طمانينة وراحة من ضمير — ولم ينس الشيخ المجاهد ابو طير ، وهو يلقي نظرة الثقة والعزة الى الذين حضروا محاكمته أن يذكرهم بان الجهاد ماض الى يوم القيامة ، وبان الله في محكم تنزيله يقول : — وقاتلوا الذين يقاتلونكم ، ثم غاب الشيخ المجاهد عنهم بعد لحظات لتحتويه الى يومنا هذا زنزانة مظلمة في سجون اسرائيل .

وفي مصر ، كم من وسائل اعلامنا العربي على كثرة ماملات الجو وأعمدة الصحف . كم منها تحدثت عن مجاهد مسلم اسمه الشيخ حافظ سلامة أيام معركة السويس التي دخل فيها اليهود الى مصر واوشكوا أن يحتلوا الضفة الغربية للقنال عام ١٩٧٣ م . لولا الايمان الزاخر الذي كان يعمر قلب ذلك المجاهد الذي قاد المعركة داخل السويس ضد اولئك الغزاة ومن قلب مسجد بالمدينة .كم صحيفة في مصر ، ناهيك عن صحافة العالم العربي . روت قصة المدينة التي انقذها المسلمون يقودهم شيخ ليس له من عدة غير الايمان العميق بالله العظيم.

انها ملحمة تجل عن الوصف، ولكنها حقيقة يعيشها الناس على أرض السويس التي انقذها رجل موصول القلب بالله ، ولولا فضل الله عليه وعلى اخوانه الذين ثبتوا للشهادة امام اعداء الله . لكانت المعركة كلها نصرا لليهود ولتغير وجه الانتصار الذي تحقق يومذاك ولانقلبت كل الموازين التي غيرت وجه المعركة .

فهل جعل الاعلام من هذه البطولات الفذة من رجال مؤمنين انشودة دائما يعزفونها اعترافا بالفضل ، واداء للامانة وتسجيلا للحقيقة الكبرى ودفعا للشعب على مواصلة الجهاد مهما عزت التضحيات ؟ هل فعل الاعلام شيئا من هذا ؟ ام ان في موازين الاعلام العربي — خيارا وفقوسا في تقييم الرجال والمواقف ؟ .

اننا ننعى اعلامنا للشعوب العربية ، ننعيه حيا ننعيه مسموعا ومرئيا ومقروءا ، فالعبرة ليست بالوجود والتحرك ، فكل ذلك يمكن ان يتم في فراغ ، ولكن العبرة بالحق المضاع . وبالرجال المجاهدين الذين هضمت حقوقهم على يد الاعلام وبالحقيقة والصدق والشجاعة والتجرد التي لم يعد لديها مكان عند القابعين وراء تلك الاجهزة يديرونها بايد مرتجفة ، وقلوب واجفة . والسنة لا تنطق الا عن الهوى ، انهم احياء ميتون او هم ميتون بين الاحياء ، ورحم الله القائل :

ليس من مات فاستراح بميت
انما الميت ميت الاحياء

حليب
ليتا
الهولندي ..
سريع الذوبان

العريق باسمه ..
والجديد بصنعه ..

الآن
بالأسواق

LECH
LITA
INSTANT
سريع الذوبان

تنتجه
أشهر
مزارع الابقار
في هولندا ..

الوكلاء العامون :
شركة علي عبد الوهاب واولاده وشركاهم

لقاءات المجتمع

لقاء مع
الشيخ حمد ابراهيم الصليفيح



الشيخ حمد ابراهيم الصليفيح الامين العام للجنة العليا للتوعية الاسلامية ، وعضو أمانة الندوة العالمية للشباب الاسلامي ، وأحد مؤسسيها ، كان موفداً من قبل وزارة المعارف في المملكة العربية السعودية الى دول الخليج العربي للتعرف على مناهج التعليم والتربية الاسلامية فيها ، وفي اثناء مروره بالكويت أجرت ـ المجتمع ـ معه هذا اللقاء ، الذي تحدث فيه عن بعض القضايا الاسلامية الهامة .

● البلدان العربية الاسلامية هي نقطة انطلاق الدعوة الاسلامية ومرتكزها ..

● كيف تتحقق عالمية الدعوة في نفوس الناس ..

● نحن نعلم ان المملكة تقدم كثيرا من المساعدات لعدد كبير من الجماعات الاسلامية في العالم عن طريق المؤسسات والجمعيات المنتشرة في المملكة فما هي جهودها من أجل حماية هذه الجماعات من الاضطهاد الذي تتعرض له ؟

●● ان ما تقوم به المملكة تجاه الجماعات الاسلامية هو بعض واجبها تجاه اخواننا المسلمين ،وما هو مستطاع بالفعل .

اما حماية الجماعات الاسلامية من القهر والاضطهاد اللذين تتعرض لهما فأمر دونه عقبات .. من أوضاع سياسية لكافة البلدان والقوى الدولية ، ومن جهل بواقع الجماعات كذلك .

وهذا لا يمنع من تقديم بعض الجهد المستطاع في صمت، ودون ضجيج ، لكنه يبقى دون طموح جماعات العمل الاسلامي ، التي اسأل الله تعالى ان يهيىء لها من امرها رشدا .

● هل هناك تنسيق بين مؤسسات الدعوة الاسلامية في المملكة ، مثل رابطة العالم الاسلامي ، وندوة الشباب ، ودار الافتاء ، وغيرها ؟

●● هناك بالفعل تنسيق بين المؤسسات الرسمية التابعة لحكومة المملكة العربية السعودية ، وذلك في هيئة الدعوة الاسلامية وامانتها العامة بالنسبة الى الدعوة في الخارج .

اما الهيئات ذات الصفة المستقلة، كرابطة العالم الاسلامي ، وندوة الشباب ، ومنظمة المؤتمر للدول الاسلامية ، فان التنسيق بينها ضعيف، والجهود تكرر ، وتهدر طاقات كبيرة كان يمكن ان تؤتي ثمرات اكبر لو تم تنسيق مبكر ومبرمج بينها . ولعل ما يبذل حاليا من محاولات يعطي نتائج سريعة ان شاء الله .

● تجد الدعوة الاسلامية في الغرب ذاتا مصفية اليوم ، ويرى بعضهم ن علينا نقل الدعوة الى هناك لان شمس الاسلام ستشرق هذه المرة ن الغرب ، فهل توافقون على هذا لرأي ، أم ترون ضرورة الانطلاق من لعالم الاسلامي ؟

●● ان لجهود شباب امتنا المغترب ثرا واضحا وكبيرا في الحفاظ على عقيدة واخلاق من هدى الله من بنائنا الدارسين في الغرب، بل اكسابهم مهارات واساليب لاتتوفر ي بلادانهم لعوامل شتى !

لكنني اعتقد — جازما — ان نقطة لانطلاق، ومحور الارتكاز، ومركز لتأثير ، يكمن في بلداننا الاسلامية ، ل واقول — غير متعصب — في عالمنا العربي بالذات، فانه بمثابة لقلب النابض، والجذر القوي طراف واغصان انهكتها طواغيت لبشر ، وطغيان المادة ، فشردت بها ن الله بعيدا . وعلى الرغم من سوء احوالنا فنحن المركز الوسط في لأمة الوسط شئنا ام ابينا .

هذا .. الى جوانب العوامل لاستراتيجية الاخرى .. اقتصاديا . جغرافية .. ولسانا . وان من لوهم ، وتبسيط الامور الى حد لسذاجة، ان نتصور انه بامكاننا دم ما بنته الاحقاد والحروب لصليبية والحضارة الرومانية اليونانية وما اقامته من صروح .. مثل اعمال الشباب المؤمن الغيور ، الغرب ، وهو غير متفرغ ،يعمل ، مجتمع يعاديه ، وبوسائل محدودة دا .

والعمل الجاد المثمر حقا — من جهة نظري — ان يعني الاخوة دعاه في الغرب بشبان امة الاسلام ، ، تعريفهم بقضايا امتهم، وحركات لدعوة ، ورجال الاصلاح فيها ، ان يحرصوا على اعادتهم بأقصى سرعة يستطيعونها ليساهموا في عملية البعث الاسلامي في مواطنه الاصيلة .

● بصفتك امينا عاما للتوعية الاسلامية في وزارة المعارف .. نود التعرف على ملامح العمل الذي تقوم به .

●● التوعية الاسلامية نشاط يستهدف صبغ جميع الوان النشاط المدرسي ، في التعليم العام وفي الجامعات ، سواء كانت رياضية ام فنية ام اجتماعية ، بصبغة الاسلام (صبغة الله ومن احسن من الله صبغة) فتصبح الرياضة بأشكالها عملا واعيا وهادفا.. زمانا ونوعيه، لا تطغى على جوانب النشاط الانساني الاخرى ، ولا تصبح غاية في حد ذاتها ، فتعطي مردودا طيبا يحقق منهج الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم (وان لبدنك عليك حقا) والقول المأثور (العقل السليم في الجسم السليم) . ويصبح الفن رسالة في تهذيب الخلق، واستجلاء آيات الله في الكون في جانبها الجمالي الاخاذ ، وليكون التعبير الفني بالريشة والقلم والعمل اليدوي وسيلة لمرضاة الله ، وتعميق مفاهيم الايمان في نفوس الناشئة ، وصقل مواهب الطلبة وترشيدها في فنون الخطابة والكتابة والمحاضرة واسلوب النقاش والبحث العلمي ، وتدريبهم في استقلال الشخصية والثقة بالنفس واحترام الاخرين .. كل ذلك من اهداف التوعية الاسلامية ووسيلتها الكتاب المقروء والكلمة المسموعة والمرئية، واقامة المعسكرات والمخيمات التنظيمية والرحلات الاستطلاعية المبرمجة بما يكفل حياة المشاركين فيها في ظلال عقيدة الاسلام واخلاقه.

وتؤدي عملها عبر تشكيلاتها التنظيمية ، في اللجنة العليا للتوعية الاسلامية برئاسة وزير المعارف ، وبعض مديري الجامعات والمسؤولين في الوزارة وامانتها العامة التي تتولى التخطيط ووضع البرامج ،ثم في لجانها الفرعية في كل منطقة تعليمية برئاسة مدير التعليم ، ومن خلال لجان في كل مدرسة من المدارس .

● ما المفهوم العالمي للدعوة لديكم وكيف يمكن أن يتحقق في الجماعات الاسلامية ؟

●● قد لا يكون حظي من العلم ومن التجربة كبيرا بما يعطيني حق الفتوى في قضية كبيره كهذه . ولكنني ارى الدعوة الى الله واحدة في غايتها واهدافها الكبرى . وان اساليبها تتنوع بحسب الزمان والمكان ، ولا بد من تحريك مجتمعات المسلمين اينما كانوا . بل وتعريف غير المسلمين بقضية الدعوة الى الله في ظل وحدة التصور والفكر . وتصحيح العقيدة الواحدة ليجتمع الناس عليها اينما كانوا .. ومن ثم ترك اسلوب الدعوة لكل جماعة بما يتناسب مع واقعها في كل بلد .. مع تبادل التجارب والنصح في حدود موازين الاسلام ومقاييسه (وان هذه امتكم امة واحدة) (انما المؤمنون اخوة).

واري تعميق مفهوم الدعوة العالمية الواحدة في نفوس الناس وطرح وسائل تحقيق اخوة المسلمين باسلوب عملي واعتماد اسلوب النقاش العاقل والحوار الرزين وسيلة لجمع الحركات الاسلامية وتوحيد مفاهيمها وترشيد سلوكها . وسنجد رصيدا هائلا من التجارب ، وذخرا كبيرا من التاريخ النظيف للعمل الاسلامي المعاصر ، بما يضمن وضع معالم واضحة له ليحي من حي عن بينة، و يهلك من هلك عن بينة .

واللقاء المباشر ، والمؤتمرات العملية البعيدة عن الدعاية والاعلان . والبرامج المشتركة، من اكبر الوسائل لتحقيق ذلك .

شريط الأخبار

ابو اياد : تخلى عنا العرب

حواتمه : لم نحصل الا على مساندة كلامية ..

ـ صرح ابو اياد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح أن **دخول قوات الطوارىء الدولية الى جنوب لبنان لن يمنـع المقاومة الفلسطينية من مواصلـة نشاطها . وأكد أبو اياد ـ لقد تخلى عنا العرب في المعركة ولكنهم سيدفعون الثمن هذه المرة في نفس الوقت الذي تدفعه اسرائيل أيضا .**

واعرب نايف حواتمه زعيم الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطيـن عن اعتقاده بأن المقاومة الفلسطينية تمر بأحرج مراحل وجودها منذ عام ١٩٦٦ **فهي لا تحصل الا على مساندة كلامية وتتعرض لمؤامرة عربية ودولية واختتم** حواتمه حديثه قائلا أن بعض الدول العربيـة تريـد للفلسطينييـن أن يستسلموا لانها تخشى اسرائيل ولكننا سنواصل الكفاح في كل مكان .

و . ا . ف . الفرنسية

١٢ ربيع الاخر ٩٨هـ ـ ٢١ ـ ٣ ـ ٧٨م

"الشعب" : ارسال قوات دولية الى جنوبي لبنان متفق عليه بين السادات والكيان الصهيوني.!

ـ انتقدت جريدة الشعب الجزائرية قرار مجلس الامن الدولي بارسال قوات دولية الـى جنوبي لبنان .

وقالت أن الغريب في الامر أن الامم المتحدة ظلت عاجزة عن ايجاد حـل للمشكلة الفلسطينية ولكنها سريعة الحركة والاستجابـة كلما تعلق الامر بحماية أمن ـ اسرائيل ـ

واضافت ان قرار مجلس الامن يأتي دعما للقوى الانعزالية في لبنان وهزيمة للجيوش العربية التي كان بامكانها الاشتراك بالتصدي لغزو لبنان ولو ادى الامر الى تفجير حرب خامسـة وسادسة وسابعة ما دام الحـق بجانب العرب .



واوضحت الجريدة الجزائريـة أن ارسال قوات دولية الى جنوبي لبنان اتفق عليه في المفاوضات بين السادات والكيان الصهيوني بهدف التخلص من تاثير المقاومة الفلسطينية وتصفيتها .

ـ الشعب ـ الجزائرية

١١ ربيع الاخر ٩٨هـ ـ ٢٠ ـ ٣ ـ ٧٨م

حاييم هيرتزغ : نصارى لبنان يناشدوننا بحرارة !

ـ صرح ـ حاييم هيرتزغ ـ مندوب اسرائيل الدائم لدى الامم المتحدة في نيويورك بأن مشكلة جنـوب لبنان هي مشكلة انسانية كبرى وقال ان "المسيحيين" في هذه المنطقـة يناشدوننا بحرارة كي لا نترك قراهم واضاف ـ انه يمكن منع انطـلاق المخربين ـ من جنوبي لبنان لتنفيذ جرائمهم النكراء اذا دعمت قوى الامم المتحدة بقوات لبنانية نظامية وبالقوات المسيحية في جنوب لبنان !!

اذاعة العدو

١٢ ربيع الاخر ٩٨هـ ـ ٢٠ ـ ٣ ـ ٧٨م

كميل شمعون يتفق مع العدو الصهيوني



ـ اتفق ـ كميل شمعون ـ من قادة الجبهة اللبنانية النصرانية مع قادة العدو الصهيوني على ضرورة وقف العمل الفدائي الفلسطيني ضد ـ اسرائيل ـ من لبنان . وقال في تصريح نشرته صحيفة حزبه ان قرار مجلس الامن بارسال قوات دولية الى جنوب لبنان لن يحل المشكلة . واضاف ان واضعي هذا القرار يبدو انهم لم يفهموا المشكلة الا جزئيا اذ ان الجوهر الحقيقي لها حسب ادعائه هو تصفية الوجود الفلسطيني المسلح واقرار السياده اللبنانية على منطقة ظلت لفترة طويلة غير خاضعة لسلطة الدولة .

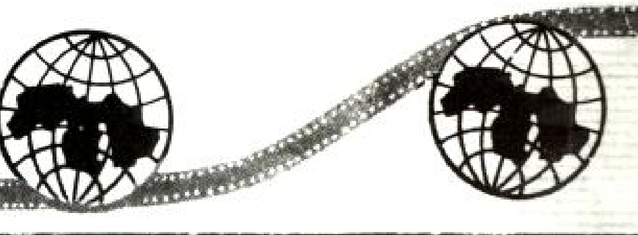
وذكر شمعون انه سيترتب على هذا القرار انتقال المعركة من مكان الى اخر .

واوردت وكالات الانباء من جنوب لبنان ان اعدادا ضخمة من سكان القرى التي احتلها العدو الصهيوني يهاجرون منها الى الشمال بسبب سوء المعاملة واعمال القمع والظلم التي يلقونها على يد الجماعات الكتائبية الداعمة للقوات الاسرائيلية

واشارت الوكالات الى ان الكتائبيين والشمعونيين قاموا باعمال نهب وسلب في القرى اللبنانية المحتلة .

اذاعة ابو ظبي

١١ ربيع الاخر ٩٨هـ ـ ٢٠ـ٣ـ٧٨م





الخطة اليهودية = القضاء على المقاومة + اقامة حكم الطوائف الضالة ..

وضعت اسرائيل خطة من خمس نقاط باعتبارها تمثل موقفها التفاوضي للانسحاب من جنوب لبنان بما في ذلك مرابطة قوة عسكرية على طول نهر الليطاني والخطة الاسرائيلية هي كالتالي .

١ ـ يجب مرابطة قوة عسكرية على نهر الليطاني بحيث تسيطر على عمليات الدخول الى الجنوب والخروج منه عبر الجسور المقامة عليه .

٢ ـ يجب أن تكون صور ميناء مدنيا ليس لمنظمة التحرير الفلسطينية وجود فيه .

٣ ـ يجب ابعاد قوات منظمة التحرير الفلسطينية من مراكزها داخل مدينتي النبطية وحاصبيا الى الشمال من الليطاني .

٤ ـ يجب قيام دوريات داخل قرى جنوب لبنان تؤلف من السكان المحليين والجيش اللبناني ـ والمسيحيين ـ اللبنانيين .

٥ ـ ستبقى اسرائيل على علاقتها الخاصة مع المسيحيين ـ اللبنانين وسوف يمنح هؤلاء حقوقهم المشروعة

رويتر

١١ ربيع الاخر ٩٨هـ ـ ٢١ـ٣ـ٧٨م

شركة يهودية وعطاء ايراني !

● فازت شركة ـ اي . دي . ايه ـ الاسرائيلية المتخصصة بصناعة معامل تكرير مياه البحر بعطاء ايراني لازالة ملوحة مياه البحر في قاعدة بحرية ايرانية في ـ بندر عباس ـ وتبلغ تكاليف اقامة هذا المصنع ٢٠ مليون دولار وستستغرق اقامته ثمانية عشر شهرا ويستطيع هذا المصنع ازالة ملوحة عشرة الاف طن من المياه يوميا .

وسيكون هذا ثاني مصنع تقيمه هذه الشركة بعد المصنع الذي اقامته في جزيرة ـ قيس ـ في الخليج قبل بضع سنوات .

اذاعة العدو

٥ ربيع الاخر ٩٨هـ ـ ١٤ـ٣ـ٧٨م



شعارنا

شعارنا « من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة . ولنجزينهم أجرهم باحسن ما كانوا يعملون »

عجبت .. ويعجبون ..

بقلم الأسرة

التي لغواتي بكن في هذه الكلمة التي كانت ولا تزال تملأني حزنا واسى على حاضر المسلمين وما آل اليه حالهم ، فموضوع اليوم ظاهرة ليست بجديدة على الانسان فالتاريخ يعج باشكالها وأنواعها ، انما الجديد هو انتشارها بهذه الصورة التي نراها عليها في مجتمع دينه الاسلام وعقيدته الايمان بالله ، وهداه نهج رسول الله ، هذه الظاهرة كلما مضى وقت ازدادت تفاقما وانتشارا ولا بد من العمل للحد منها ــ ظاهرة ــ ادعاء معرفة الغيب . .

فهذه تفتح بيتها لاستقبال الجهلاء المتعطشين لمعرفة ما سيحل لهم بعد يوم أو يومين او بعد لحظة او ثوان ، وهذا يسجل ادعاءاته في كتاب ليزيد الناس ضلالا على ضلالهم ، وثالث يتخذ من جريدة حلقة وصل بين اقاويله الكاذبة وبين بعض من بني البشر السذج كل ذلك يحدث امام أعيننا ونحن نسمع ونرى ولا نفعل شيئا .

ليس هذا فحسب انما نجد بعض المدارس حولت الى حلقات لمعرفة ما سيقوله الفنجان لكل شخص فهذه المدرسة التي مهمتها تربية أجيال على اصول واقعية واسس علمية ــ نجدها وقد التفت حولها مدرسات وصلن بعقليتهن الى درجة التصديق لما يقال ، قد يقول قائل : انا لا اصدق ما يقال ولكن مجرد تسلية هنا اقول ذهابك الى حيث هذا العمل هو في حد ذاته تصديق ولكن قد يكون لا شعوري بدليل انه اذا حدث حادث له صلة بالفنجان فسوف يتبادر الى ذهنك بانك قد رايت أو سمعت الحادث من صاحبة الفنجان . لو فكرت احداهن قليلا لعلمت انها لا يقال لها سوى احد الامرين اما أمور قد حدثت لها . فهذه ليست بذات اهمية لحصول العلم بها الي جانب ان الذي اعطى لهذه المراة القدرة لمعرفة مثل تلك الامور انما يرجع الى ان الله عز وجل منح الجن قدرة على الوجود في اي مكان ومعرفة اي شيء فيما عدا الامور المستقبلية وهنا يقوم شيطان الجن بمساعدة شيطان الانس هذا كما قال تعالى على لسان الجن في سورة الجن ــ وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا. للامور مستقبلية فهنا يعمد الى الاحداث العقلية التي تكون فيها نسبة احتمال الوقوع مرتفعة مثال ذلك ــ سوف تعلمين بوفاة شخص ، او ان امراة حامل سوف تضع وانا عجبا لخلق الله هل الموت قضى امره فلم يعد هناك موت ؟ ام التناسل قطع فتوقفت البشرية عن الانجاب ؟ أم ان الانجاب اقتصر في هذه السنوات على انجاب الاولاد دون البنات ؟ وقد يقال انه سيحدث فرج والعبارة هذه واسعة ومطاطة تحمل كل الوجوه فقد يكون زواج ، رجوع عزيز ، شفاء مريض ، او ولادة طفل .. الخ . هذه والانسان يتارجح بين تلك الاحداث فحياته عبارة عن سلسلة من تلك الاحداث فما الجديد الذي جاءت به صاحبة الفنجان وغيرها من المفتريات والمفترين على الله الكذب ؟

واذا ربط هذا العلم بعلم التنجيم من حيث انه علم معترف به فسنقول شتان بين الامرين بدليل ان التنجيم لا يقوم به الا ذوو علم ودراية فاين الفراشة تعمل في مدرسة علم ؟ فلو كان عندها علم لما مكثت في عملها يوما واحدا ، اضافة الى ذلك كله لو كان هؤلاء يعلمون الغيب كما يدعون فلم لا نجدهم في حالة طيبة وجيدة من العيش يقول تعالى على لسان نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء ــ الاعراف .

فكفى ، كفى يا عقلاء تصديقا بالدجالين والمشعوذين فمعرفة الغيب صفة قاصرة على الحق جل وعلا ولا يشاركه فيها أحد الا اذا شاء يقول تعالى ــ عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا ــ الجن .

اللهم اجعلنا هادين مهديين

ام عدي

الاسلام والاطفال

الحلقة الثانية

ما يستحب من الاسماء وما يكره منها ..

وقد قال ابوداود في سننه : حدثنا لربيع بن نافع عن يزيد ابن المقدام ن شريح عن ابيه عن جده شريح من أبيه هاني انه لما وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة ع قومه كانوا يكنونه بأبي الحكم ، فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ن الله هو الحكم واليه الحكم فلم كنى ابا الحكم ؟ فقال : ان قومي اذا ختلفوا في شيء اتوني فحكمت بينهم رضى كلا الفريقين . فقال رسول له صلى الله عليه وسلم : ما احسن هذا ، فما لك من الولد ؟ قال لي شريح ومسلم وعبدالله ، فقال : من كبرهم ؟ قال شريح قال فانت ابوشريح قال أبو داود : عن مطرف بن عبدالله ابن الشخير قال : قال ابي نطلقت في وفد بني عامر الى رسول له صلى الله عليه وسلم فقلنا : انت سيدنا . فقال : السيد الله ، قلنا : افضلنا فضلا ، واعظمنا طولا ، فقال ولوا بقولكم أو ببعض قولكم ، ولا ستجدينكم الشيطان ، وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : ان اخنع اسم عند الله عز وجل رجل يسمى بملك الاملاك ، وفي رواية — اخنى — بدل — اخنع — و في رواية لمسلم — اغيظ رجل عند الله يوم القيامة واخبثه ، رجل كان يسمى ملك لا مالك الا الله . ومعنى اخنع واخنى : اوضع .

وقال بعض العلماء ، وفي معنى ذلك كراهية التسمية بقاضي القضاة وحاكم الحكام ، فان حاكم الحكام في الحقيقة هو الله . قلت : وكذلك تحريم التسمية بسيد الناس وسيد الكل كما يحرم بسيد ولد ادم . فان هذا ليس لاحد الا لرسول الله صلى الله عليه وسلم — وحده ومن الاسماء المكروهة ما رواه مسلم في صحيحه عن سمرة بن جندب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم — لا تسمين غلامك يسارا ولا رباحا ولا نجاحا ولا افلح ، فانك تقول : اثمة هو ؟ فلا يكون ، فيقول : لا — ومثل ذلك اسماء مبارك ومفلح وخير وسرور ونعمة وما اشبه ذلك ، فان المعنى الذي كره النبي — صلى الله عليه وسلم — التسمية بذلك الاربعة لاجله موجود فيها ، فانه يقول : اعندك خير اعندك سرور ؟ اعندك نعمة ؟ فيقول لا . فتشمئز القلوب من ذلك ويتطير به

وما يمنع منه التسمية بأسماء القران وسورة مثل طه ويس وحم وقد نص مالك على كراهة التسمية بياسين ذكره البيهقي ، واما ما يذكره العوام ان يس وطه من اسماء النبي — صلى الله عليه وسلم فغير صحيح ، ليس في ذلك حديث صحيح ولا حسن ولا مرسل ولا اثر عن صحابي ، وانما هذه الحروف مثل الم وحم والر ونحوها ووردت احاديث في تغيير الاسم باسم اخر لمصلحة تقتضيه ، منها حديث رواه البخاري عن ابي هريرة رضى الله عنه انزينب كان اسمها برة فقيل تزكي نفسها ، فسماها رسول الله — صلى الله عليه وسلم — زينب .

المطبخ

الكبيبة الشامي

المقادير :

رطل لحم ضان : نصف كيلو برغل ناعم ، رطل عصاج .

مقادير العصاج :

رطل لحم مفروم فرما خشنا ، ملعقة سمن ، ملح ، فلفل ، بهار ، ٢ بصلة مفرومة ، ٢ ملعقة كبيرة صنوبر .

الطريقة :

١ — لعمل العصاج يقدح السمن ويضاف اليه البصل المفروم ويقلب حتى يصفر لونه .

٢ — يضاف الصنوبر ويقلب جيدا على النار حتى يحمر .

٤ — يتبل العصاج بالملح والفلفل والبهار ويمكن اضافة قليل من الماء حتى ينضج اللحم ويحمر العصاج .

٥ — ولعمل الكبيبة ينقى البرغل ويغسل جيدا ثم ينقع في ماء مغلي .

٦ — يفرم اللحم ناعما عدة مرات ثم يدق جيدا في الهاون .

٧ — يصفى البرغل من ماء النقع ويضاف الى اللحم ثم يفرم ثانيا ويدق جيدا حتى ينعم ، ثم يتبل بالملح والفلفل والبهار .

٨ — يقطع خليط الكبيبة قطعا متساوية بحجم البيضة وتشكل بيضاوية ثم تفتح بالاصبع وتحشى بالعصاج وتقفل ويراعى ان تكون مجوفة نوعا ما من الداخل .

٩ — تحمر في السمن وتقدم ساخنة أو باردة .

بالعافية

دراسات في قضايا المرأة — القضية الخامسة

تحديد النسل - رابعاً :
تنظيم النسل وقدر الله

أ ـ هذا وتحديد النسل لا يقصد به منع الحمل بتة ، بل يقصد به تنظيمه لمصلحة الفرد والجماعة بالقدر الذي تتوفر به المهابة والقوة ، ويتحقق الرخاء وتندفع اسباب التخلف والفاقة وما اليها .. او بالقدر الذي لا تؤول به الى التعب بعد الراحة ، والى الضيق بعد السعة والى الذلة بعد العزة ..

ب ـ وقد يظن ان منع الحمل هو من قبيل الجناية على النفس وقد رد الغزالي ذلك بانه ليس كالاجهاض والواد ، وخلاصة ما قال في ذلك ، ان كلا من الواد والاجهاض يقع على موجود حاصل فعلا أما العزل فلا يقع على موجود ، وأن ماء الرجل وحده لا يتكون منه الولد ، وكذلك ماء المرأة انما يبدأ التكوين من التقاء المائين في في القرار المكين حيث تستعد النطفة لقبول الحياة ، فافساد ذلك الذي تكون جناية ، فان صارت مضغة وعلقة كانت الجناية افحش ، وان نفخ فيه الروح ، واستوت الخلقة ازدادت الجناية تفاحشا ، ومنتهى التفاحش في الجناية بعد الانفصال حيا .. وكأنه يريد أن يقول بلغة عصرنا وثقافته ، ان الحيوان المنوي وحده من الرجل لا يتكون منه الجنين ، وكذلك بويضة الانثى ، وانما يبدأ التكوين بعد التقاء هذين معا في الرحم على النحو المعروف في تكوين الأجنة ، فالحيلولة دون هذا الالتقاء لا تعتبر جناية على موجود حاصل ، أو على نفس بدأ تكوينها

جـ ـ وقد يظن أن منع الحمل يعتبر معارضة لقدر الله ، وقد ابطل رسول الله نفسه صلى الله عليه وسلم هذا الظن ، او هذا الاعتراض بقوله للرجل الذي عرض عليه مشكلته مع جاريته اعزل عنها ان شئت فانه سيأتيها ما قدر لها ـ ومن معنى هذا الكلام النبوي الكريم ، ان ماء الرجل ليس هو مصدر الخلق والتكوين . فان هذا الماء ليس سوى سبب ظاهري يخلق الله به ما يشاء والله تعالى قادر على أن يخلق بلا سبب او بلا واسطة ، كما هو قادر على ان يخلق بالاسباب او بالوسائط وقد خلق عيسى عليه السلام بلا اب .. فاذا اراد الله ان لا يكون جنين بين الرجل والمراة فانه لا يكون ولو تمت المباشرة بينهما الى نهايتها الطبيعية .. واذا اراد ان يكون الجنين على رغم العزل فانه يكون ولا بد ... وقد حدث أن الرجل الذي عرض مشكلته عاد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد مدة يقول له : ان الجارية قد حملت على رغم العزل .. فاجابه عليه الصلاة والسلام ـ قد قلت لك اعزل عنها فانه سيأتيها ما قدر لها .

ومع ذلك فان الذي اقر الناس على العزل ، ووجههم اليه هو النبي عليه الصلاة والسلام ومعاذ الله أن يشرع لنا ما لم يأذن به الله عز وجل .

د ـ هذا وقد قدمنا أن العزل كان هو الوسيلة المعروفة للناس قديما لمنع الحمل ، وقد استطاع العلم الحديث ان يستكشف او يستحدث من الوسائل والعقاقير ما يحقق غرض العزل ويؤدي الى نفس غايته ، ولا باس من استعمال تلك الادوية والوسائل شرعا .

الا أن الاطباء يقولون : ان استعمالها خير من العزل من الوجهة الصحية والنفسية .

الوجه الآخر لكلمات وزير إعلام عزني ..

الصراع بين رغبات الجماهير وضغط القيم ...

في برنامج ــ الوجه الاخر ــ الذي يعتبر من أقوى برامج التلفزيون السعودي وفي حوار مع الدكتور عبده ماني وزير الاعلام وفي سؤال طرح على معاليه من البرنامج عن تعريف ــ همو مالاعلام العربي قال : هو لصراع بين رغبات الجماهير وضغط لقيم ــ ... وهذا في الواقع ليست حال من الاحوال هموم الاعلام لاسلامي الواعي الذي لا يعرف سوى رضى الله رغبة وغاية ولكنها هموم لاعلام المهتز الفير واثق من قيم تعاليم دينه التي تقوم اساسا على تقديم رضى الله فوق كل رغبة فردية كانت ام جماهيرية .

واننا لنلمس من كلمات معالي لوزير الهموم التي يعانيها وزير رف عنه الكثيرون الغيرة الاسلامية . يا معالي الوزير وهل هناك وازنة بين رغبات الجماهير بل الدنيا باسرها وقدها وقديدها وبين تعاليم لدين والقيم الربانية ــ من ارضى الله سخط الناس رضى الله عنه وارضى ناس عنه ومن اسخط الله برضى ناس سخط الله عليه واسخط الناس ليه ــ .. ان الانسان الذي يتنازل ن قيم دينه لرغبات الجماهير لن يكون ملا الا لغضب الله عليه بعد ذلك غضب الجماهير عليه واسخاطهم لى كل ما يقدمه ــ وان تطع اكثر ن في الارض يضلوك عن سبيل الله ولكن هذه الهموم في الواقع تنبيء ن نفس لا زالت تعرف ربها وتعرف فوق دينها في قرارتها ، فقف يا معالي وزير اكثر مع التليفزيون ، ودقق اجع البرامج التي قدمها ويقدمها ن .. ان الفرق واضح .. وان ون الشاسع .. وان الخط البياني نحراف بات جليا للعيان .

ان للتلفزيون في هذا البلد المسلم بالذات مكانة خطيرة في التوجيه الثقافي والتربوي للمواطنين ، انه المتنفس الوحيد والاكثر شعبية لجميع المواطنين من اطفال ونساء وشيوخ وشباب ولا يكاد يخلو مكان خاص او عام منه . فاليه تتوجه جميع العيون من البداية الى النهاية .. افلا يدعونا هذا للتريث اكثر من البرامج التي نربي عليها اجيالنا ، ونفكر اكثر في برنامج ثقافي اعلامي وتربوي يضمن لنا على الاقل عدم اخراج دفعات من الشباب التلفزيوني لاهم لها ولا حديث الا سفاسف الامور وكتل من الاطفال التلفزيونيين لا تعرف مثلا لها سوى كلمات الممثلين الخليعة ، وشخصيات هزيلة لا تعرف لدين حرمة ولا لله تقوى .

ترى ماذا يكون نصيب العائلة المحافظة من القيم التربوية عندما تجلس امام الافلام التي تقذف بتعاليم دينهم عرض الحائط فالنساء سائرات مع الرجال وكلمات الحب الماجنة تلاك في السنتهم كلما قاموا وقعدوا . ان الحياء ليعدم بعد ذلك من وجوه الجميع .. فلا البنت تستحي من نفسها ولا الولد يستحي من والديه وان تعاليم الدين وقيمه لتتزعزع في نفوس الجميع .. فمن الذي يوقر دينا لا يهتم اهله انفسهم بالتمسك فيه فهذه افلامهم وهذه مجتمعاتهم ماجنة خليعة ؟

بل اي نمط من انماط الحياة الواهية ينشيء من نفوس الفتيان والفتيات وهم يصبحون ويمسون كل يوم على مثل هذه المسلسلات ؟؟ .

ان المبرر الذي طرحه معالي الوزير والذي يبدو لاول وهلة انه حجة مقنعة ليفقد ذاتيته وحجته من اول نظرة فاحصة اليه فمعاليه مقتنع تماما ان التبعة تقع اولا واخيرا على الاباء والامهات الذين هم عليهم ان يبعدوا ابناءهم عن البرامج التي لا تليق بهم وان يسمحوا لهم برؤية البرامج المخصصة لهم في التلفزيون فقط واذا سلمنا باديء ذي بدء ان الاباء والامهات لم يتأثروا انفسهم بهذه البرامج التي تذيب من النفس مثل هذه الحركات المنضبطة فان هذه الحجة لا يمكن ان نأخذ بها للاعتبارات الاتية :

اولا : انه ينطبق على الابناء في الواقع في هذه الحالة قول شاعرهم .

القاه في اليم مكتوفا وقال له
اياك اياك أن تبتل بالماء

وكيف ندخل اليهم مثل هذه البرامج التي كانت تشدهم طوال الوقت ثم نمنعهم عنها بعد ذلك ؟ وهل يمكن ان يتم ذلك بهذه السهولة ، اليس الوقاية خيرا من العلاج ؟ واليس ابعاد النار اولى من اشعالها لاطفائها :

ثانيا : ان هذه الحجة نظرية اكثر منها عملية فان الوازع التربوي ينعدم في كثير من البيوت البسيطة .. والاطفال بطبيعتهم لا يعرفون مصلحتهم في اختيار البرامج الخاصة بهم والابتعاد عن البرامج التي تضرهم فهم لا يمتنعون الا بوجبة كاملة من التلفزيون و ــ من المهد الى اللحد ــ الشعار الذي يعترفون به .. وهذا بالتالي يحقق للاهل الرغبة في عدم التكلف والانشغال بتقديم تسالي والعاب اخرى لابنائهم

ثالثا : البرامج التي تقدم والتي تعنى بالاطفال محدودة جدا وتكاد تقدم في برامج السهرة وذلك لاقتصار التلفزيون على قناة بث واحدة .. ومن ناحية اخرى صعوبة تقسيم برامج «

الصراع بين رغبات الجماهير وضغط القيم

السهرة للاطفال والكبار والمثقفين والاميين .. ، ان ظاهرة تخصيص برامج خاصة لكل فئة من المواطنين فكره لا تليق الا في بلد توجد به اكثر من شركة تلفزيونية عاملة تتنافس بينها على تقديم الافضل والمقنع لكل فئة من المواطنين .

رابعا : اننا لا زلنا حديثي عهد بالتلفزيون وبالمسلسلات الملونة خصوصا مما يجعل الجميع يقبل على مشاهدة جميع برامج التلفزيون دون النظر كثيرا الى ما تعنيه هذه البرامج بل حتى ولو كان يعتقد انها تضره اكثر مما تنفعه .

خامسا : اذا سلمنا جدلا باننا استطعنا ان نحفظ الابناء من هذه البرامج وجعلناهم يلتفتون الى دراستهم ومدارسهم اكثر فكيف نضمن سلامة الجيوش المربية لهذه الاجيال من اباء وامهات بل كيف نضمن سلامة شبابنا المثقفين منها ان هؤلاء وهؤلاء وان كانوا اقل تأثرا من الصغار بها الا انها يوما بعد يوم تنخر كالسوس في نفسياتهم ومراكز تفكيرهم .. والبقية الباقية من معالم القيم الدينية الباقية في نفوسهم حتى يأتي اليوم الذي يتم فيه الانهيار الكامل والعياذ بالله فاي جيل سيخرج من تحت ايديهم بعد ذلك . . .

سادسا : ان شركات الافلام التلفزيونية في العالم العربي والتي تروج مثل هذه الافلام تهتم بالايراد المادي في وقبل كل شيء فيمكننا بالتالي

ونحن اصحاب اكبر قوة شرائية ا[illegible] نضغط عليها لتقديم الافـ[illegible] والمسلسلات التلفزيونية التي تليق [illegible] والتي تقوم على احترام تعاليم الديـ[illegible] وتقديم النماذج والقيم الاسلامية مـ[illegible] خلالها او حتى العبر التاريخيـ[illegible] والاخلاق الاساسية .. ونحن عند[illegible] نوفر السوق الرابح لهذه البضاعـ[illegible] الجديدة ونضيق سوق البضاعـ[illegible] القديمة لا تجد الشركات بدا مـ[illegible] مواجهة حاجة السوق الجديدة .

يا معالي الوزير .. وزير الاعلام [illegible] هذه الملايين من نفوس ابناء هذا الـ[illegible] الطاهر عجينة طرية بين يديك فاعجـ[illegible] وشكلها كيف شئت ...

وهذه الملايين من نفوس شبابنـ[illegible] وفتياتنا فارغة بين يديك فاملاها [illegible] شئت .. واتق الله فانك ستسـ[illegible] غدا بين يدى الله عز وجل عما شكـ[illegible] وستسال عما ملات .

كتاب تذكرة الدعاة

للبهي الخولي

قبل شهرين من الزمان تقريبا ، اختار الله الى جواره الاستاذ البهي الخولي بعد حياة عرفه المسلمون خلالها من كتبه ومحاضراته ودعوته الى الاسلام ، وعاصر خلالها محنا واجهت الدعوة والقائمين بها .

وقد زامل الاستاذ البهي الخولي الامام الشهيد حسن البنا في دار العلوم كما زامله جنديا في دعوة الاخوان المسلمين .

وللفقيد كتب كثيرة شاركت في اغناء المكتبة الاسلامية ، ولعل على راسها كتاب — تذكرة الدعاة — الذي كتبه البهي الخولي قبل اكثر من خمس وثلاثين سنة .

وقد وصف الشهيد حسن البنا — البهي الخولي فقال : — فهو بحمد الله صافي الذهن ، دقيق الفهم ، مشرق النفس ، قوي الايمان ، عميق اليقين ، احسن الله مثوبته واجزل مكافاته ،وبوانا واياه منازل من احب من عباده ، فرضي الله عنهم ورضوا عنه .. —

وتحدث البنا عن كتاب تذكرة الدعاة فقال : — .. فقد طالعت هذه التوجيهات بل المحاضرات في اساليب الدعوة وتكوين الدعاة ، فاعجبت بها وهششت لها وشمت فيها بوارق الاخلاص والتوفيق ان شاء الله . ودعوت الله ان يجعلها نافعة لعباده موجهة لقلوب الناطقين بكلمته والهاتفين بدعوته .

وقد جعل المؤلف كتابه هذا في مقدمة واربعة ابواب تحدث في الباب الاول عن الدعوة والداعية ، وقسمة على ثلاثة فصول . تعرض في الفصل الاول لقضية الاسلام ، وبين كيف انها تفهم فهمين ، فهم يقبلها ويقرها ، واخر ينكر ويردها .

وفي الفصل الثاني ذكر كيف ان الانسان موزع بين غايتين ، مذبذب بينهما ، ناظر بعقله المادى الى الحسنى ، مربوط بقلبه الى غيرها ، حتى يقضي الله امرا كان مفعولا .

وفي الفصل الثالث يحاول المؤلـف ان يرسم طريق العلاج لهذا .

اما الباب الثاني — مزاج الداعية فقد جعله اكثر طولا من الباب الاول وقسمه على ثلاثة فصول ايضا .

تحدث في الفصل الاول عن العقلية الواقعية ، وفي الفصل الثاني عن الروحانية الاجتماعية وفي الفصل الثالث عن الطبيعة التنفيذية .

ثم انتقل الى الباب الثالث وبين فيه مصادر الداعية وموارده . واخيرا جعل الباب الرابع من الكتاب للداعية في كلماته التي هى : —

١ — المحاضرة .
٢ — الدرس .
٣ — الخطبـة
٤ — المقالة .
٥ — الحديث العادي .

وقد قامت دار الفلاح في الكويـ[illegible] بالتعاون مع دار القلم في دمشـ[illegible] بطبع هذا الكتاب طبعة خامسة مـ[illegible] زيادات لم تكن في الطبعات السابقة[illegible]